
موسوعة
الظلام
د. أحمد خالد توفيق
دار ليلى للنشر والتوزيع

موسوعة الظلام

د. أحمد خالد توفيق

دار ليلى للنشر والتوزيع

الكتاب:
موسوعة الظلام
المؤلف:
د. أحمد خالد توفيق
الغلاف
دار ليلى
التنفيذ الفني:
أ. حسام سليمان
* * *
إدارة التوزيع:
أ. عبد الله شلبي
الإشراف العام:
أ. محمد سامي
* * *

رقم الإيداع: 2010/9957

الترقيم الدولي: 978-977-6386-10-5

المهندسين — 23 شارع السودان- تقاطع مصدق — الدور الرابع- مكتب 11
هاتف: (002)(02)333700 - (002)(012)3885295
الموقع: www.darlila.com * البريد الإليكتروني: mail@darlila.com

د. أحمد خالد توفيق

موسوعة الظلام


أ



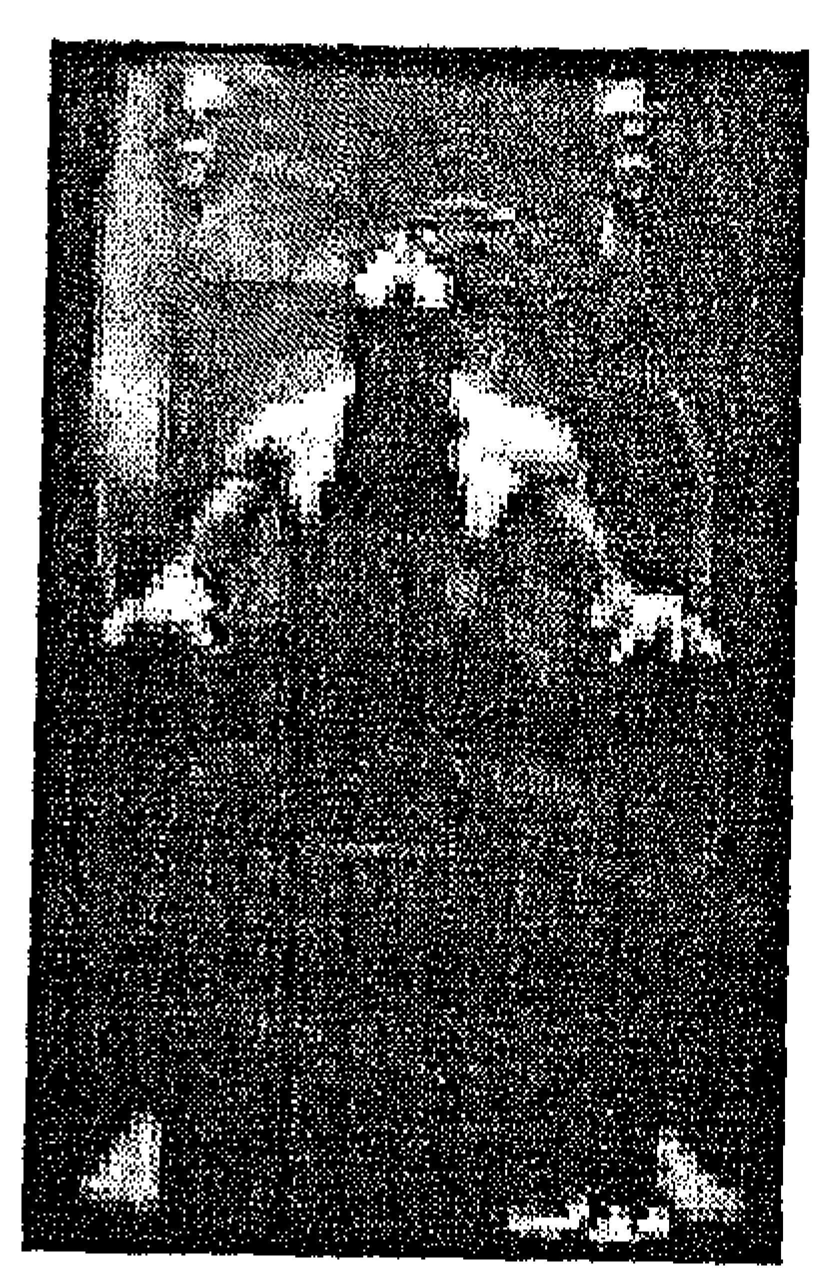
أبراكساس Abraxas:

(أحيانًا يكتب أبراساكس). لا يُعرف مصدر الكلمة وربما جاءت من سحر القبالة اليهودي. لكنها كلمة بالغة الأهمية في عالم السحر الأسود.

الصورة المعتادة له هي جسد إنسان ورأس ديك مع قدمين اقرب للثعابين التي تنتهي بعقارب، ويحمل درعًا أو سوطًا. قيل إنه من آلهة مصر القديمة الوثنية وقيل إنه شيطان. فيما مضى كان الكتاب المسيحيون يجعلون الآلهة الوثنية مجرد شياطين. كتب عنه العالم النفسي (كارل يانج) في كتاب شهير، ووصفه بأنه ملك العالم السفلي، وبأنه هو الشر الذي لا يمكن استيعابه بالعقل البشري.. ويقال إن لفظة (ابراكادابرا) التي يستعملها السحرة مشتقة من اسم هذا الشيطان.



أزيموديوس Azemodius:

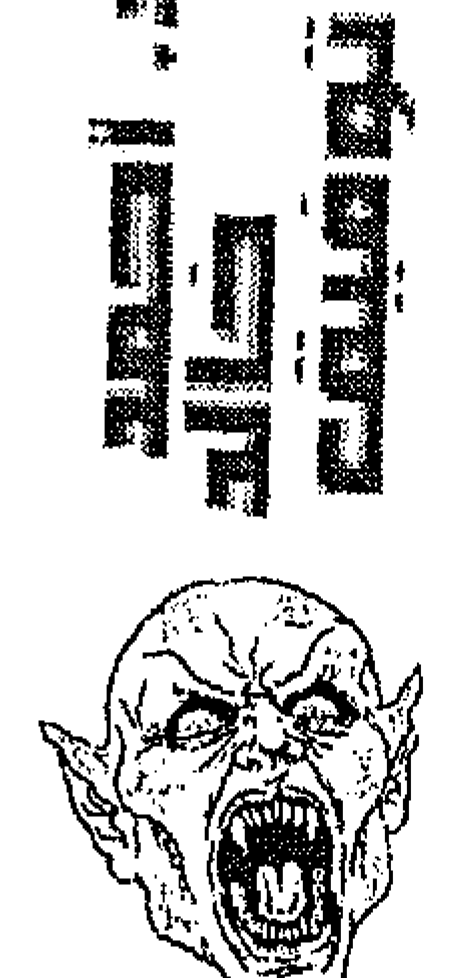


زوج ليليث. تخيله القدماء وحشًا ذا ثلاثة رءوس.. رأس يشبه الكبش ورأس يشبه الثور أما الثالث فوجه مشوه غامض، وهو يمتطي ظهر أسد أشوري أما الوحش ذاته فله أقدام إوزة.. وله ذيل ثعبان.. في العقائد اليهودية هو ملك الشياطين.. مهمته هي تفرقة الأزواج.. إنه يفرق بين الزوج وزوجته ويحببهما في الفسق والزنا.. ويقال إنه طرد إلى أرض مصر بوساطة تعويذة من قلب وكبد السمكة اللذين تم حرقهما .



أم سلاسل:

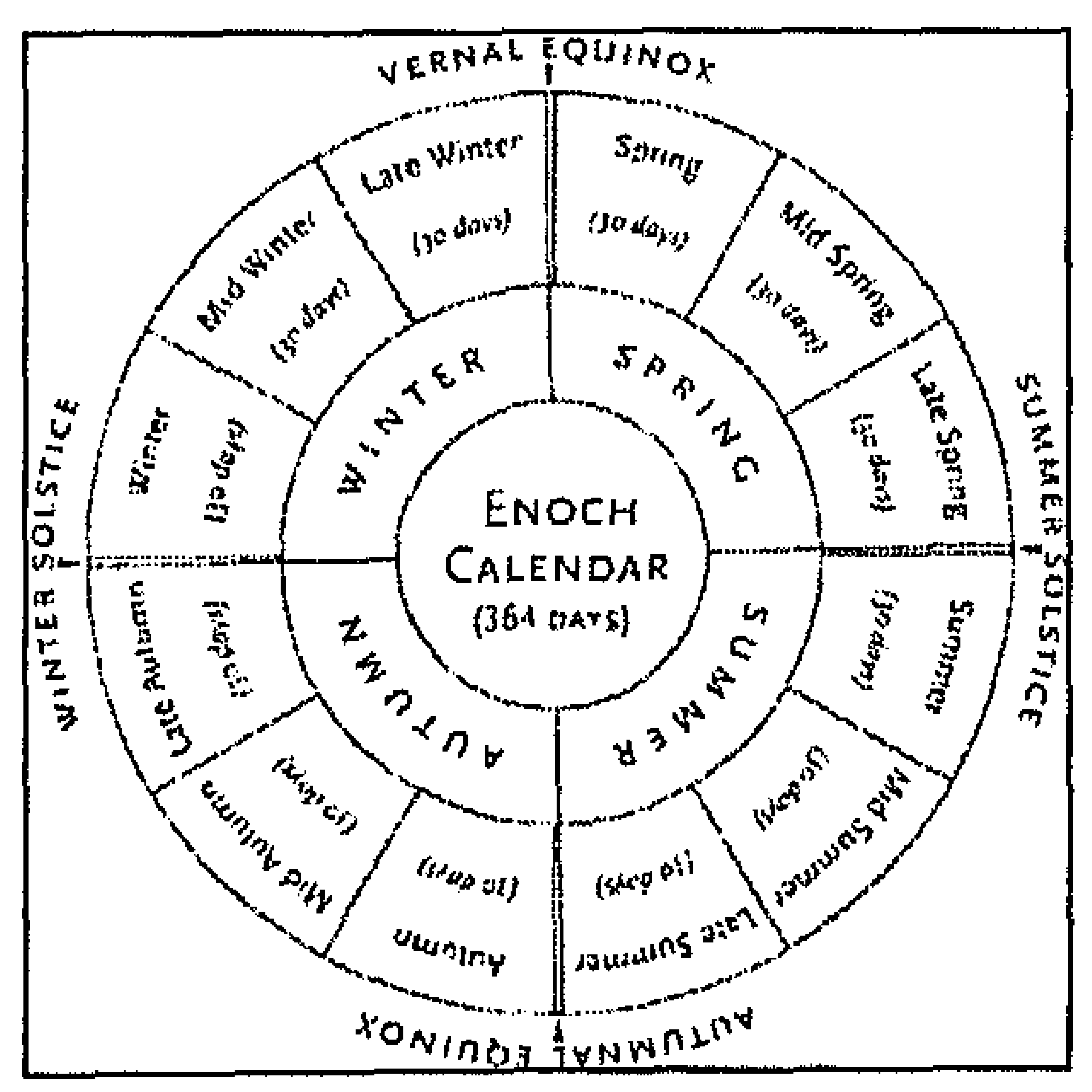
مسخ مصري عبارة عن شيطانة تتزين بالكردانات والخلاخيل تمشي ليلاً





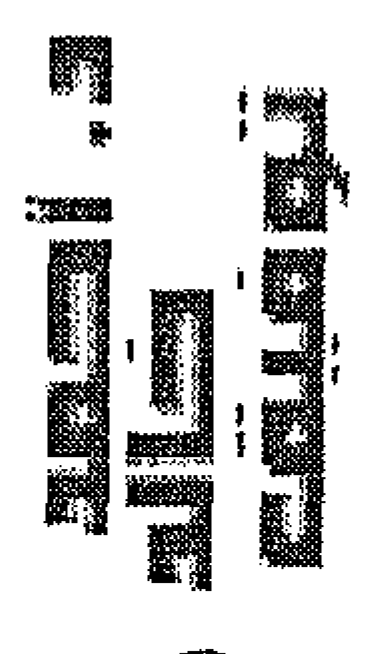
فتصدر أصواتًا مميزة، والغرباء تعساء الحظ هم فقط من يرونهـا. هذه واحدة من أساطير (الصلاصل) في قرية الشروانة الموجـودة في صعيد مصر بين قنا وأسوان. والقـصة تبـدأ بـزوج وجـد في الحقـل ثوبًا نسائيًا غارقًا في الدم، فأخذه وغسله وأهـداه لامرأتـه.. كـان هذا خطـأ فادحًـا لأن الزوجـة وجـدت أن الثـوب يختفـي أحيانًـا لتظهر مكانه هـرة صـغيرة. قـرر الـزوج الـتخلص مـن الثـوب في البئر، وكانت هذه غلطة أكثـر فداحـة لأن أم الـشلاشل لم تـترك القرية من حينها.

إينوخ Enoch:



كتاب سحر شهير ترجمه الساحر البريطاني الأشهر (دانييل دي). من المفاهيم الأساسية في كتاب (إينوخ) أن هناك عـشرين شـيطانًا جـاءوا الأرض،

وتزوجوا من بنات البشر فأنجبوا ذرية مخيفة.. أفراد الذرية كانوا متقدمين علميًا وقد صنعوا اسلحة متقدمة متقنة ومجوهرات عجيبة كما أنهم كانوا يشربون الدم كعادة محببة.. هذه القصة موجودة كذلك في التلمود ذاته. من المفاهيم السائدة في كتاب (نيكرونوميكون) ذلك الكلام عن الكيانات القديمة Old ones.. إنها كيانات أكبر من البشر.. وراء البشر.. لقد اعتقد (الحظرد) أن أجناسًا أخرى غير الإنسان ورثت معه هذه الأرض، وأن ما يعرفه الإنسان عرفه من كائنات مما وراء هذا العالم. وآمن –وكان دقيقًا في هذا – بأن النجوم شموس أخرى حولها كواكب أخرى. وزعم أنه اتصل بالكيانات القديمة The old ones عن طريق السحر.. وكان يرى أن هؤلاء سيسيطرون على الأرض في النهاية محولين العالم الذي نعرفه إلى خراب.. زعم أنه تعلم هذا من اطلال (بابل) و(إرم).



تعتقد هذه الكتب أن الله خلق عدة عوالم قبل هذا تحللت كلها بسبب شر الكيانات القديمة.. في العبرية كلمة هي (دن) ومعناها (الحكم على الأشياء).. إن الكون نفسه أعظم نموذج للدن.. ثم يأتي مفهوم الكليبوث.. الكليبوث باختصار هو قشرة





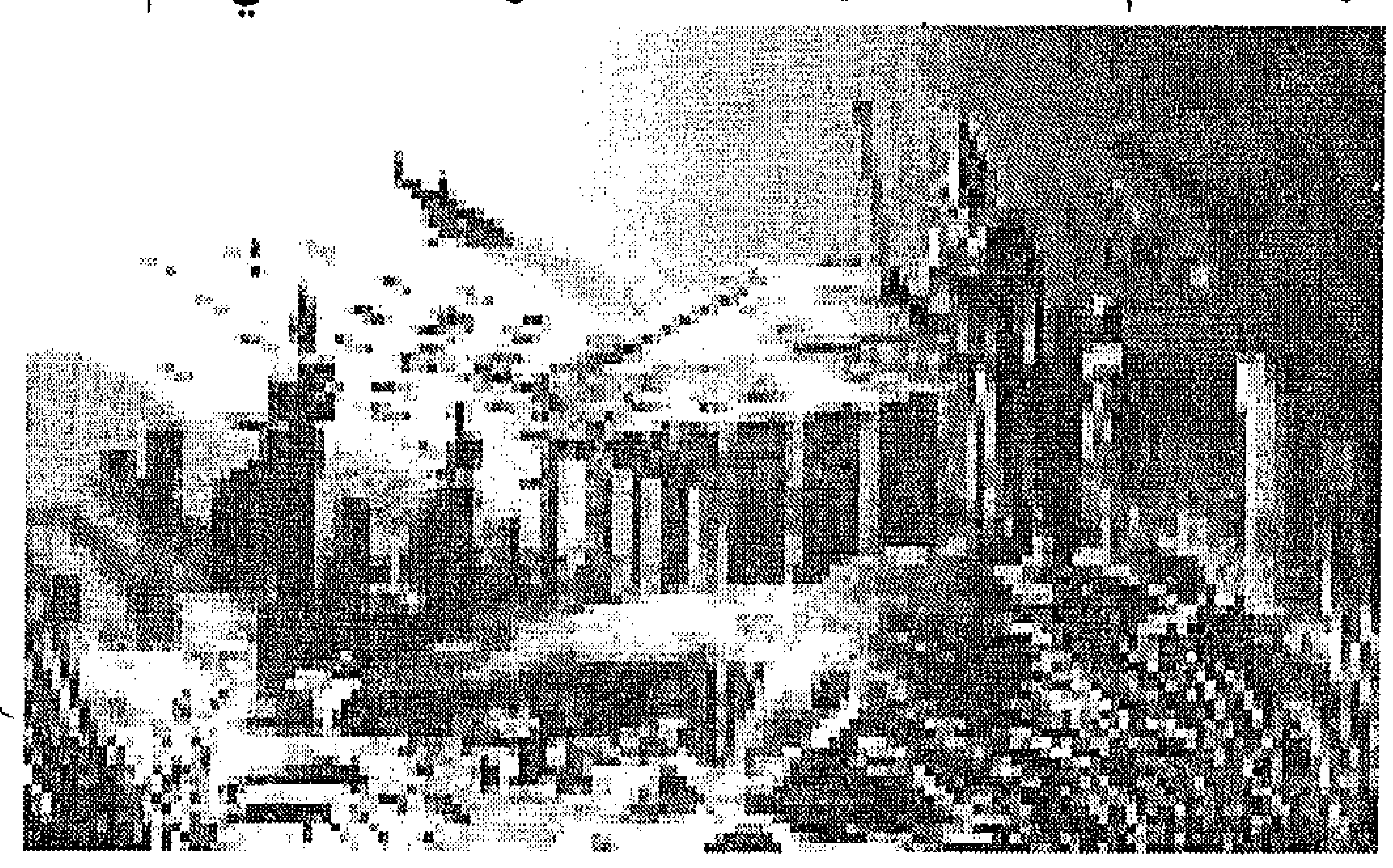


الشر الموجودة في العالم.. إنها قشرة لا أكثر لكن خطايا البشر تستطيع أن تملأها.. وهنا يمارس الدن تأثيرًا سلبيًا لأنه يفرق بين البشر وبعضهم.. وللكليبوث سبعة ملوك يمثلون العوالم السبعة السابقة المدمرة. ظهر كتاب (إينوخ) إلى العالم مترجمًا على يد (دي)، الذي زعم أنه التقى بتلك الكيانات القديمة عن طريق هذا الكتاب.. قال إنها كانت تستعمل شفرة غريبة، لكنه وجد حل هذه الشفرة في الـ (إينوخ) واستطاع أن يتصل بها، وقد استعمل سحرة كثيرون ذات الشفرة اللغوية ووجدوها مريحة.

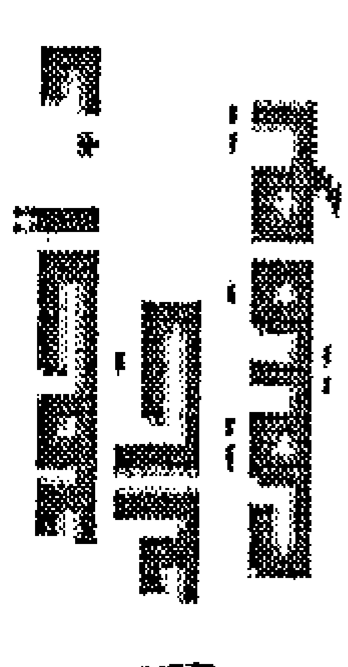
أطلنطس Atlantis:

أول من وصف تلك القارة هو أفلاطون عام 350 قبل الميلاد في محاورتين شهيرتين هما (كريتياس) و(تيميوس).. يقول إن يونانياً عظيماً اسمه (سولون) زار مصر، وعرف من الكهنة هناك قصة هذه القارة.. لقد وصف لنا كم كانت الأطلنطيس ثرية متقدمة قوية عسكرياً، وكيف سيطرت يوماً على أوروبا كلها. وقال إن الشعب الوحيد الذي هزمها كان اليونان.. ثم بعد

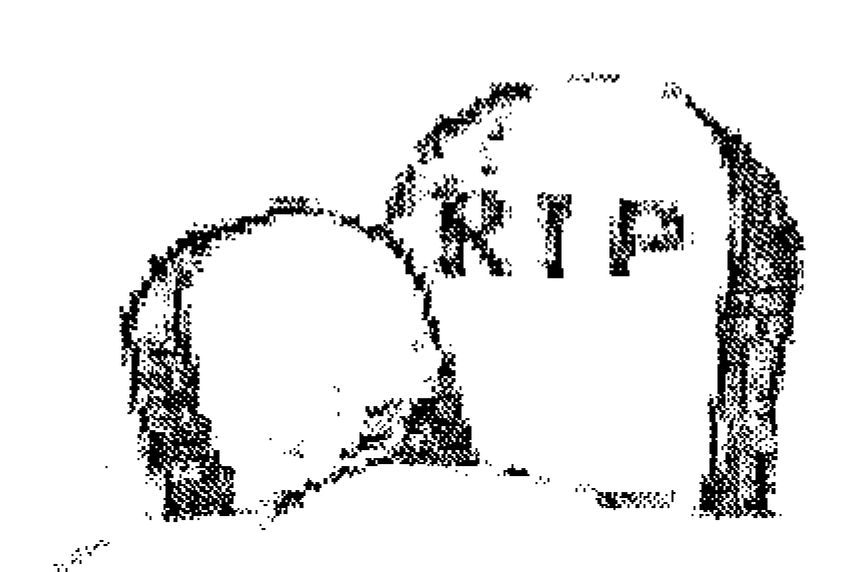
الهزيمة حدث زلزال وغاصت أطلنطس في المحيط.. وقد استشهد الرجل بكلام الكهنة المصريين الذين عاشوا قبله بمائتي عام.



قال (سولون) إن آلهة الإغريق قسموا العالم بينهم، وكان أن اختار (بوسيدون) إله البحار هذه القارة بالذات.. وتزوج امرأة من البشر اسمها (كليتو).. شيد لها بيتاً في وسط البلاد بالضبط، وأحاط هذا البيت بخمس دوائر متداخلة من الماء واليابسة على سبيل حمايتها.. وحول هذا البيت شيدت الأسوار ونشأت مدينة (متروبوليس) وتقول الأسطورة إن (بوسيدون) أنجب منها خمسة توائم.. كلهم ذكور.. أول توءمين كان أحدهما (أطلس) الذي نعرفه حاملاً السماء على كتفيه..







حسب كلام الأخ (أفلاطون) لابد أن دمار أطلنطيس حدث عام 9600 قبل الميلاد. يعتقد المؤرخون أن هناك خلطاً حدث في أحد الأصفار.. أي أن أطلنطس كانت قد دمرت منذ 900 عام لا 9000 عام.. هكذا يمكن القول إنها عاصرت العصر البرونزي. هناك من يعتقدون أن السبب هو الزلزال، وهناك من يعتقدون أنه استخدام قوتها بشكل خطأ، وهناك من قالوا أن السبب هو التحلل الأخلاقي.. بهذا يكون ما حل بها شبيهاً بما حل بـ(سدوم) و(عمورية). على كل حال يقول (مارسللوس) إن الناجين من أطلنطس فروا إلى غرب أوروبا..

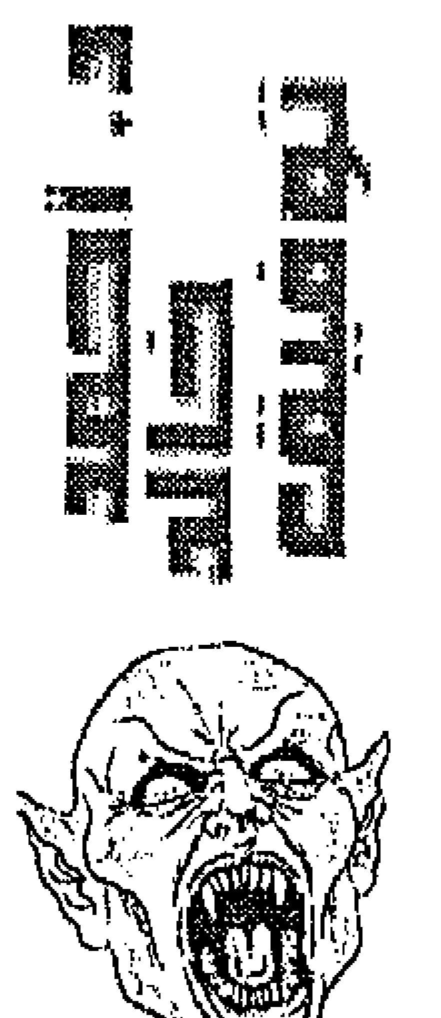
نسى العالم الأسطورة حتى العام 1882 حينما ظهر كتاب (أطلنطس.. العالم الموغل في القدم)، كتبه أمريكي عضو سابق في الكونجرس اسمه (إجناتيوس دونلي).. وقد زعم أن أطلنطس كانت مكان جنة عدن!.. وإن أهلها أول من ابتكر الحروف الأبجدية. بل زعم أن ملوك أطلنطس هم الذين اتخذتهم الشعوب القديمة آلهة، ومازال بعض الناس يعتقدون أن الإنسانية بلغت الكمال في ذلك العهد ثم انحدرت إلى ما نحن فيه.

(هيلينا بلافاتسكي) العرافة الروسية الشهيرة أعلنت أن أهل أطلنطيس جاءوا من قارة أخرى هي (ليموريا)..وزعمت أنها عرفت هذه المعلومات من كتاب مخفي في التبت اسمه (كتاب ديزان).

كتاب (سر أطلنطيس) بقلم (أوتو موك) يقول إن أطلنطس فنيت نتيجة ارتطام جرم سماوي بالأرض شمال غرب المحيط الأطلسي. يقول المؤلف إن هناك فعلاً منخفضين قرب بورتريكو.. وهذا يشير لارتطام جسم نصف قطره عشرة كيلومترات وبقوة انفجار 300 قنبلة هيدروجينية. من هنا حدثت تغيرات طقسية رهيبة وتجمدت سبيريا بما فيها من حيوانات ماموث.

مؤخراً أعلن خبير روحاني اسمه (إدجار كليس) أنه دخل السجلات الأكاشية وزار أطلنطس.. وقال إنها انهارت بسبب انفجار ذري، وحدد موقعها قرب جزر البهاما.

قال أفلاطون إن القارة كانت أكبر من ليبيا وآسيا الصغرى معاً، وقال إنها كانت موجودة في المحيط الأطلنطي غربي أعمدة هرقل.. بلغتنا الحالية نقول إنه كان يتكلم عن مضيق جبل طارق.. هناك غطاس شهير اسمه د. (فالنتين) زعم أنه وجد





أجزاء من مرفأ قديم مغمور قرب البهاما، وقال إنه يعتقد أنها خرائب أطلنطس.. هناك من يلاحظون كيف أن الهنود الحمر يشبهون الهنود في آسيا.. من ثم يعتقدون أنها هجرة تمت عبر البر.. وأن أطلنطس كانت هي الجسر الذي تم بوساطته هذا العبور.. وهذا يعني أنها كانت في المحيط الهادي!

آخرون يعتقدون أن (أعمدة هرقل) التي وصفها (أفلاطون) لم تكن إلا مضيق البوسفور أو مضيق سردينيا.. هذا يجعل مكان أطلنطس في تركيا أو سردينيا. كما يرجح بعض العلماء أن انفجار بركان (سانتوريني) هو الذي أوحى لـ (أفلاطون) بموضوع فناء (أطلنطس).

أكل لحوم البشر Cannibalism:

يعتبر الكلام عن هذا الطقس القديم مداعبة لأكبر مخاوفنا النفسية الكامنة في مؤخرة وعينا: أن نؤكل، لكن له بعض المتحمسين المخلصين، لدرجة ان مفكرًا

مكسيكيًا اسمه (ريفيرا) كتب يقول: حينما تصل الحضارة إلى مستوى معين وتتحرر من كل التابوهات والخرافات الحالية، فلسوف يسمح بالكانيبالزم بشكل قانوني !

كلمة Cannibalism أي (أكل لحم الجنس ذاته) مشتقة من لفظة (كاريب) الأسبانية التي تصف قبائل (الانتيل).. لقد مورس أكل لحم البشر عبر التاريخ في خمس حالات لا غير:

1- أثناء المجاعات.

2- في المدن المحاصرة.

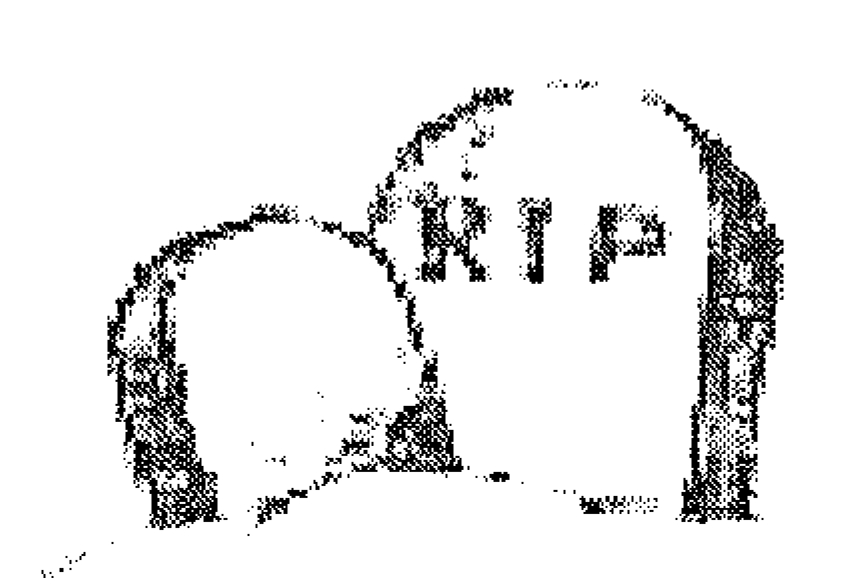
3- بسبب التعود، إن بعض البدائيين كانوا يحبون مذاق هذا اللحم بالذات.

4- كنوع من المبالغة في إيذاء العدو.

5- وأحيانًا مورس كنوع من العلاج.. إن التهام عدوك ينقل لك قدراته كما يعتقدون.

من الغريب أننا جميعًا نمت بصلة قربى لأجداد كانوا





يمارسون هذا الطقس. بعض الجينات التي وجدها العلم في خلايانا لا تفسير لوجودها إلا حمايتنا من تبعات هذا النشاط المرعب.. لقد وجد الأثريون عظامًا بشرية في أوعية طهي عمرها نصف مليون عام في الصين. من الأسماء المهمة كذلك في تاريخ هذا الطقس قبائل (أناسازي) في أمريكا الشمالية، والأزتك وجزر (فيجي)..

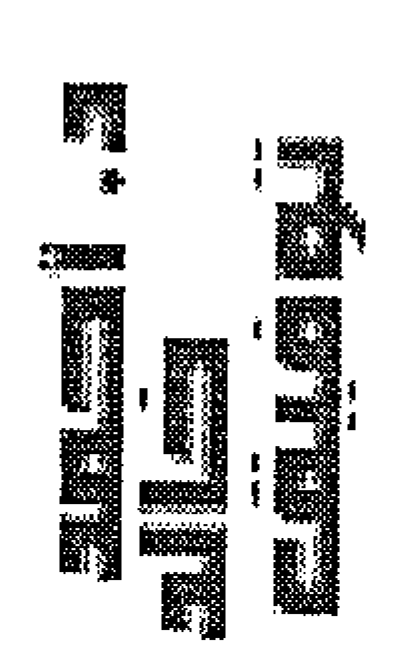
لكن يبدو أن أكثر قصص أكل لحوم البشر في التاريخ مختلقة.. هناك إشاعات قيلت عن السوفييت أثناء حصار (لينينجراد) في الحرب العالمية الثانية.. وهناك إشاعات قيلت عن الصينيين أثناء المجاعة والثورة الثقافية. ومن الواضح أنها جزء من الحرب الثقافية ضد الشيوعية.

هناك شواهد عن أكل لحم البشر في العصر الحديث. مثلاً قصة جماعة (دونر) الشهيرة عام 1846.. كانوا مجموعة تتكون من 87 من المهاجرين الأمريكيين سافروا للغرب نحو (كاليفورنيا)، لكن الجليد احتجزهم في (أوتاه).. مات أربعة وهكذا وجد الباقون أن عليهم التهام اللحم البشري.. في البداية أجروا قرعة لكنهم لم يجدوا الشجاعة لتنفيذ ما أملته هذه..

فكروا في أكل الأدلة الهنود (هذا نموذج واضح لرقة المشاعر الغربية) لكن هؤلاء فضلوا الفرار وسط الثلوج.. هكذا اضطر البؤساء لأكل من ماتوا منهم.. بعضهم فضل الانتحار وبعضهم جن.. ولم ينج إلا نصفهم في يناير 1847..

هناك آكل لحم بشر مشهور في الولايات المتحدة اسمه (إد جين)، هو المادة الخام التي ألهمت الرواة والسينمائيين بحشد من الأفلام منها (صمت الحملان) و(سايكو) و(مذبحة منشار الشريط في تكساس).. لاحظ أن أكل لحوم البشر لا يعتبر جريمة في الولايات المتحدة.. إن خيال المشرع لم يصل لهذه الدرجة.. المرات التي حوكم فيها أكلة لحوم بشر، أعدموا بتهمة القتل لا أكل لحوم البشر..

هناك كذلك الطالب الياباني (ساجاوا) الذي التهم صديقته الهولندية وهما يدرسان في (السوربون).. واستطاع أبوه الثري أن ينقذه لأنه أثبت أنه مخبول.. اليوم هذا الطالب مؤلف شهير له مراجع مهمة عن هذا الموضوع.



في عام 1972 سقطت طائرة تقل فريقًا رياضيًا من





(أوروجـواي) في جبـال الأنـديز.. واضـطر النـاجون لالتهـام مـن ماتوا.. وقد تم إنقـاذهم بعـد شـهرين.. هـذه قـصة شـهيرة جـدًا كتبت عنها عدة كتب..

مؤخرا اشتهرت قضية إعلان عن لحم بـشري علـى شبكة الإنترنت وكيف أدى هذا لمقتل شاب غربي.

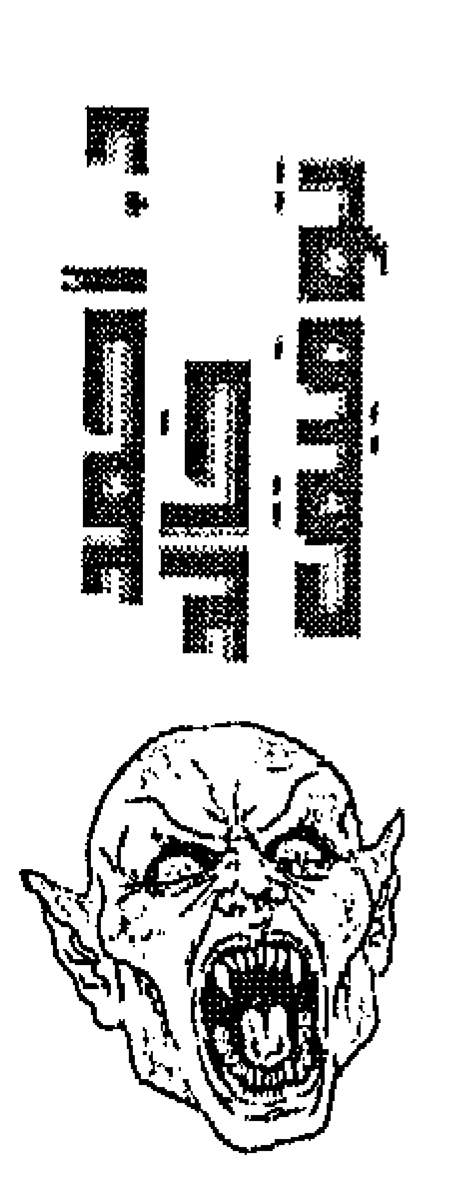
الاسترفاع Levitation:

الاسـترفاع ظـاهرة مهمـة من الظـواهر الخارقـة للحـواس، حيث ترتفع الحيوانات أو البـشر في الهواء. يقال إنها تحدث أثناء الوسـاطة والـسنة الـصوفية والاستحواذ. يقـال إن المجوسـي (شمعـون) رفـع نفسه في الهـواء ليظهر قدراته أمام (بطرس)، فصلى بطـرس كـي يفـضح الله حيلـة المجوسي، هنا هوى المجوسي أرضاً ومات. وهناك قـصص قـصيرة

مماثلة عن البوذيين والهندوس ومحاربي النينجا في اليابان.

يقال أحياناً إن حيل ارتفاع الحبل يدخل فيها جزء من التنويم المغناطيسي لأن بعض الشهود يرون ما يحدث، بينما آخرون لا يرون شيئاً.

اشتهر الروحانيون بموضوع الاسترفاع هذا.. ويقال إن (دانييل دوجلاس هوم) مارسه مراراً. وقيل عام **1868** إنه شوهد يخرج من الطابق الثالث ليطفو داخلاً الطابق الثاني. لكن كثيرين ممن قاموا بهذا العمل تبين أنهم استخدموا أسلاكاً رفيعة ويقال إن للتنويم المغناطيسي دوراً هائلاً في ذلك.




ب



بازازو: أنظر لاماتسو

باراسيكولوجي Parapsychology:



يتضمن علم الخوارق أو (الباراسيكولوجي) فرعين مهمين هما الإدراك الفائق للحس ESP (الحصول على معلومات عن غير طريق الحواس) والتحريك عن بعد Telekinesis (تحريك الأجسام عن غير طريق القوى المادية). يدرس هذا العلم كذلك الحياة بعد الموت وتجارب الدنو من الموت NDE، والبيوت المسكونة والأشباح الصاخبة وتجارب مغادرة الجسد والعلاج النفسي وأصوات الدقات في الغرف Rappings... باختصار هو علم الركض خلف علامات الاستفهام...

هنا يتم استعمال حواس غير الخمس التي نستعملها كي

ندرك العالم من حولنا. ويقال إن هذه الحواس كانت لدينا جميعاً ثم انقرضت. أطلق على هذا الموضوع اسم باراسيكولوجي ولهذا يطلق عليه بعض كتاب الخيال العلمي اسم Psi أو psionics..

هناك أنواع عدة من الإدراك الفائق للحواس؛ منها التخاطر أو قراءة الأفكار telepathy أو قراءة العواطف telempathy وهناك psychokinesis أي تحريك المادة عن بعد.. والاستبصار Precognition وهو رؤية المستقبل.. ورؤية أشياء ليست أمامك Clairvoyance.. وسماع أشياء بعيدة Clairaudience. أما الـ Psychometry فهو قدرة الإحساس بمن لمس الشيء.. Bilocation هو موهبة التواجد في مكانين في الوقت ذاته.. Pyrokinesis هي القدرة على إشعال الحرائق ذهنياً.. Apportation هي القدرة على إحضار الماديات إليك..



تأسست جمعية البحوث الروحانية البريطانية عام 1882 في إنجلترا ثم في أمريكا بعد هذا بعامين. وقد بدأت أولاً بدراسة التنويم المغناطيسي. ثم درست جلسات تحضير الأرواح. إن لفظة (الإدراك الفائق للحواس ESP) هي من ابتكار هذه الجمعية.





كانت أولى التجارب الجديدة على يد عالم الفيزياء البريطاني (كروكس) الذي كان صديقاً لـ (آرثر كونان دويل) صاحب (شيرلوك هولمز). وقد حضر جلسات الوسيط الروحاني (دانييل هوم)، الذي كان يجري دراساته في الضوء من فرط الثقة بالنفس.

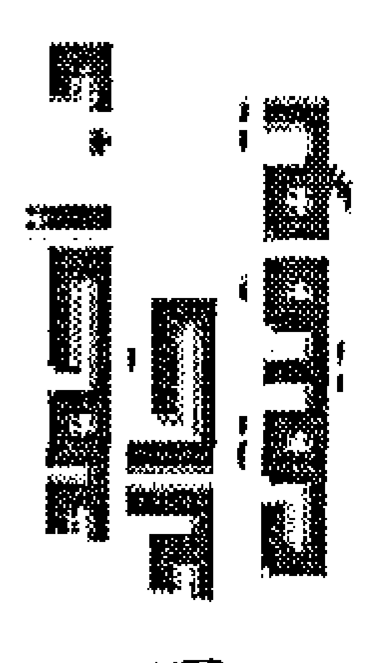
جرب العلماء (جيمانز) و(برنجمانز) و(فاينبرج) مع الوسيط الهولندي (فان دام) هذه القدرات.. جلس معصوب العينين أمام رقعة عليها 48 مربعاً.. والمربعات أرقامها من 1 إلى 6 والأعمدة من A إلى H.. وكان يتم سحب بطاقات تحمل رقماً وحرفاً... وعلى الوسيط أن يخمن المربع المماثل في اللوحة أمامه.. وقد خمن 60 من 187 بطاقة سحبت.. وهذا بعيد عن الصدفة..

في جامعة (دوك) بالولايات المتحدة حاول (جوزيف بانكس راين) دراسة هذه الظواهر بشكل إحصائي. في البداية درس علم النفس ثم مزجه بالظواهر الروحية لينشأ علم جديد اسمه (باراسيكولوجي). واستخدم أساليب إحصائية معقدة. جرب منضدة تتكون من 25 بطاقة تحمل اسم بطاقات (زينر

Zener).. وعليها أشكال عدة مثل الدائرة.. المربع.. الصليب.. تيار الماء.. النجم.. وكان على موضوع الاختبار أن يخمن ما يوجد في كل بطاقة دون أن يراها.. فإذا خمن الشخص ستة إلى عشرة منها فهو يملك قدرة الإدراك الفائق للحواس. عام **1974** أدخل العالم (تشارلز هورنتون) غرف (جانتسفيلد) التي تعتمد على الحرمان الحسي الذي يتيح تركيزاً عالياً جداً لمن يمارس الإدراك الفائق للحواس بحيث لا يتشتت.

اعتزل راين عام **1965** والتحق بـ (مؤسسة البحث في طبيعة الإنسان). منذ هذه اللحظة صار هناك منهج محترم في الجامعات الأمريكية لدراسة الإدراك الفائق للحواس. لكن المشكلة هي أن هذه التجارب لا يمكن تكرارها.. بينما أهم شروط الظاهرة العلمية قابليتها للتكرار. بل الغريب أن تسجيل ظاهرة ما يقل كلما كررت التجربة. وهذا يعني أن هذه الظواهر خارج قانون الموضوعية العلمية.

ولأسباب كهذه أعلنت مؤسسة الساحر (جيمس راندي) عن مليون دولار مكافأة لمن يُظهر بوضوح موهبة كهذه.






بلافاتسكي (هيلينا بيتروفنا بلافاتسكي) :Blavatsky



اسم شهير في عالم الغرب.. إنها عرافة شهيرة روسية الأصل تزوجت في شبابها ثم فرت من زوجها وارتحلت إلى بلاد الشرق، حيث عاشت في التبت وقابلت الرهبان البوذيين وعرفت منهم الكثير من الأسرار.. زعمت (بلافاتسكي) أنها وجدت خبر قارة (ليموريا) لدى رهبان التبت في كتاب شهير عندهم يدعى (كتاب ديزان).. وقد اعتمدت على هذا الكتاب بشدة في كتابها (العقيدة السرية).. إن الكتاب من مائة فصل ويحكي قصة الكون منذ البدء.. معقد جدًا لا يصبر عليه إلا قليلون.. به فصول كاملة عن معاني الأسماء.. ألف باء السحر.. كتاب (إينوخ)... القبالة.. سحر الأعداد.. الأسلحة الخفية.. سر الشمس.. تاريخ المسيحية.. الجزويت.. سحر الفراعنة.. الماسونية.. عبدة النجوم.. بعلزبول..

بعد هذا ذهبت إلى الولايات المتحدة عام 1873، حيث اشتهرت كوسيطة روحانية وقارئة أفكار.. وقد كتبت كتبًا شهيرة أهمها (الكشف عن لغز إيزيس) و(العقيدة السرية).. إن كتبها قد انقرضت تقريبًا ويعتبر العثور على أحدها نصرًا مهمًا .

بايروكينيزس Pyrokinesis:

من اليونانية (بور) بمعنى (نار) و(كينيزيس) بمعنى (تحريك).. القدرة على إشعال الحرائق ذهنيًا أو تحريك النيران.. هناك من يمارسونها بشكل إرادي، وهناك من يمارسونها بشكل عفوي.

باركر (كليف باركر Clive Barker):





كاتب ورسام بريطاني ولد في ليفربول عام 1952. وقد صار اسمًا مهمًا في عالم الرعب في وقت قصير نسبيًا حتى أن البعض يعتبره منافس ستيفن كينج



الوحيد. كان باركر من المهتمين بالإخراج للسينما وقد قدم أثناء دراسته في الكلية فيلمي (سالومي) و(المحرم). ثم قدم لنا مجموعات شهيرة من أدب الرعب اختلطت بإبداعاته السينمائية التي اشتهر منها قصة (الياترنج وجاك) و(الغاضب) و(ذرية الليل) و(سيد الأوهام) و(رجل الحلوى). فيما بعد ارتحل باركر ليقيم في بيفرلي هيلز حي النجوم في هوليوود وتعلم كيف يتخلص من لكنته البريطانية التي كانت تضايق الجمهور الأمريكي.

بانشي Banshee:

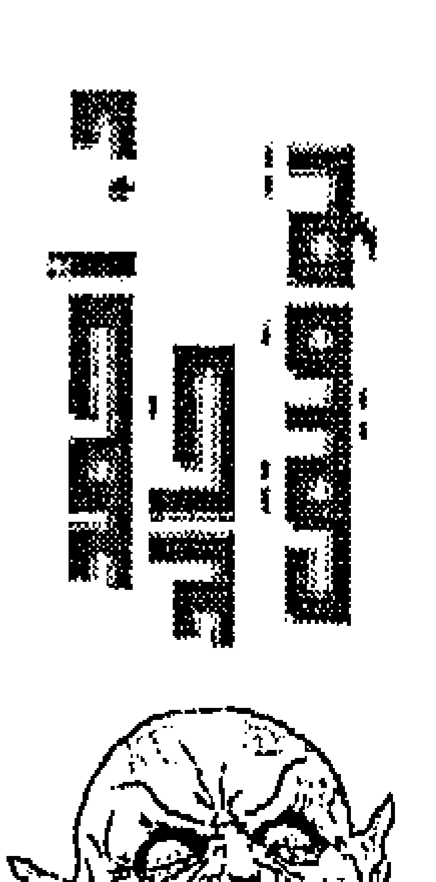
في التراث الغالي هي جنية إذا سمع عواؤها ليلاً فهذا يعني موت أحد أفراد الأسرة.

باثوري (إليزابث باثوري Elizabeth Bathory):

كونتيسة مجرية ولدت عام 1560 وقد صارت تيمة متكررة في أفلام رعب مصاصي الدماء. كان لها جد بين قادة (فلاد

الوالاشـــي) في حربـــه لاســترداد والاشيا من العثمانيين. برغم ثراء أسـرتها كـان لهـا أقـارب غريبـو الأطـوار مـنهم مـن عبـد الـشيطان علنًا. تزوجت من صاحب اسم مهم آخــر في عـــوالم الرعـــب هـــو (فيرينكز)، لكن زوجها كـان كـثير الأسـفار مما جعلـها تـشعر بالملل في القلعة الـتي عاشـت فيهـا. هكـذا بـدأت تهـتم بالسحر وعـوالم مـا وراء الطبيعـة، وتعلمـت الكـثير مـن خادمـة تـدعى (دوركـا). ثـم بـدأت تمـارس التعـذيب الـسادي الوحـشي مـع خادماتها الأخريات..

بعد وفـاة زوجهـا بـدأت تقلـق بـصدد تقـدمها في العمـر، وقررت أن تستحم بدم وصيفاتها بعد ذبحهن باعتبار أن الدم هو الحياة. لكنها وجدت أن دم الخادمات غير كـاف، لـذا بـدأت في خطف وقتل الفتيات النبيلات، وقد لعبت هذا الدور بـلا حـذر.. بالتالي بدأت سمعة القلعة الرهيبة تنتـشر في القـرى المجـاورة،





وهكذا قرر الإمبراطور المجري أن يرسل ابن عمها لغزو القلعة.

أصيب الغزاة بالهلع حينما دخلوا القلعة، لأنهم وجدوا جثث فتيات تمت تصفيتها من الدماء.. حوالي خمسين جثة.. وكانت هناك فتيات مسجونات في الأقبية بانتظار مصيرهن. وقد تبين أنها قتلت ما يربو على ستمائة فتاة عذراء. ونص المحاكمة ما زال موجودًا في الأدب المجري حتى اليوم.

أعدم كل من اشترك معها في جريمتها أما هي فنظرًا لثراء أسرتها فقد صدر عليها الحكم بالسجن في غرفة في قلعتها ولم يترك لها من بصيص نور إلا فتحة ضيقة لإدخال الطعام. وقد وجدها الحراس ميتة ذات صباح وكانت في الخامسة والأربعين من عمرها. وقد قدمت السينما العالمية قصة باثوري مرات عديدة.



برايس (فنسنت برايس Vincent Price):

ملك الجراند جنيول.. ولد عام

1911 في ميسوري بالولايات المتحدة.

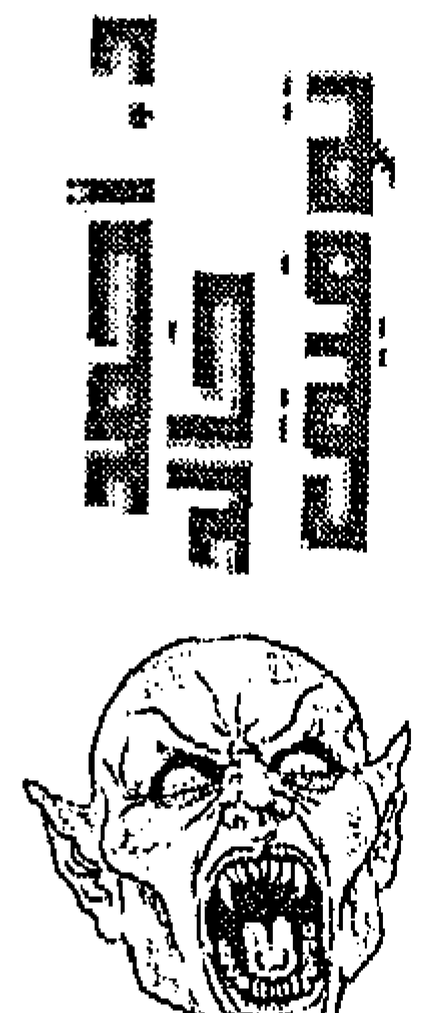
من الغريب أنه مولود في نفس يوم ميلاد كرستوفر لي نجم الرعب البريطاني، وقبل بيتر كوشنج بيوم واحد. قدم في السينما عشرات الأدوار الصغيرة إلى ان اشتهر عام 1960 بأدائه في (منزل آل آشر) عن قصة إدجار آلان بو.

اشتهر كنمط للرعب القوطي بصوته الخفيض المخيف وعينيه المجنونتين خاصة في الأفلام التي تحوي عنصر الكوميديا السوداء..

قدم عددًا من درر الرعب القوطي مثل (الفجوة والبندول) و(د. فيبس البغيض).

من الطريف أن أكثر أفلامه تحوي كلمة (منزل...) في العنوان، وهنا تتكرر مشكلة نجوم أفلام الرعب:

إنه لابد من سجنهم في نمط معين (أركتايب)، لهذا وجد نفسه محبوسًا في دور العالم أو النبيل الشرق- أوروبي المخيف المجنون قليلاً الذي يتكلم إنجليزية مغرقة في لكنتها الشرقية.



في العام 1970 كف عن التمثيل ليتفرغ لتقديم برامج عن هوايته الأخرى: الطهي.

بلفيجور Belphegor :



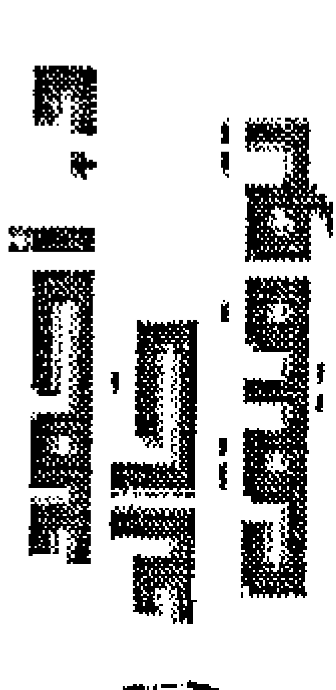
شيطان هو تجسيد الخمول، وقد اعتقد القدماء أنه يلهم الناس بالكثير من الأفكار التي تشغلهم، ويغريهم بالتكاسل عن العمل والصلاة، وتزداد قوته عامة في شهر إبريل. يذكر اسمه في كتب القبالة على أنه (المشكك) هادم الطبقة السادسة من السفيروت (التوافق)، وهو يغري الناس بالثراء ويجعلهم غير راضين عن حيواتهم. وقد رسم مرة كامرأة حسناء عارية، ومرة كرجل بشع طويل الأظفار واللحية. والأسطورة التي تكررت في الأدب كثيرًا تحكي أن لوسيفر أرسل بلفيجور للأرض ليحقق في شائعة وجود سعادة زوجية. بالطبع يكتشف بلفيجور أن هذا كله هراء وأن السعادة

الزوجية لا وجود لها.

بعلزبول Beelzebub :

معناها (سيد الزيبوب) وربما (سيد الذباب) في العبرية، على سبيل إهانة هذا الإله الوثني الذي يزعم اليهود أنه كان يعبد في فلسطين قديمًا..

في الأديان القديمة يوجد خلط كثير بين بعلزبول وبعل إله الساميين الوثني القديم، فكما هي العادة لدى ظهور المسيحية تم تحويل الآلهة الوثنية لدى القدماء إلى شياطين، ولأسباب كهذه ظهر الشيطان بقرنين وحوافر لأنه كان فيما مضى (بان) إله المراعي لدى اليونان. أما التراث المسيحي فيشير لبعلزبول باعتباره الشيطان أحيانًا – كما يظهر في وصية سليمان – وأحيانًا هو مجرد عفريت يخدم (لوسيفر). ويعد واحدًا من أهم ثلاثة ملائكة ساقطين وهم (لوسيفر) و(ليفيتان Leviathan)





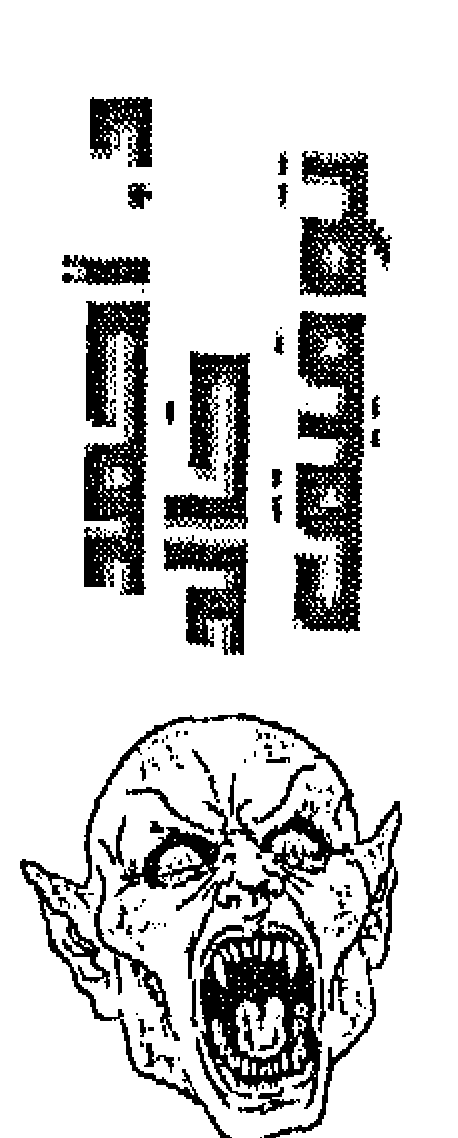


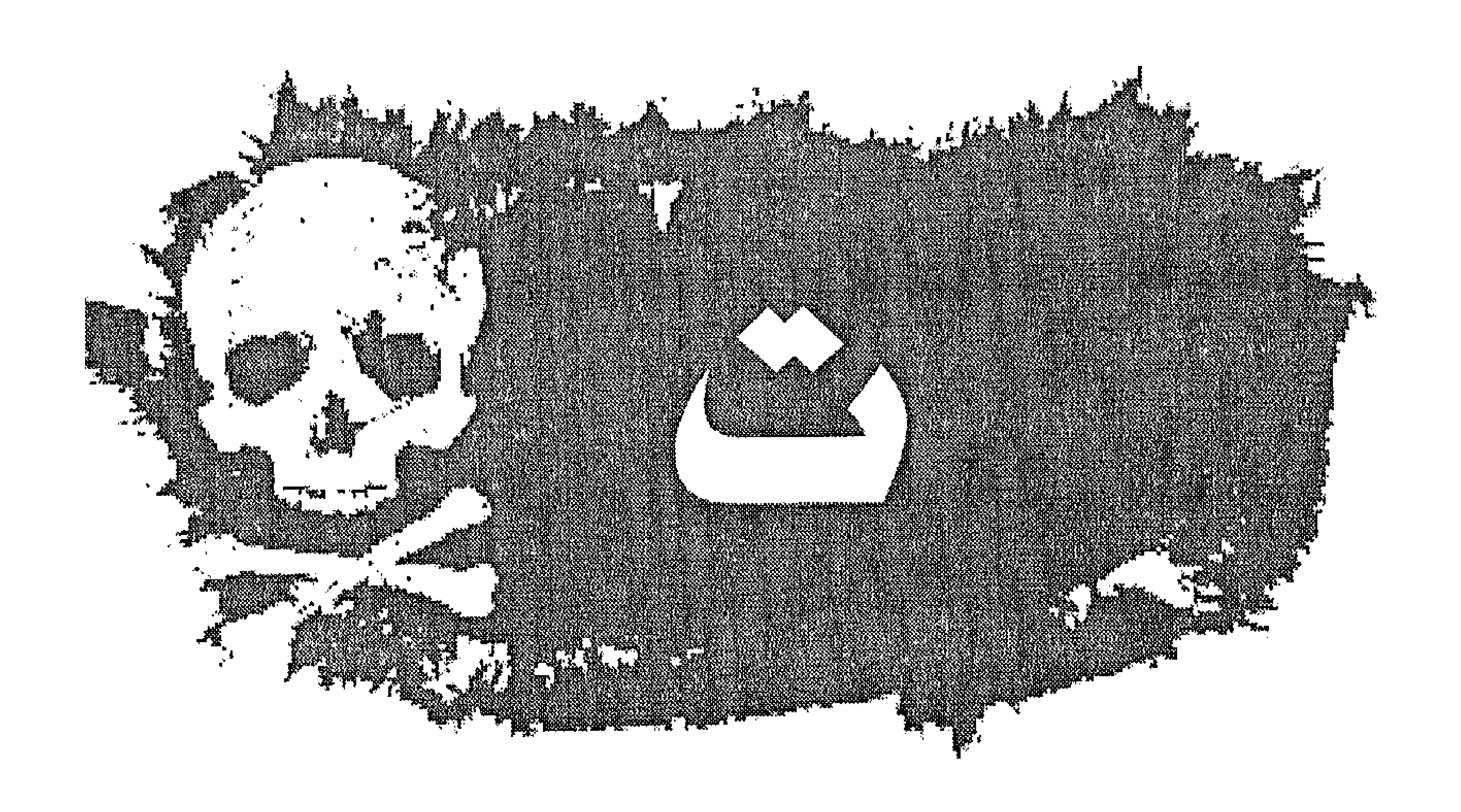
و(بعلزبول). قيل كذلك إنه ملك الآلهة الوثنية. هناك حالة استحواذ حدثت لراهبة تدعى مادلين اتهمت بعلزبول بالسيطرة عليها عن طريق راهب شهير.. كما تردد اسمه مرارًا في اعترافات ساحرات (سيلم).. هكذا كتب (ماثر) قاتل الساحرات الشهير كتابًا اسمه (بعلزبول وخطته).

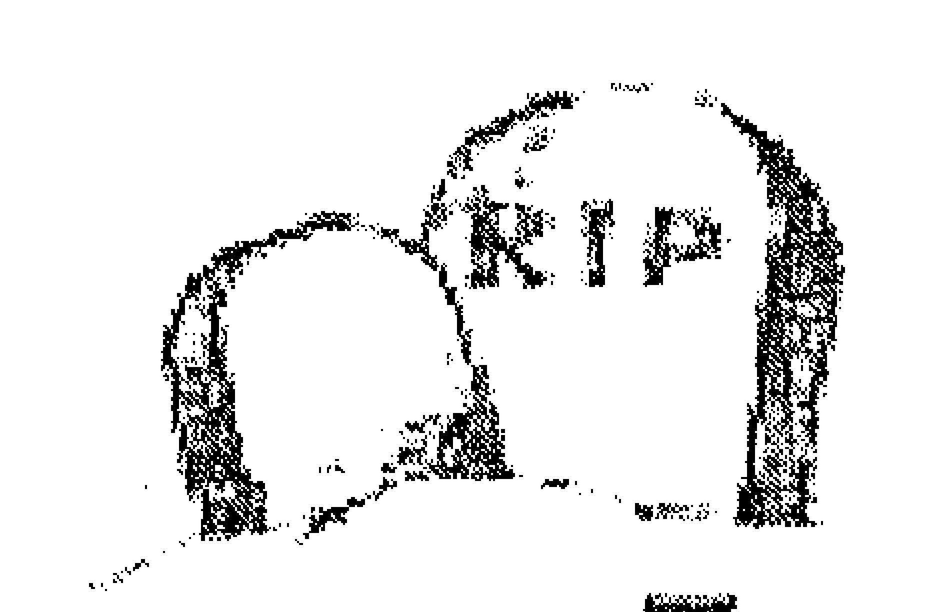
بو (إدجار آلان بو): هذا الشاعر الرقيق الذي عاش حياة ضنكًا يعتبر من أعمدة أدب الرعب والشعر الأمريكيين معًا، فلا يمكن مقارنته إلا بمواطنه لافكرافت الذي جاء بعده، والذي كرس قلمه مثله للرعب القوطي. يحتاج الكلام عن بو إلى عدة مجلدات، لهذا نكتفي برسم الخطوط الرئيسة من حياته، منذ مولده في بوسطون عام 1809 ثم محاولاته في كتابة الشعر، والتحاقه بالكلية الحربية وفصله منها، حتى زواجه من ابنة عمه الرقيقة التي خلدها في قصيدة (أنا بيل لي). بعد وفاتها أدمن المخدرات حتى وجدوه ميتًا في الشارع عام 1849.

كتب بو عشرات القصص المرعبة لعل أشهرها (قناع الموت الأحمر) و(سقوط منزل آشر) و(الحشرة الذهبية) و(القلب

الفاضح) و(تابوت ليجيا) و(الفجوة والبندول)، حيث استطاع حرفيًا أن يخلق على الورق جو الكوابيس. وهي كتابات يتداخل فيها الرعب بالأسلوب الشاعري والهلوسة التي سببها له الأفيون صانعة خليطًا لا يمكن وصفه. وسوف نلاحظ تكرار هاجس الدفن حيًا في أكثر من قصة. لكنه لم يكسب شيئًا من كتاباته هذه. ومن أهم درره في الشعر الأمريكي قصيدتاه (الغراب) و(أنا بيل لي)، وإن باع القصيدة الأولى بدولارين لا غير.. بعد أعوام من وفاته بيعت القصيدة المكتوبة بخطه بآلاف الدولارات !. عاش بو في (جران كونكورس) في نيويورك في كوخ متداع، أقام فيه مع زوجته المصابة بالسل، وبعد وفاته تحول الكوخ إلى متحف يرتاده السياح ليروا كيف عاش العبقري الذي لم ينل التقدير إلا بعد وفاته.




ث



تخاطر telepathy:

انظر باراسيكولوجي

تحريك عن بعد psychokinesis:

أنظر باراسيكولوجي

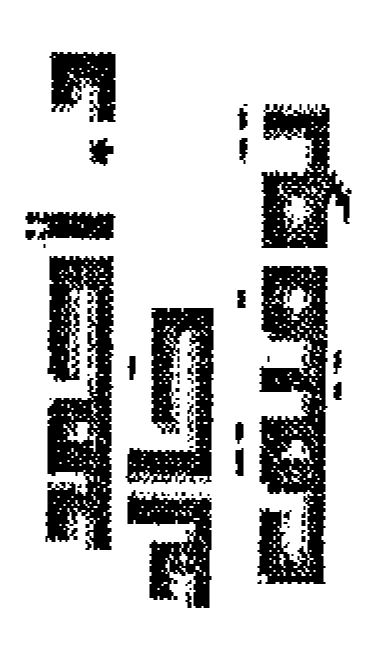
تاروت Tarot:



قيل إنها مأخوذة عن لفظة (تاروش) الهيروغليفية التي تعني (الطريق الملكى) وقيل إنها عن (روتارو) اللاتينية بمعنى الدائرة. قيل إنها تعود لعصر قديم جدًا.. ربما عهد الفراعنة ذاته حيث مصدرها (كتاب تحوت) الشهير، وإن كان هذا الكلام قد قيل قبل أن يفك شامبوليون رموز الهيروغليفية فيدرك أنه لا أثر لهذا الزعم.. قيل كذلك إن التاروت مأخوذ من سحر القبالة..

تتكون المجموعة الكاملة من التاروت من 78 بطاقة، أولها 21 بطاقة تدعى (السر الأعظم Major Arcana) مع بطاقة ثانية وعشرين هى المهرج. المجموعة الثانية تدعى (السر الأصغر Minor Arcana) وتتكون من 56 بطاقة مقسمة لمجموعات من أربع عشرة ورقة. ينظر العالم الغربي إلى التاروت نظرة غامضة مليئة بالأسرار، فيراها البعض وسيلة لقراءة الطالع والاتصال بعالم ما وراء الطبيعة، أو لقراءة شخصية الإنسان. بعض البلدان الأوروبية لا ترى في التاروت إلا أوراق لعب عادية. عامة يعتقد أنها أب أوراق اللعب الحالية التي تتكون من 52 ورقة، والتي دخلت أوروبا في القرن الرابع عشر. لكن لم يظهر أي شيء يدل على رفض الكنيسة لها حتى القرن الخامس عشر حيث اعتبرتها اختراعًا شيطانيًا، وربما قيل هذا لأنها كانت تستخدم في القمار.

رموز التاروت غامضة بالنسبة لنا لكنها مفهومة تمامًا بالنسبة لمن عاشوا في القرون الوسطى، ويقال إن هناك تأثيرًا كنسيًا كاثوليكيًا واضحًا في بعض الرسوم.. على كل حال لم تصر هذه الأوراق أداة للسحر إلا في القرن الثامن عشر، وكان من الذين اهتموا بها بشدة (ألستر كراولي) في القرن العشرين، وإن أثارت







طرقه تخوف المارسين نظرًا لأنه كان مولعًا بالسحر الأسود. عامة كان السحرة والعرافون يجعلون القارئ يخلط الأوراق بنفسه لتتشرب هالته الشخصية، ثم يوزعونها في خمسة صفوف، وتتم قراءة الطالع عن طريق ترتيب هذه الأوراق.

اهتم (يانج) كثيرًا بالتاروت باعتباره رموزًا مختزنة في الوجدان الجمعي.. مثلاً الملك يرمز للأب.. وهناك علماء نفس يجعلون المريض يختار بطاقة تعبر عن نفسيتهم، ويحاولون تحليل شخصيته طبقًا للصورة.

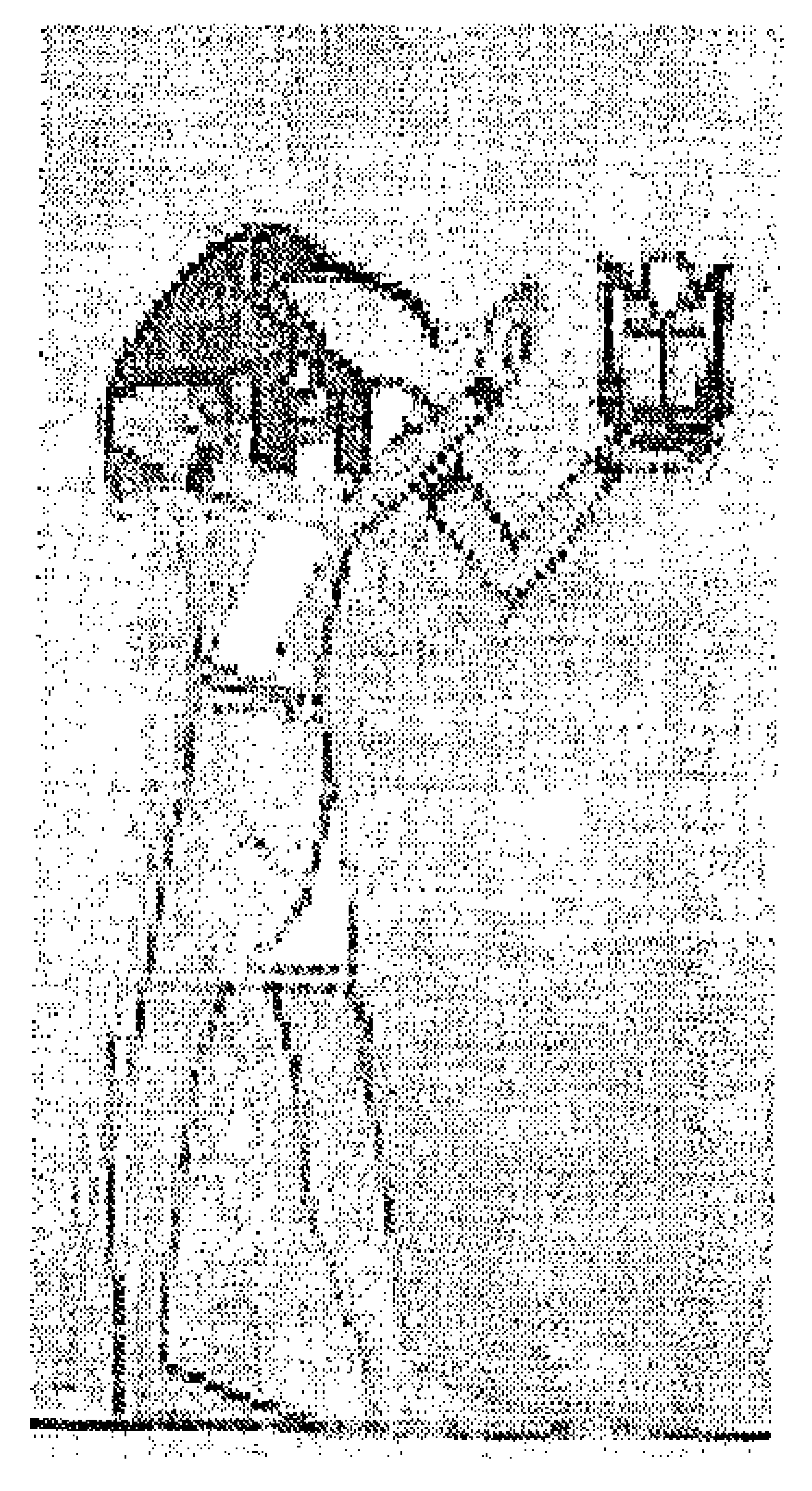
تشاني (لون تشاني Lon Chaney):

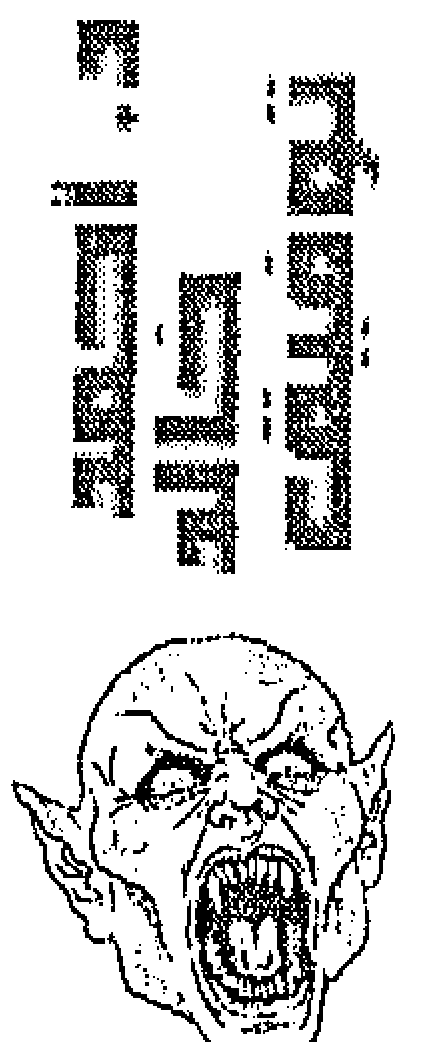
الرجل ذو الألف وجه.. ممثل الرعب الذي سيطر على كل أسرار الماكياج وقلما رأى الناس وجهه الحقيقي. ولد عام 1883 في كولورداو لأبوين يعانيان الصمم والخرس مما جعله يتعلم منذ بدايته التفاهم بأسلوب البانتومايم، وولد لديه فهمًا خاصًا للناس غير الأسوياء.

اتجه إلى فن السينما فكون ستوديو صغيرًا مع أخيه، وقدم عشرات الأفلام التي تعتمد على الماكياج بشكل خاص، مثل (أحدب النوتردام) و(شبح الأوبرا). حتى شاعت نكتة تقول: لا تمش على هذا الشيء فقد يكون لون تشاني !". وقد تلاه ابنه (لون تشاني الأصغر) الذي صار من ممثلي الرعب المهمين بدوره. كان يمقت المجتمعات مما جعل الناس يعتبرونه غريب الأطوار خشنًا، لكنه كان يفضل أن يكرس الوقت لأسرته وقلة من الممثلين الناشئين المحتاجين لعونه (مثل بوريس كارلوف).

تحوت:

معناها بالمصرية القديمة (المعظم ثلاث مرات). إله السحر عند الفراعنة ويتخذ شكل طائر البلشون أو قرد له رأس كلب يحمل البدر على رأسه، وإليه ينسب اختراع الكتابة. كما قيل إنه ابن رع الأكبر، وإنه وزير أوزيريس والحكم بين الناس.





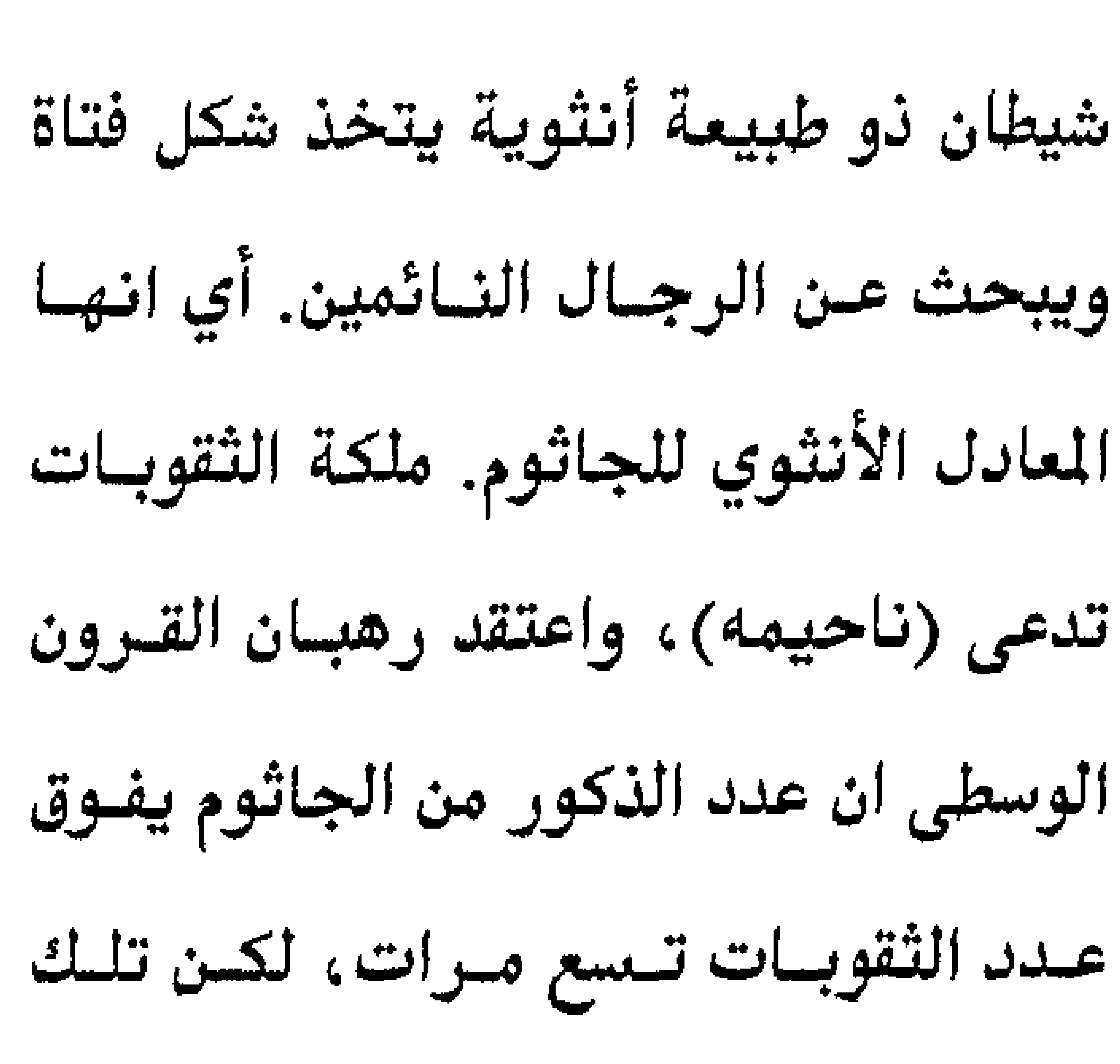


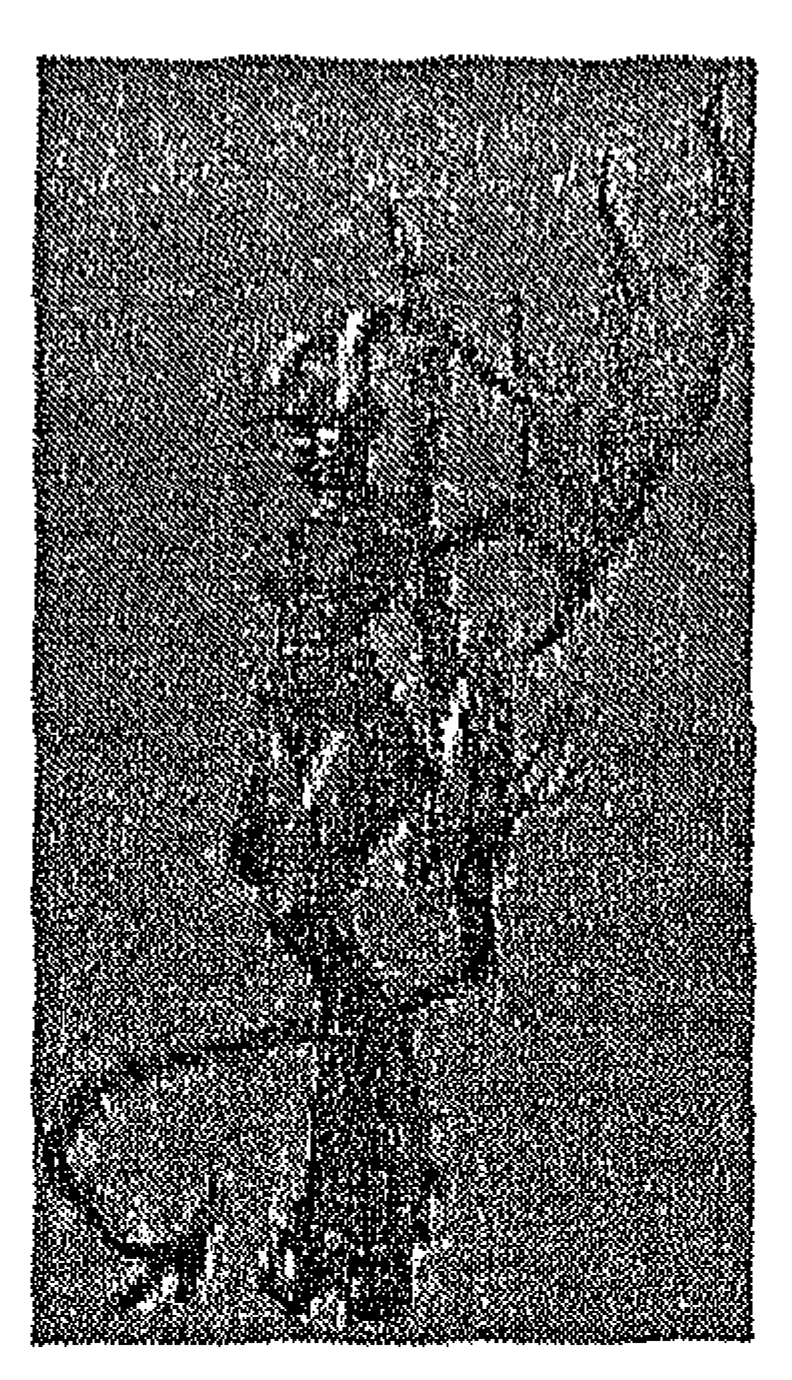
يعتقد السحرة أنه كتب كتاب الأسرار الذي يداريه في مكان خفي وحل شفرة هذا الكتاب يمنح سيطرة مطلقة على الطبيعة. نقل الإغريق هذه الصفات إلى إلههم هرمز وولدت ديانة خاصة بهرمز اسمها (الهرمية Hermites). وكان سحرة مثل كراولي يحتفظون بهذه الهرمية في خزانتهم. كان الاحتفال بتحوت يتم في اليوم التاسع عشر من شهر توت، وقد انتقل هذا الاحتفال للسحرة الأوروبيين فيما يعرف بـ (سبت السحرة العظيم great Sabbath).


ث

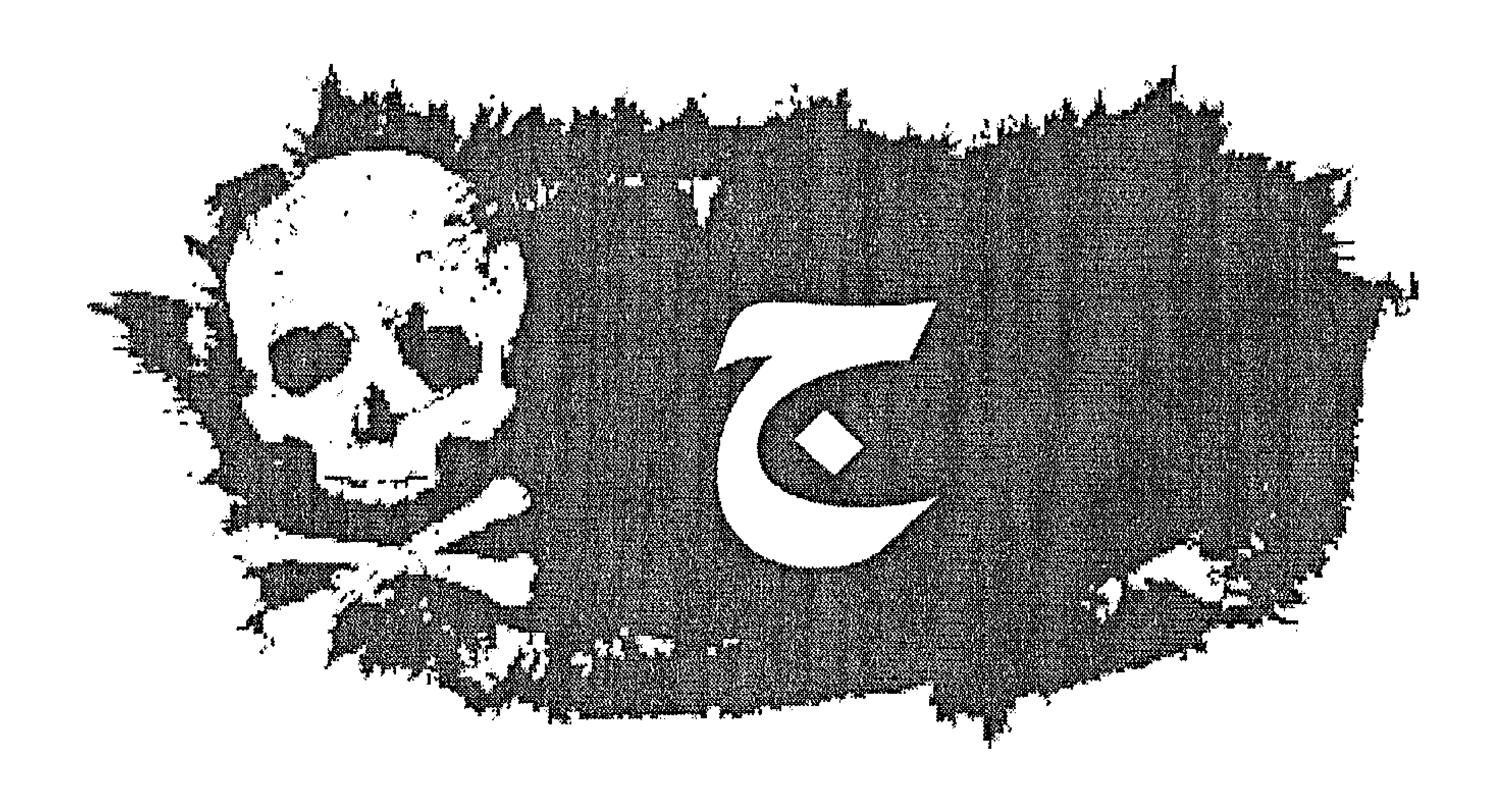


الثقوبة Succubus:



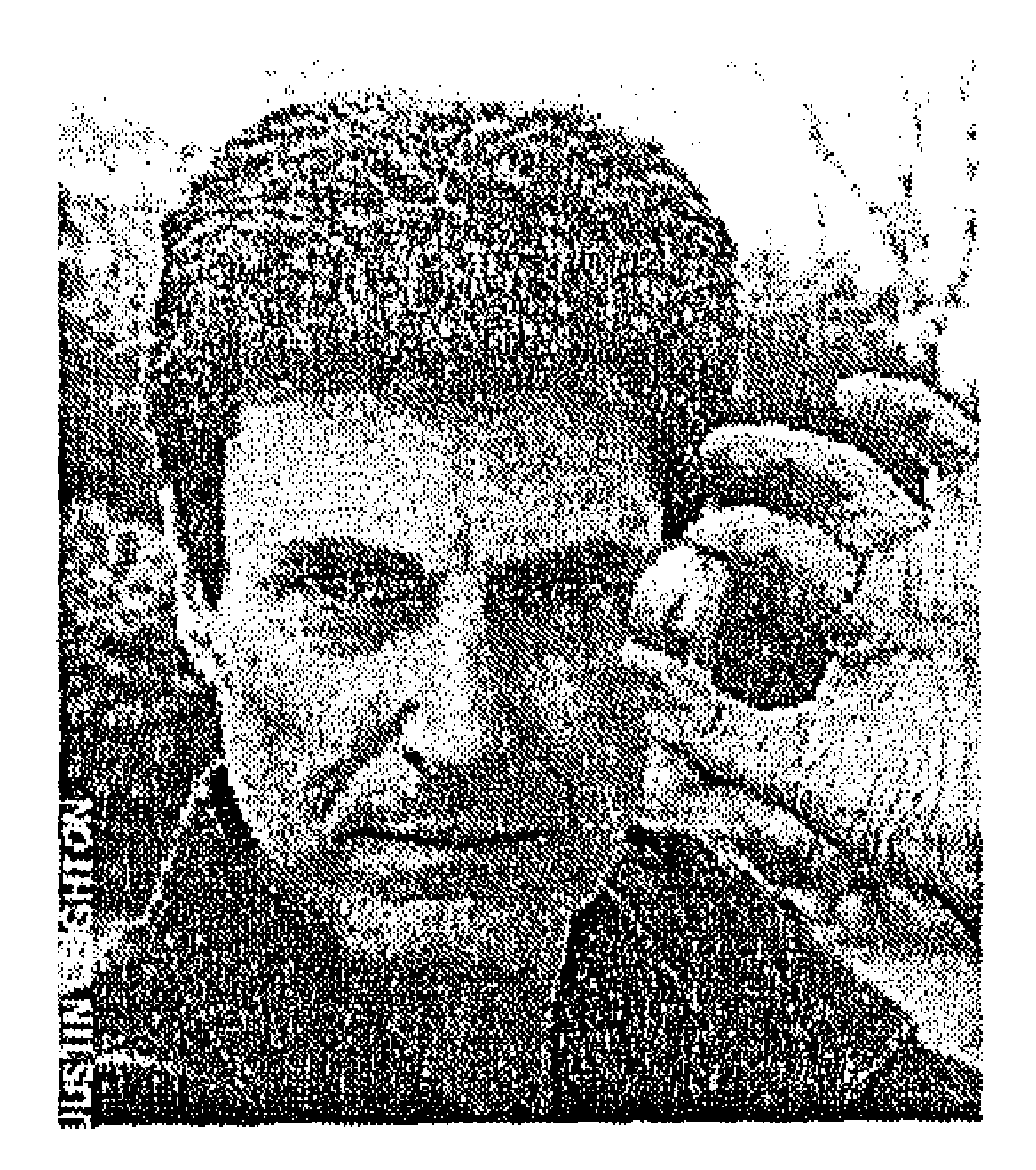


شيطان ذو طبيعة أنثوية يتخذ شكل فتاة ويبحث عن الرجال النائمين. أي انها المعادل الأنثوي للجاثوم. ملكة الثقوبات تدعى (ناحيمه)، واعتقد رهبان القرون الوسطى ان عدد الذكور من الجاثوم يفوق عدد الثقوبات تسع مرات، لكن تلك الأخيرات شديدات الإغراء يعرفن كيف يقدن الرجال إلى الهلاك.


ج



جيلر (يوري جيلر Uri Geller):



من الشخصيات المثيرة للجدل في عالم الإدراك الفائق للحواس ESP ، حتى نشأته غريبة مختلطة.. إنه نصف مجري نصف نمساوي.. ولد في إسرائيل ويعيش في إنجلترا..

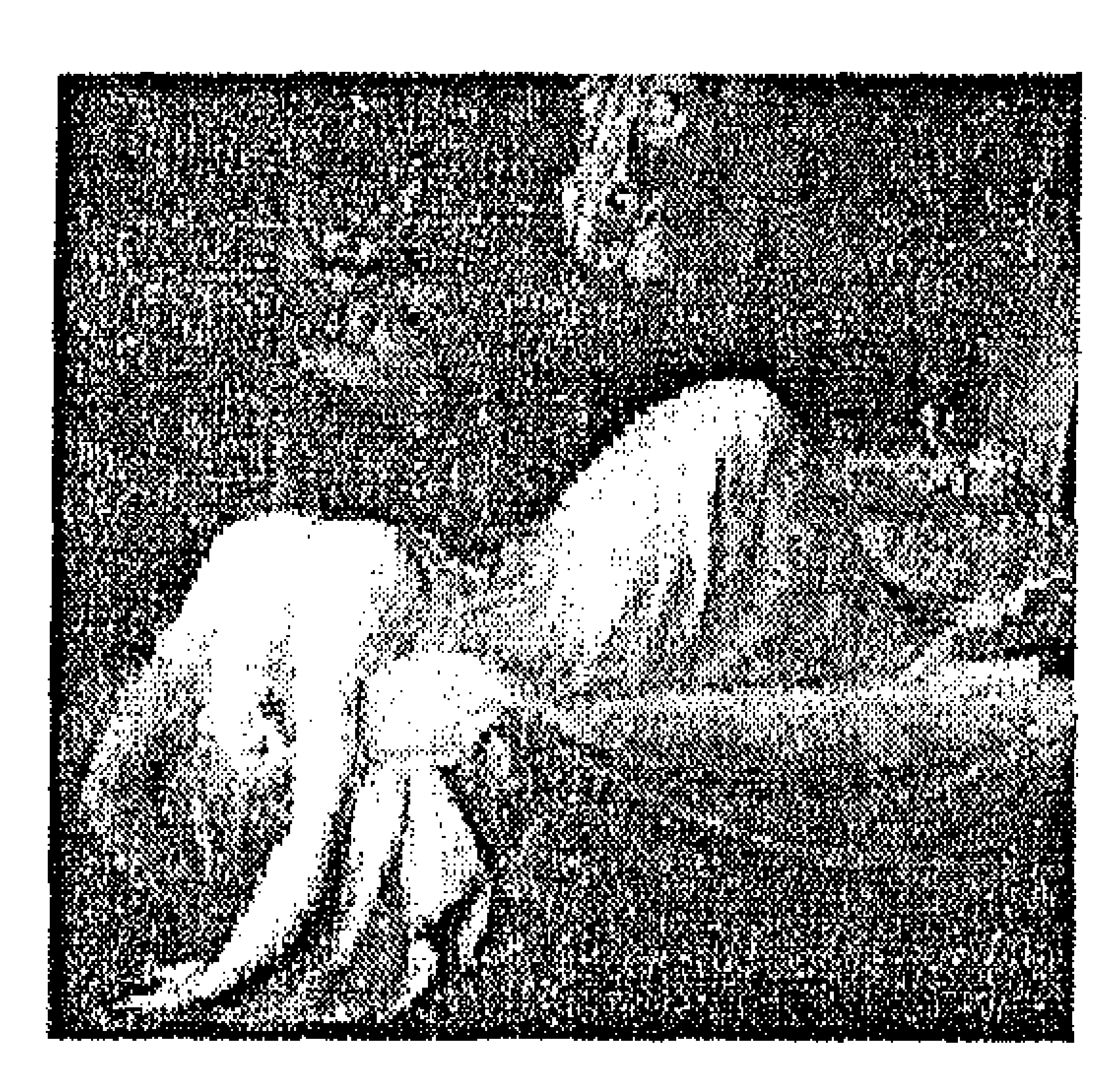
يقول خبراء الإدراك الفائق للحواس إنه مجرد نصاب، وإن ما يقوم به يمارسه الحواة في الملاهي الليلية دون أن يزعموا شيئاً إلا أنها خفة يد وبراعة. لكن (جيلر) يجيد شيئاً آخر.. إنه يعشق المحاكم ويقاضي كل من يشكك في موهبته، وخاصة الساحر الشهير (جيمس راندي) الذي اتهمه بأنه لا يملك شيئاً من هذه المواهب التي يزعمها لنفسه.. على الفور قاضاه (جيلر) لكنه لم يحصل على الملايين التي طالب بها. اشتهر بتجربته على شاشة التلفزيون البريطاني تلك التي زعم فيها انه يثني الملاعق بقدراته الذهنية وقد حذر المشاهدين

من أن يحدث ذات الشيء في بيوتهم. يقال إن التجربة فشلت لكنه بكاريزماه الشهيرة استطاع تحويلها إلى نجاح.

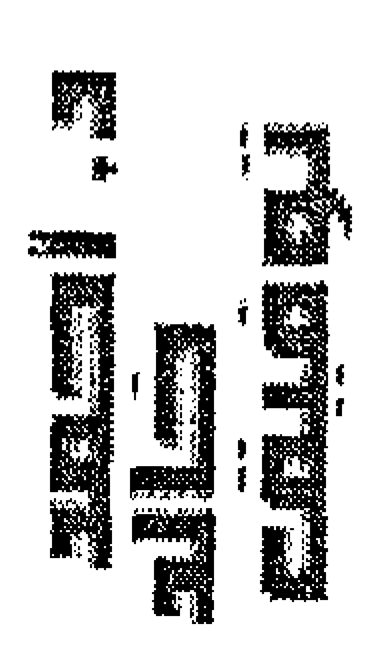
جانتسفلد Ganzfeld:

عام 1974 أدخل العالم (تشارلز هورنتون) غرف (جانتسفيلد) المعزولة عن أية مؤثرات صوتية او بصرية والتي تعتمد على الحرمان الحسي الذي يتيح تركيزاً عالياً جداً لمن يمارس الإدراك الفائق للحواس بحيث لا يتشتت. (أنظر أيضًا باراسيكولوجي).

الجاثوم Incubus:



هذه الكلمة تستعمل في الثقافات الغربية لدلالة على الكابوس أو الشخص الثقيل كالكابوس، لكن أصلها هو الشيطان الذي يتخذ شكل عاشق ذكر ويغتصب النساء أثناء نومهن. وفي التراث الكنسي









الغربي أن الجاثوم كان ملاكًا طرد من الفردوس بسبب شهوته الزائدة. وبما أن الجاثوم كائن غير مادي فإن الأسطورة تفترض أنه يحيي جثة آدمية او يغطي نفسه بلحم بشري بما يسمح له باغتصاب النساء. أحيانًا يتخذ شكل رجل معروف للمرأة.. هكذا يلصق به تهمة الاغتصاب. كانوا ينصحون المرأة بأن العلامة التي تفرق الجاثوم عن الشخص الحقيقي هي غرق كل سكان البيت في نعاس عميق لحظة ظهور الجاثوم. أحيانًا تسفر العلاقة عن أطفال مشوهين على الأرجح أو ربما توائم.. وتسمى هذه الذرية (كامبيون Cambions)..

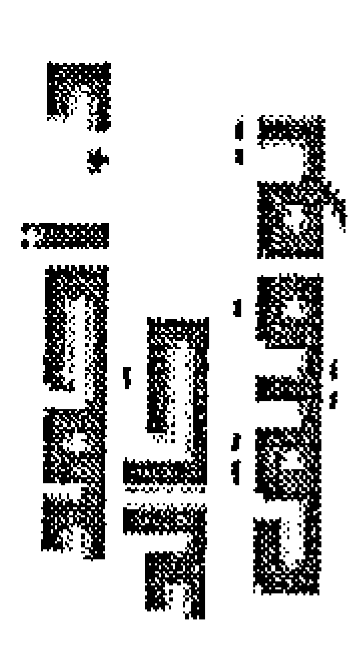
وقد قال خبراء الشياطين إن الجاثوم لا يخاف ولا يستجيب لطقوس طرد الأرواح exorcisms. كلمة 'incubus' اشتقاق لاتيني من معنى (الثقل).. ولها ارتباط شديد بإحساس الثقل على الصدر الملازم للكوابيس. (انظر الثقوبة)

جيالو Giallo:

كلمة إيطالية معناها (أصفر) وترمز للأفلام التي تظهر أفظع التفاصيل من تمزيق أوصال وذبح. يعتبر أن مولد هذا النوع

قد تم على يد المخرج الإيطالي (ريكاردو فريدا) ثم تلاه المخرج غريب الأطوار (ماريو بافا) بفيلم (يوم الأحد الأسود – 1960) الذي بدأ بداية صادمة بمشهد تثبيت قناع بالمسامير على وجه باربرا ستييل. هناك قائمة من مخرجي الجيالو لعل أشهرهم لوتشيو فولشي بأفلامه الشهيرة عن الزومبي، وهو الذي قدم المشهد الشهير المفصل عن عين يدخل فيها عود خشبي أو الأرض المزروعة بالأيدي التي تحاول الإمساك بكعبي من يمشي. هناك كذلك داريو أرجنتو بأفلامه غير المتماسكة التي تعتمد الإبهار البصري والموسيقا. على كل حال يوشك الجيالو على أن يكون نوعًا إيطاليًا بالكامل، ويوشك عقد السبعينات أن يكون هو مجد الجيالو الذي بدأ بفيلم (سوسبيرا) لأرجنتو، وفيلم (الرجل من النهر العميق –1974) لأمبرتو لنزي الذي يعتبر أول فيلم أكلة لحوم بشر في التاريخ.

هناك سلسلة طويلة من أفلام الرعب التي تجاوزت كل الحدود؛ منها سلسلة أفلام المعسكرات النازية التي تلقى فيها





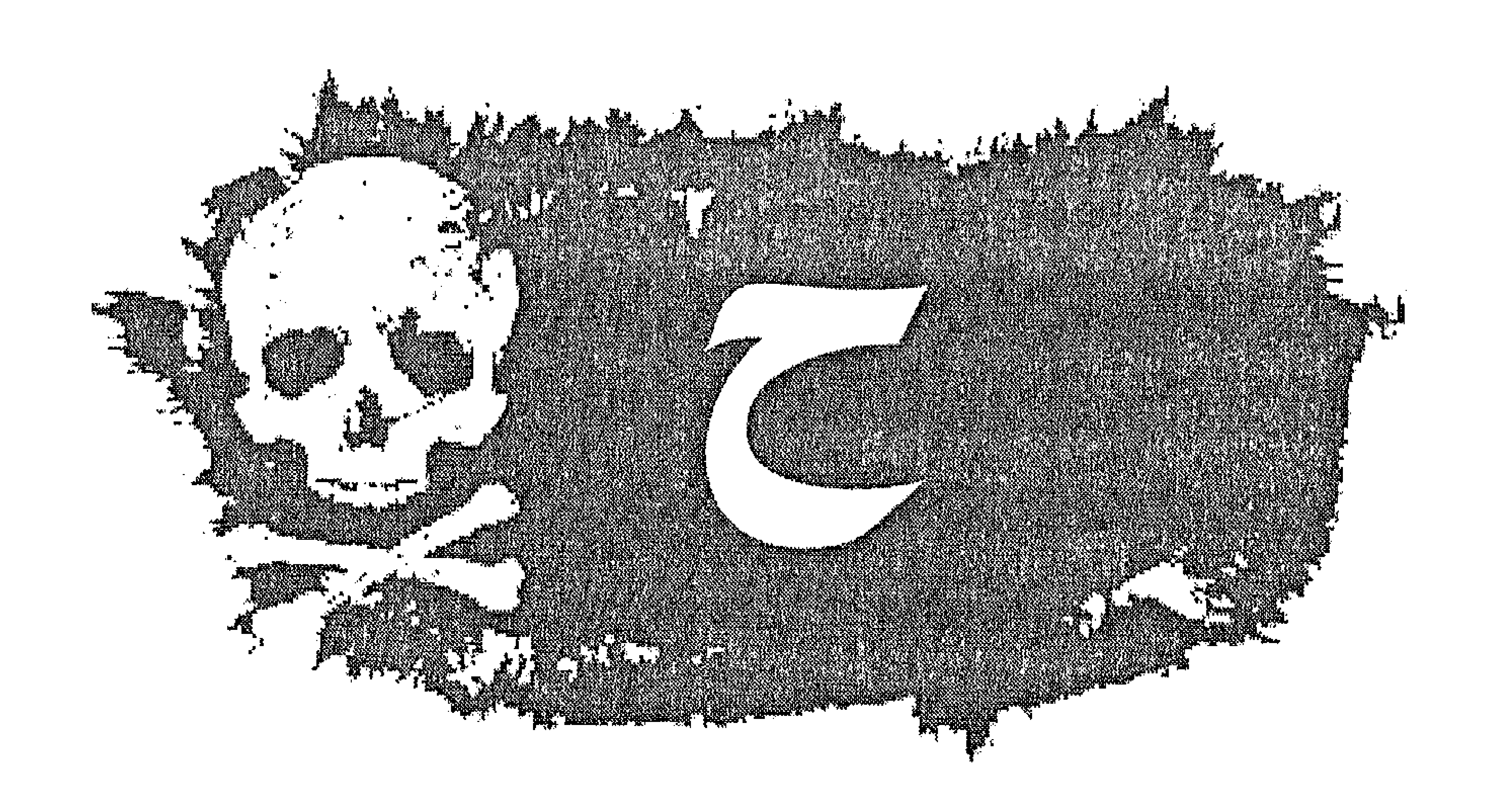


الفتيات في الجير الحي، وأفلام أكلة لحوم البشر. فيلم (محرقة أكلة لحوم البشر) يعتبر أشنع فيلم في تاريخ السينما على الإطلاق. على أن تقاليد النوع تظهر بوضوح – وعلى استحياء – في أول أفلامه (يوم الأحد الأسود): الإبهار البصري – الفصلية الشديدة حتى يبدو الفيلم مشاهد رعب متلاحقة لا رابط بينها – المبالغة في إظهار التشوه البدني وما يسمى (جماليات القتل) – السريالية والسادية.

أطلقت الشرطة البريطانية على هذه الأفلام اسم (قاذورات الفيديو Video nasties) وصادرتها في كل مكان وجدته فيها. اليوم تعتبر قائمة المصادرة هذه – وتحوي 39 فيلمًا – مصدر رواج لأي فيلم منها.

جراند جينيول Grand Guignol:

الرعب الذي يعتمد على المناظر الشنيعة والأحشاء.. نسبة لمسرح في باريس اشتهر بهذه العروض.


ح



الحظرد (عبد الله الحظرد):

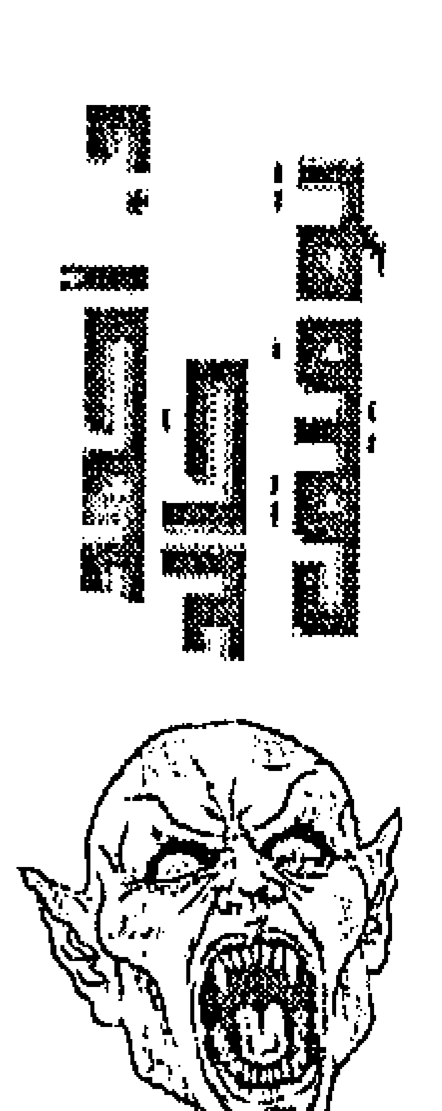
أنظر العزيف

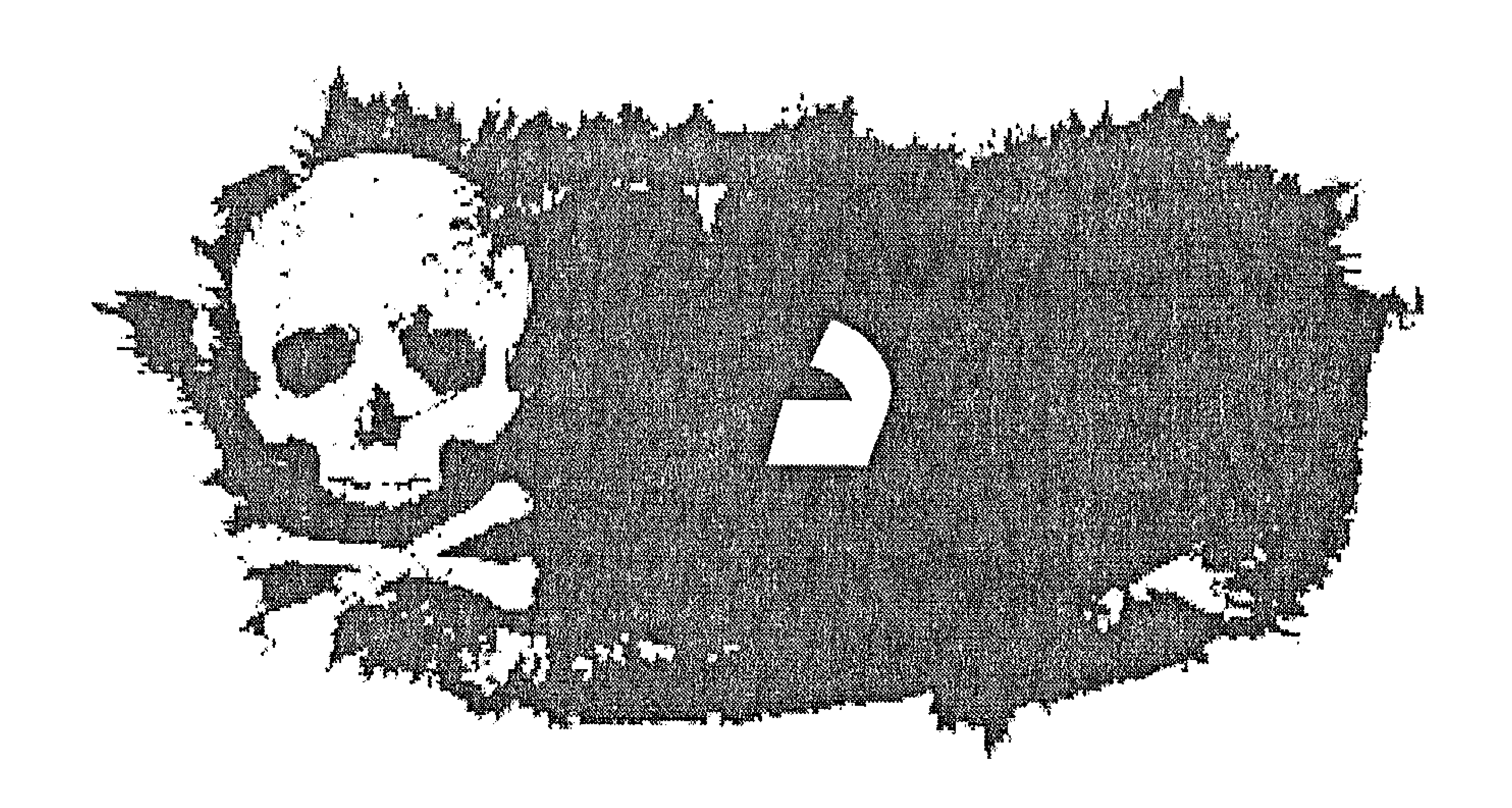
حوريات كوتنجلي Kottingley fairs:



هي صور ساذجة ملفقة ولا يمكن أن تخدع طفلاً اليوم لكنها حيرت الغربيين فترة لا بأس بها في أوائل القرن العشرين. تقول القصة إن فتاتين مراهقتين التقطتا صوراً للجنيات في حديقتهما. وكانت الفتاتان لا تفقهان شيئاً في فن التصوير ولا حيل التحميض. ويقال إن خبراء التصوير الذين رأوا سلبيات الصور لم يروا أي أثر يدل على العبث في هذه السلبيات أو تعريضها مرتين. وصدق الكاتب

الكبير آرثر كونان دويل القصة على الفور وكتب كتاب (مجيء الجنيات) عن هذه الظاهرة (العلمية)، ولم يخطر له أن هذه الجنيات قصت من الورق وتم تثبيتها على الأغصان أمام الطفلتين. الطريف هنا أن الطفلتين زعمتا أن الجنيات لا تظهرن إلا لهما.. وقد ظلت الأختان تصران على سرهما أعواماً طويلة، حتى العام 1977 حينما اعترفت واحدة منهما للبي بي سي بأن الصور ملفقة، وقالت في إجابة مراوغة: " لقد كنا نصور خيالنا.. وهذا هو الشيء الصحيح في الموضوع !"







دونر Donner:

أنظر أكل لحوم البشر.

ديزان Dyzan:

أنظر بلافاتسكي

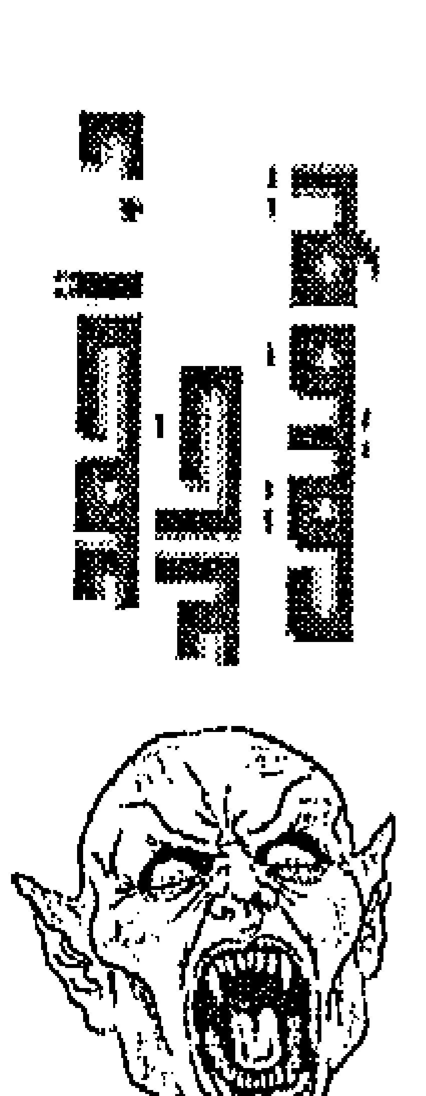
دراكيولا Dracula:

أنظر أبراهام ستوكر وفلاد

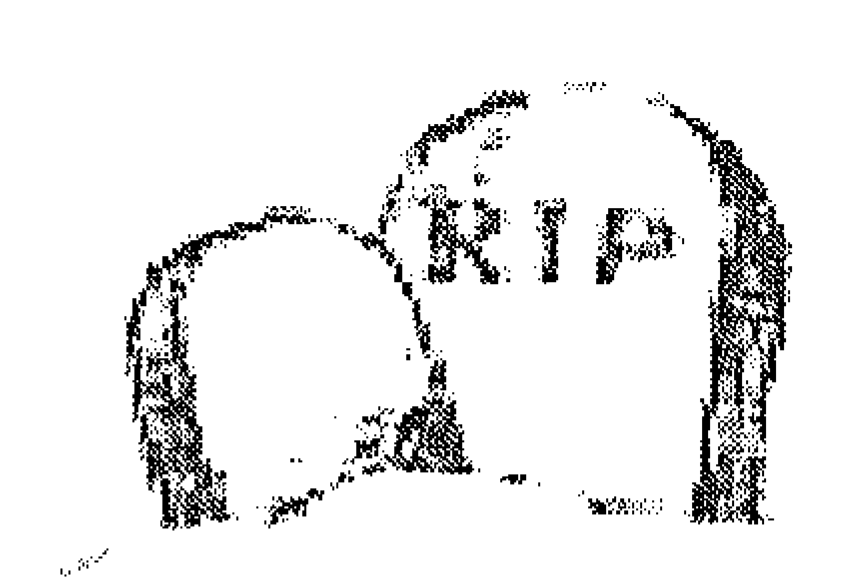
دكتور جيكل ومستر هايد (الحالة الغريبة لدكتور جيكل والمستر هايد):

هذه القصة المحظوظة التي قدمت للسينما عشرات المرات، كتبها (روبرت لويس ستيفنسون) عام 1886، وبعدها صارت إحدى كلاسيكيات الرعب وعلم النفس معًا. الطبيب المهذب د. جيكل

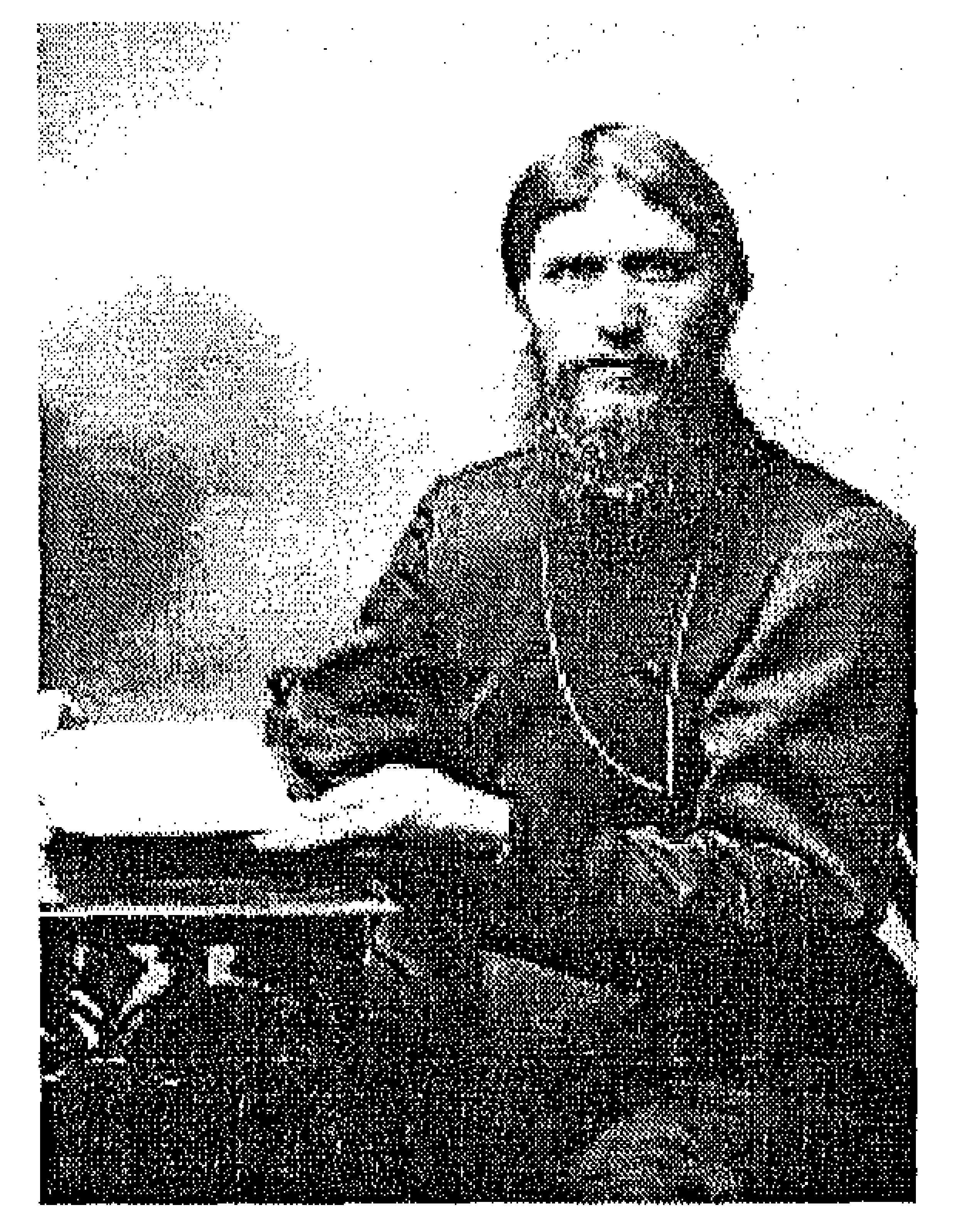
ابتكر عقارًا معينًا يساعده على التحرر من التزامه الأخلاقي ويساعده على ممارسة رغبته المكبوتة. النتيجة هي أنه يتحول إلى رجل شرير شيطاني يدعى مستر (هايد)، لكن تأثير العقار يوشك أن يكون دائمًا وتدريجيًا يسيطر هايد على زمام الأمور. القصة دراسة شائقة عن النوازع المكبوتة في لا وعينا كما أنها تعرض دراسة دقيقة لداء الفصام. في رأي نقدي معين نرى أنها تنويع على تيمة أقدم هي تيمة المذءوب الذي يولد من الناس العاديين عندما يكتمل القمر.







راسبوتين Rasputin:



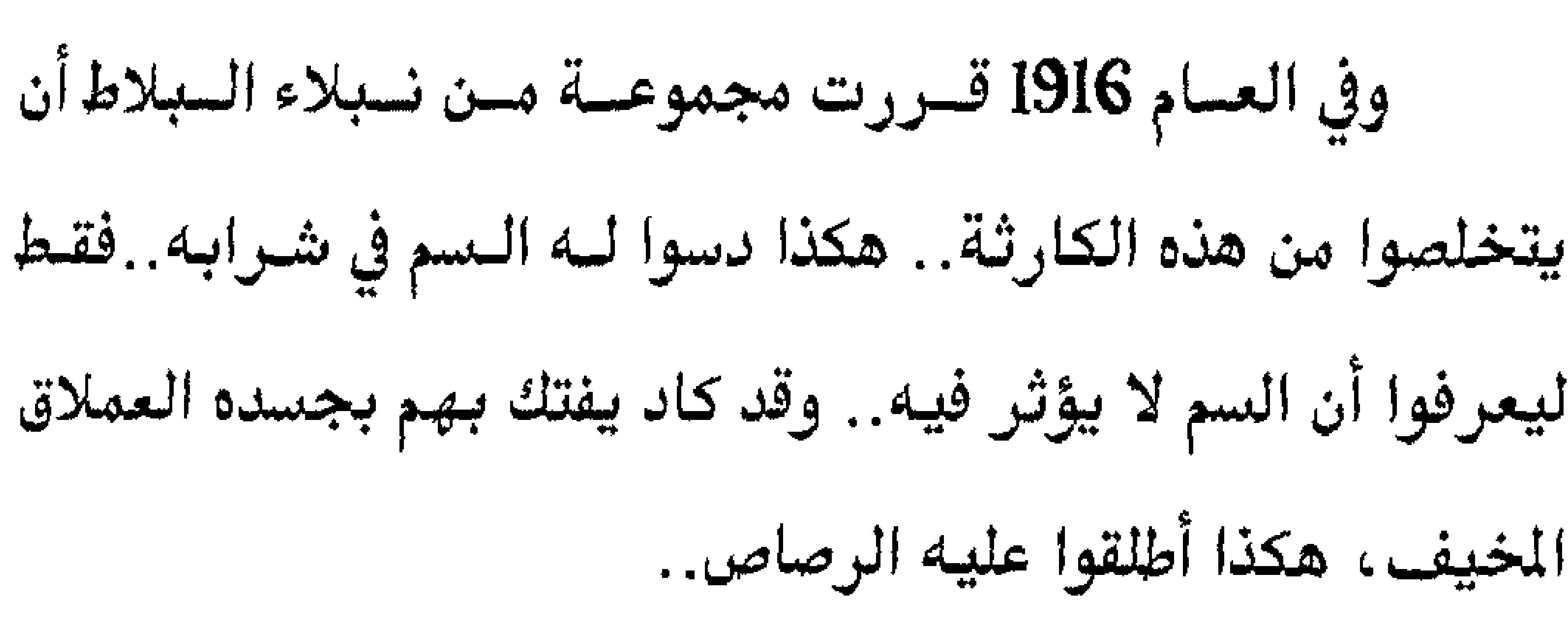
كلما ذكرت كلمة (كاريزما) تداعت إلى الذهن صورة الروسي (جريجوري يفيموفتش راسبوتين).. الرجل الذي كان راهباً جوالاً ثم مرق واتجه إلى حياة الرذيلة.. إن صوره ما زالت حية بعينيه القويتين الثاقبتين ولحيته السوداء الكثيفة وثيابه السود التي تجعله ينضم بجدارة إلى عالم المسوخ.. الفارق هنا أنه كان شخصاً من لحم ودم يمشي على الأرض.. وكان يقدم نفسه للناس على أنه معالج روحاني..

كانت له سطوة نفسية لا يمكن وصفها، وكانت عيناه قادرتين على جعل أقوى الرجال يرتجف خوفاً..أما النساء فكن يسقطن صرعى هواه بلا تحفظ، ويقال إنه نموذج للرجل الذي

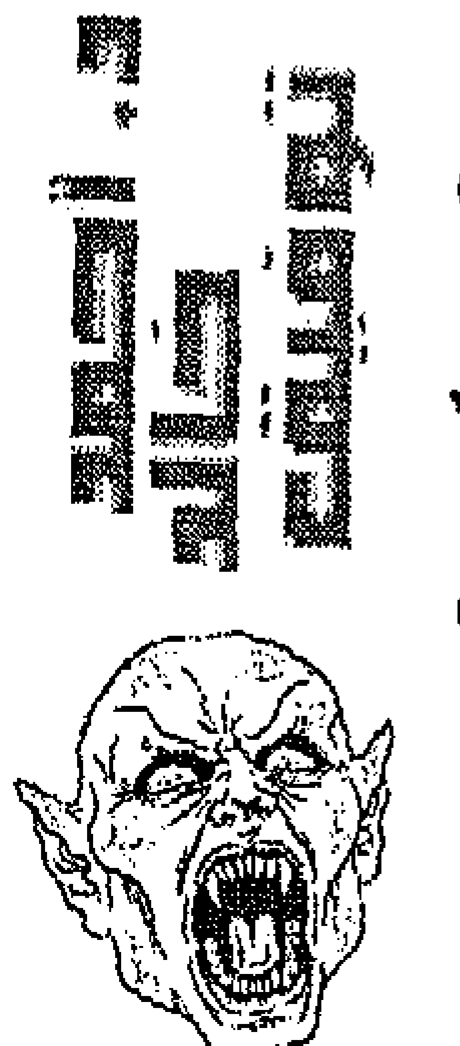
تعلن النساء إنهن يكرهنه ويشمئززن منه فقط لأنهن يعرفن كم هن ضعيفات أمامه.. يجب ان نضيف هنا أنه كان في غاية الفجور، وكان يتحدث دوماً عن أن الأرض السوداء تنتج أشهى الثمار.. لهذا كان يبحث عن الرذائل بالمجهر ليرتكبها..

بشكل ما وصل صيته إلى البلاط القيصري، حيث كان ابن القيصر يعاني مرضاً نزفياً متكرراً هو (الناعور Hemophilia).. وكان هناك من نصح القيصرة بأن تجرب قدرات هذا الرجل العجيب..

هكذا بدأ الطفل يتحسن، وسرعان ما تنامى نفوذ (راسبوتين) في البلاط إلى حد أنه كان بالفعل يحكم روسيا كلها من خلال القيصر وزوجته.. فقد كانت الزوجة تثق به ثقة عمياء وتعتقد أنه أطهر رجل عرفته..



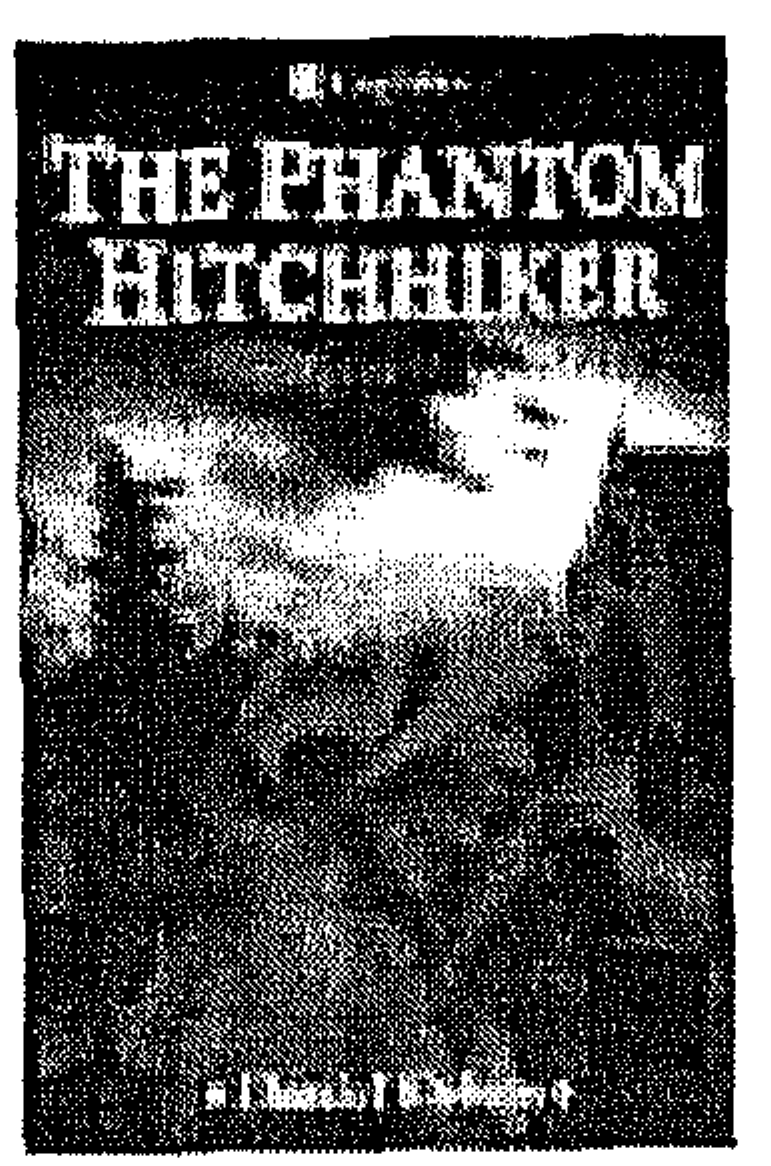
وفي العام 1916 قررت مجموعة من نبلاء البلاط أن يتخلصوا من هذه الكارثة.. هكذا دسوا له السم في شرابه..فقط ليعرفوا أن السم لا يؤثر فيه.. وقد كاد يفتك بهم بجسده العملاق المخيف، هكذا أطلقوا عليه الرصاص..





ويقال إن (راسبوتين) كان هو المسمار الأخير في قبر آل (رومانوف Romanov) الذين لاقوا نهاية مفجعة في ثورة 1917 التي جاءت بالشيوعيين إلى الحكم واطاحت بالنظام القيصري .

راكب الأوتوستوب الشبح Phantom hitchhiker:



يقال إن هذه الظاهرة مقصورة على جنوب افريقيا واستراليا لكن الدراسة المدققة توضح أن كل مكان في العالم شهد ظاهرة مماثلة.

القصة تتحدث دائمًا عن ضحية هلكت في هذا الموضع بالذات.. حادث من نوع ما.. بعد هذا بأعوام يمر في النقطة ذاتها عابر سبيل وحيد في سيارته فيفاجأ بمن يستوقفه طالبًا الركوب (أوتوستوب).. يتضح متأخرًا جدًا أن هذا شبح الضحية..

على كل حال يقولون إن هناك ثلاثة سيناريوهات

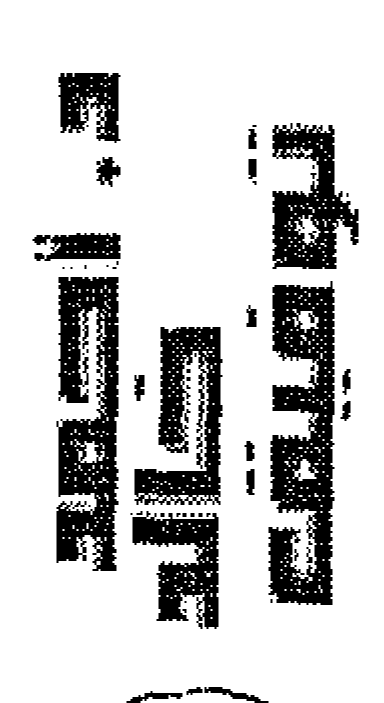
محتملة:

السيناريو الأول: الشبح يشير للسيارة لتتوقف.. ثم يركب.. لأسباب واضحة يكون هذا الشبح من الجنس الآخر غالبًا.

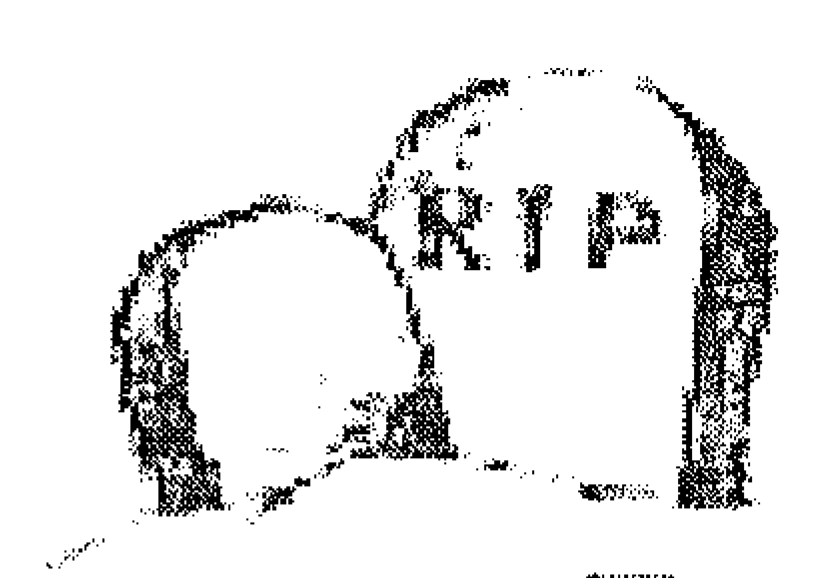
السيناريو الثاني: فجأة تصدم السيارة شخصًا.. وينزل السائق المذعور بحثًا عن ضحيته فلا يجد جثة.. ربما يكتفي الشبح بالظهور أمام السائق ليفزعه.

السيناريو الثالث: نوع مفيد من الأشباح.. يقوم بإيقاف السائق في موضع الخطر من الطريق.. أي إنه بهذا يحمي الأحياء من الحادث الذي قضى عليه هو نفسه.. .

في استراليا هناك شبح معروف باسم (ماري العائدة للحياة Resurrection Mary) وهي فتاة ألقاها صديقها من السيارة المسرعة بعد مشاجرة.. النتيجة هي أن (ماري) عادت تظهر على الطريق بعد خمس سنوات طالبة من العابرين أن يوصلوها إلى المرقص.. بعد قليل تختفي من السيارة.. بعض القرى في جنوب

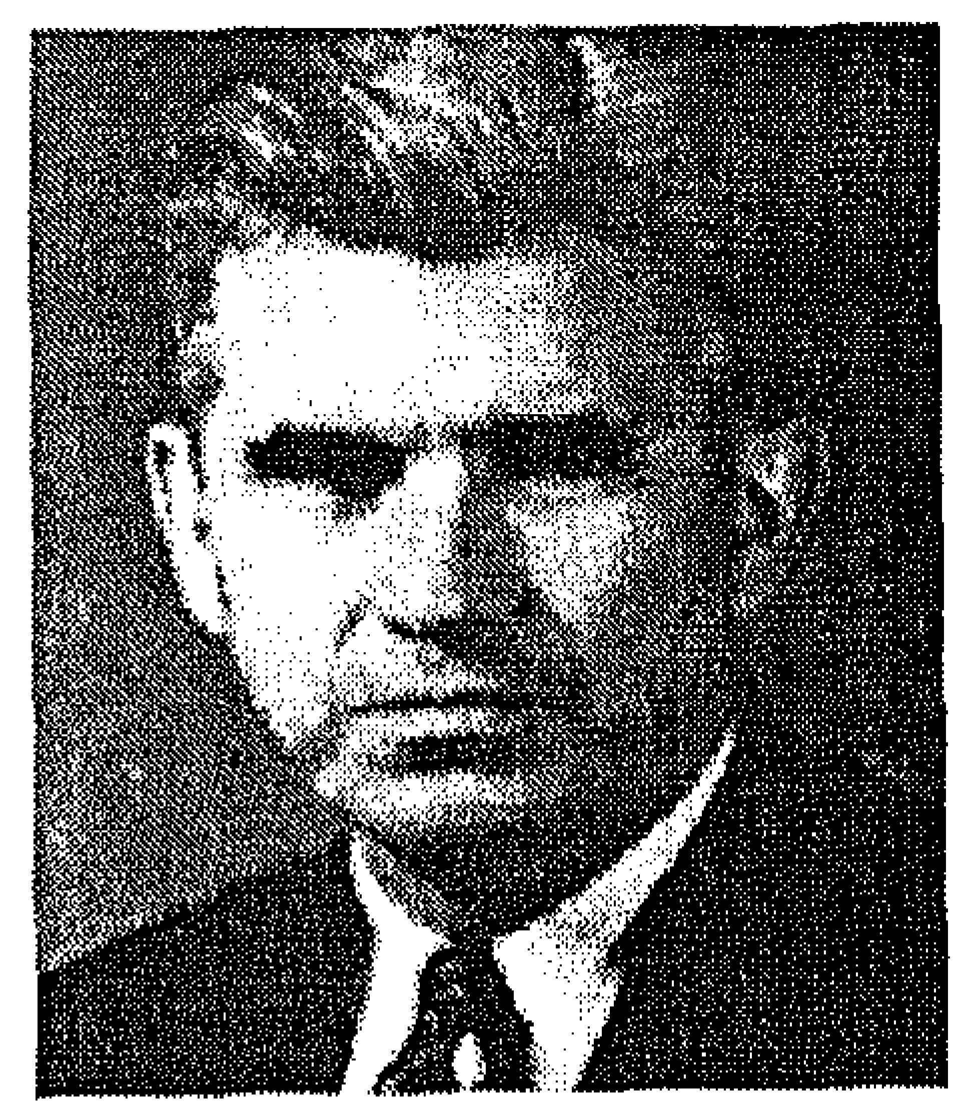






أفريقيا تعلق على الطريق لافتة (احترسوا من الأشباح!) بنفس المنطق الذي نعلق به لافتات (عبور مدارس) أو (عبور ماشية) في بلادنا.

راين (جوزيف بانكس راين Rhine):



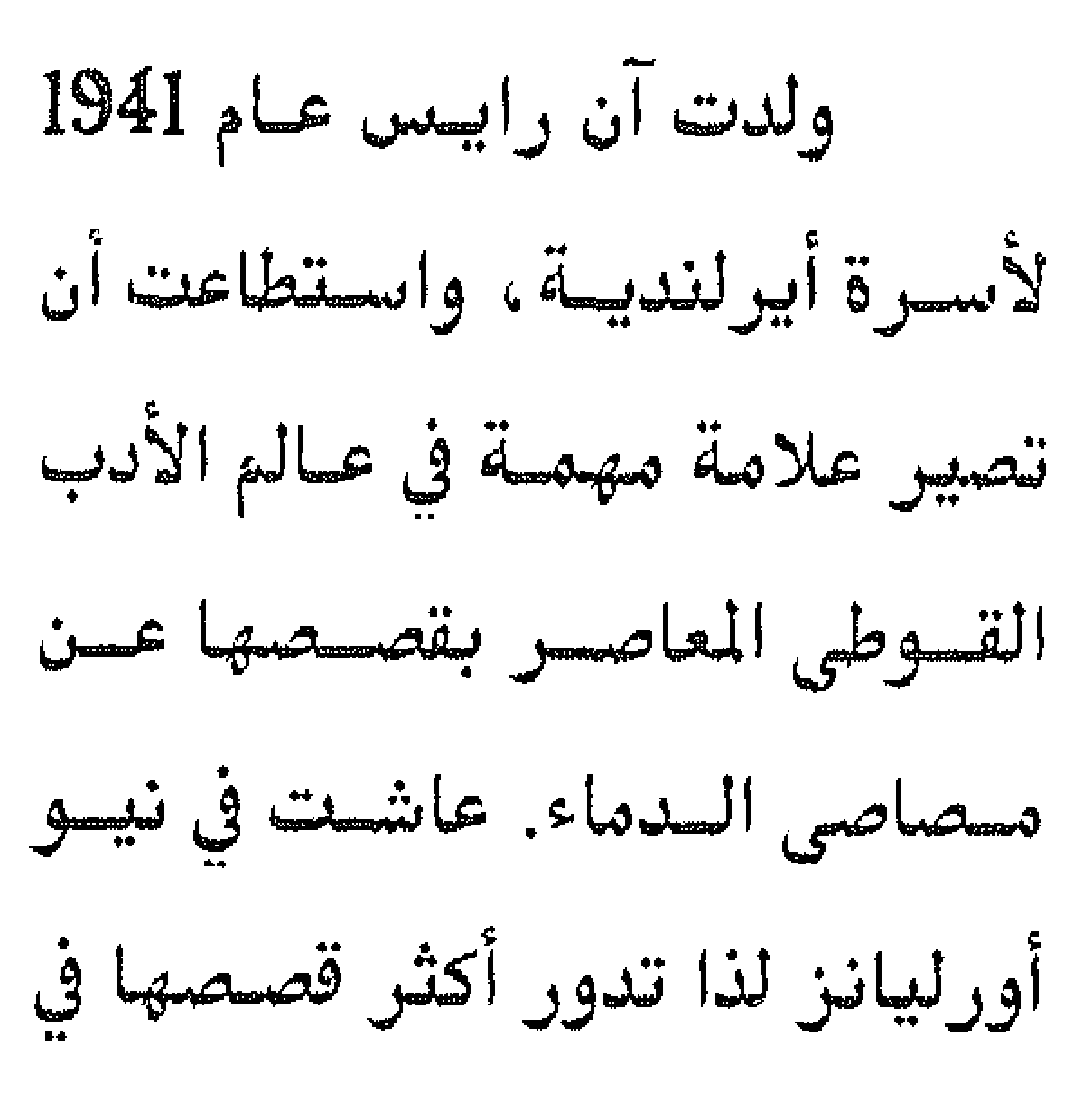
ولد عام 1885 وهو من اهم الأسماء التي أضفت احترامًا على علم الباراسيكولوجي. بدأ حياته مهتمًا بعلم النبات ثم غير اتجاهه بعد حضور محاضرة لسير آرثر كونان دويل. درس علم النفس ثم مزجه بالظواهر الروحية لينشأ علم جديد اسمه (باراسيكولوجي).

لقد جرب دراسة هذه الظواهر بشكل إحصائي، واستخدم أساليب إحصائية معقدة. جرب منضدة تتكون من 25 بطاقة تحمل اسم بطاقات (زينر Zener).. وعليها أشكال عدة مثل الدائرة.. المربع.. الصليب.. تيار الماء.. النجم.. وكان على موضوع

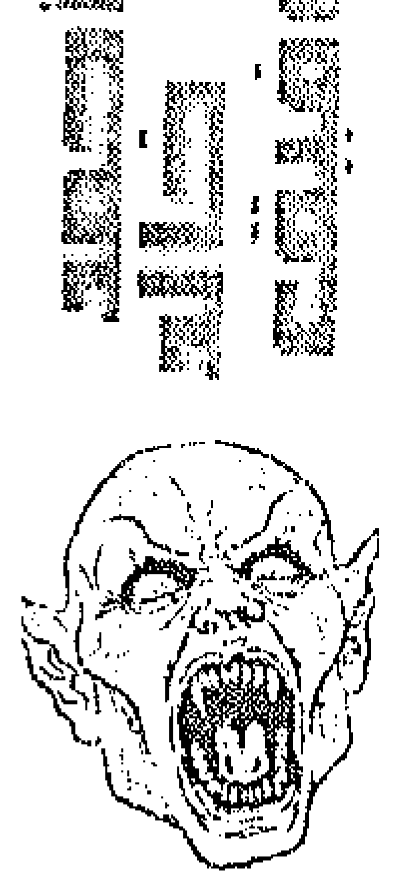
الاختبار أن يخمن ما يوجد في كل بطاقة دون أن يراها.. فإذا خمن الشخص ستة إلى عشرة منها فهو يملك قدرة الإدراك الفائق للحواس. برغم الاحترام العام لشخصه فإنه نال الكثير من سخرية العلماء خاصة عندما تحدث عن قدرات خارقة لامرأة تجيد قراءة أفكار الخيول، ثم اتضح أنها نصابة.

اعتزل راين عام 1965 والتحق بـ (مؤسسة البحث في طبيعة الإنسان). منذ هذه اللحظة صار هناك منهج محترم في الجامعات الأمريكية لدراسة الإدراك الفائق للحواس. توفي عام 1980.

رايس (آن رايس Anne Rice):



ولدت آن رايس عام 1941 لأسرة أيرلندية، واستطاعت أن تصير علامة مهمة في عالم الأدب القوطي المعاصر بقصصها عن مصاصي الدماء. عاشت في نيو أورليانز لذا تدور أكثر قصصها في





تلك المدينة، وبما أنها درست الفلسفة فإن هذا الفن يتناثر في قصصها ليعطيها محتوى ثقافيًا عاليًا. كان كتابها الأول هو (لقاء مع مصاص دماء) عام 1973 ونشرته عام 1976. وكان هذا جزءًا من سلسلة قصص عن مصاصي الدماء اطلقت عليها اسم (تأريخ مصاصي الدماء)، وقد قدمت السينما القصة الأولى والثالثة (ملكة الملاعين). القصة الأولى نموذج لما يطلقون عليه (أدب الهلاوس Psychedelic) ولسوف نجد فيها هاجسها المتكرر حول عزلة ووحشة مصاص الدماء المحكوم عليه بالخلود والكراهية والحرمان من الحب. من ضمن قصصها الشهيرة أيضًا (مصاص الدماء ليستات).. آن رايس غريبة الأطوار في حياتها الخاصة.. تعاني مشاكل البدانة المفرطة (قبل إجراء جراحة في معدتها للحد من شهيتها) واختناق النوم، كما أنها فظة مع معجبيها الذين يحتشدون بالمئات أمام دارها لرؤيتها.

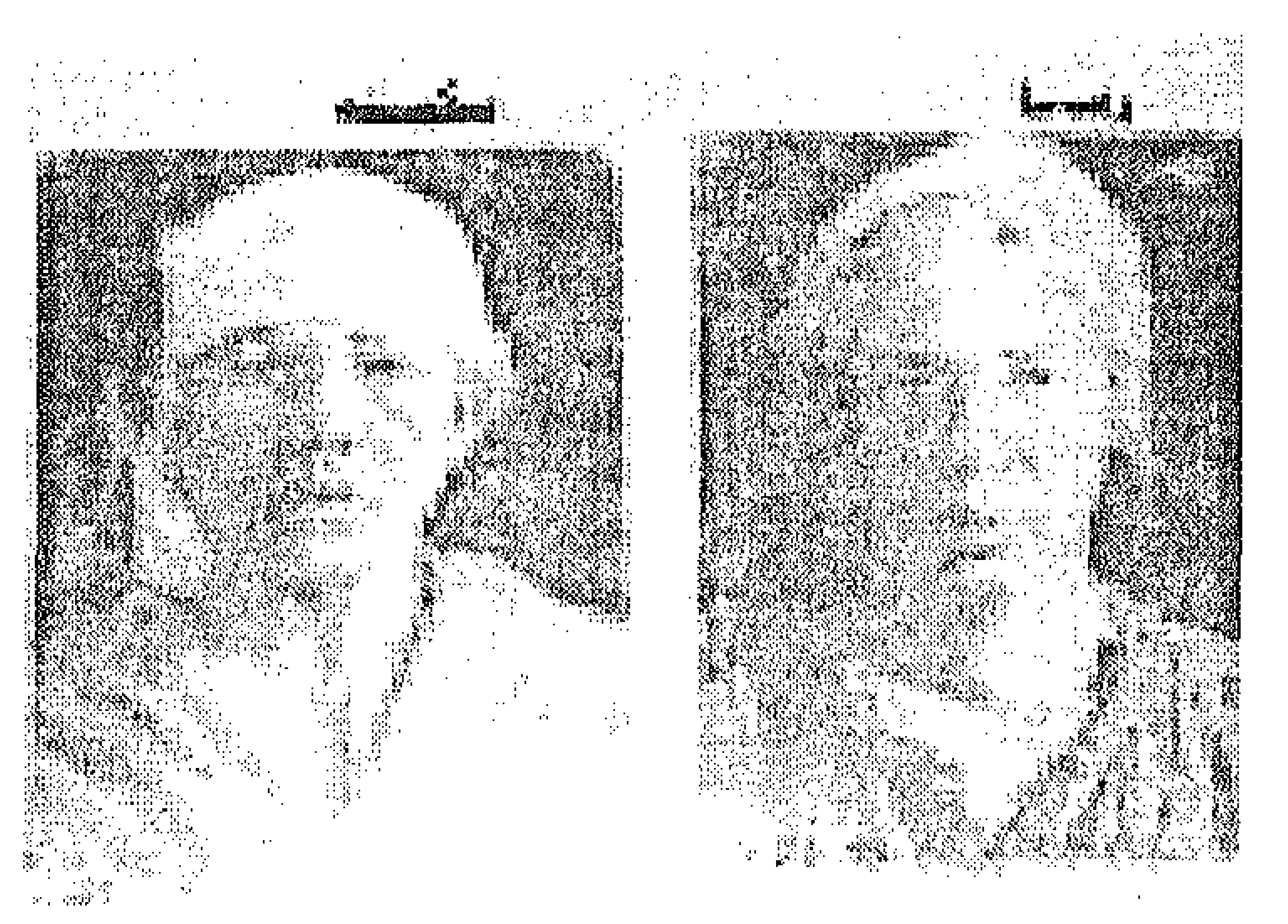
من أغرب الأشياء التي قامت بها خطابها العنيف الحاد الذي يرد على قراء موقع Amazon الذي ابدوا آراء سلبية بصدد قصصها، فاتهمتهم في ذات الموقع بالغباء وعرضت أن ترد لهم مالهم إذا راسلوها على عنوانها البريدي:

Anneobrienrice@mac.com

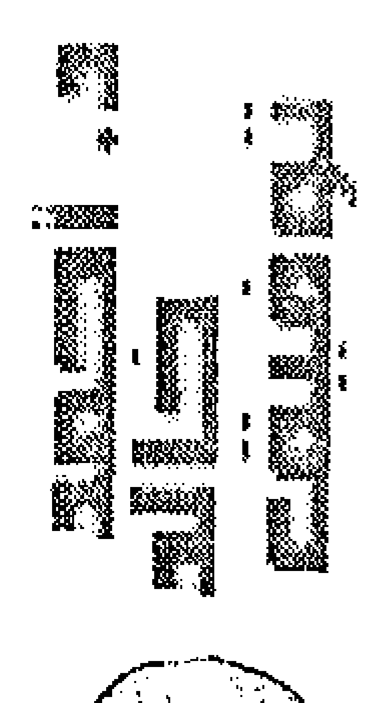
أو عنوان دارها في نيو أورليانز:

1239 First Street, New Orleans, La, 70130

ريا وسكينة:



يندر أن تسمع قصصًا عن قتلة تسلسليين في التراث العربي، لكن قصة الشقيقتين (ريا وسكينة) اللتين كانت تعيشان في الإسكندرية قد صارت تراثًا كلاسيكياً، خاصة بعد الفيلم الرائع الذي قدمه عنهما المخرج (صلاح أبو سيف). بدأت القصة الرهيبة بعشرة بلاغات عن اختفاء نسوة وردت إلى قسم اللبان بالإسكندرية في الفترة من يناير إلى نوفمبر عام 1920، وجرت تحقيقات مطولة لكن البحث لم يفض إلى شيء. إلا أن مواطنًا





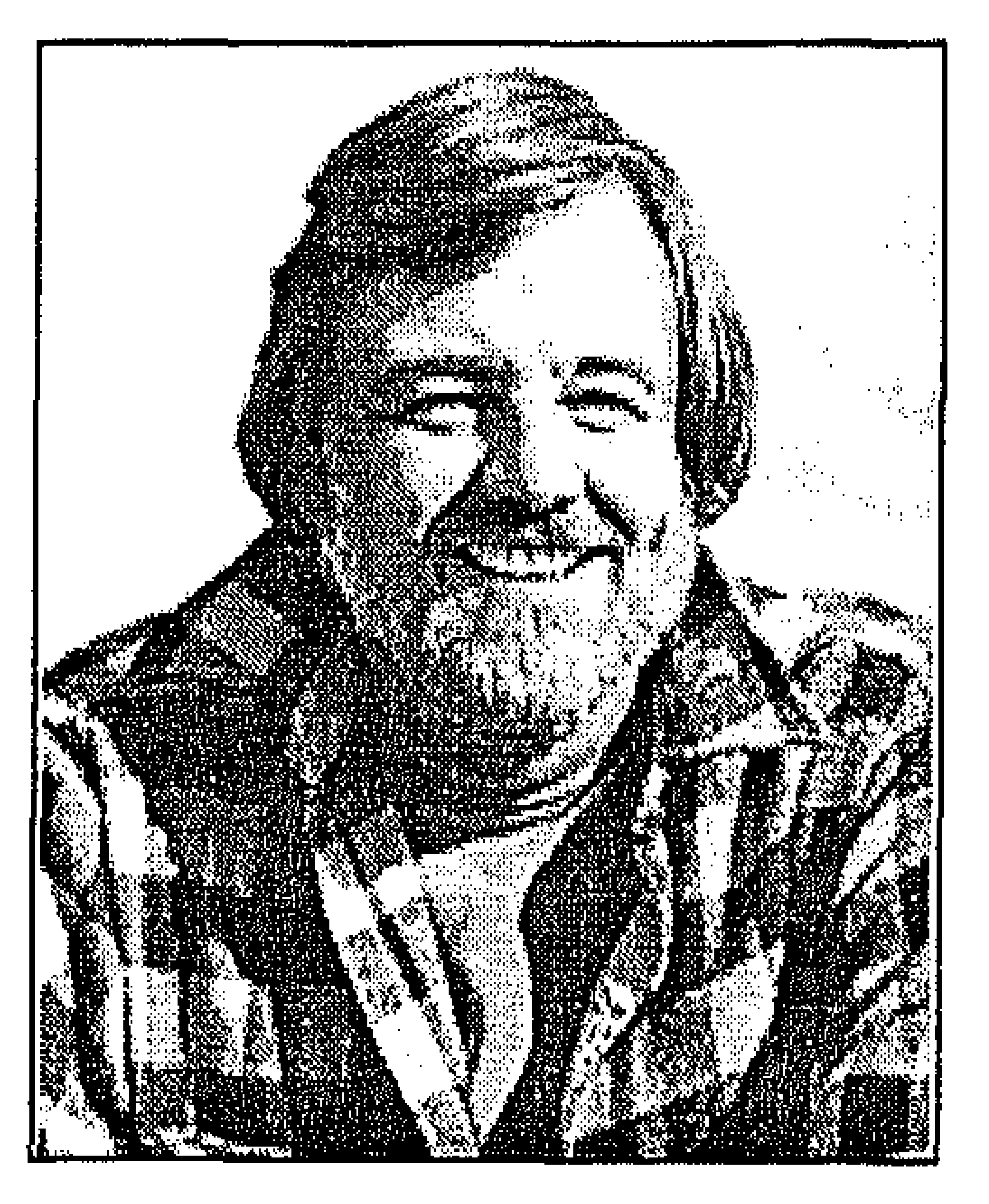


استأجر منزلاً من سيدة تدعى (سكينة) في حارة ماكوريس المجاورة للقسم أجرى بعض إصلاحات في المنزل فإذا به يجد جثة امرأة، وارتفع العدد بعد إبلاغ الشرطة إلى ثلاث.. ثم حفرت أرضية غرفة أخرى لسكينة بمنزل موجود بحارة النجاة بقسم اللبان فوجدت بها جثة رابعة، وقد علم رجال الشرطة أن لسكينة أختًا تدعى ريا متزوجة ممن يدعى (حسب الله). بالمزيد من البحث وجدت ثلاث عشرة جثة نسائية مدفونة بالغرفة الأولى.. أي أن عدد الجثث سبع عشرة هي جثث النسوة المختفيات.

باستجواب سكينة أمام النيابة قررت بأنها اشتركت بالاتفاق مع أختها ريا وحسب الله فى قتل عشر نسوة من اللائى وجدت جثثهن ، كما اعترفت بأن المجنى عليهن كن يجئن بدعوة منها وأختها ريا إلى تلك المنازل للالتقاء بالرجال حيث يكون هؤلاء المتهمون فى انتظارهن، فتقوم الأختان بقتل النسوة وسرقة مصاغهن.. وكان أولئك المتهمون ينتهزون الفرصة لاغتيالهن بوساطة كتم النفس والخنق، بينما كان الآخرون

ممسكين بيديها ورجليها وفمها لمنعها من إبداء أية حركة، ثم يدفنون جثثهن بالأمكنة التى وجدت فيها بعد تجريدهن من مصوغاتهن ومما يجدونه معهن من النقود. هكذا أعدمت الأختان لكن ذكرى هذه القصة المروعة ما زالت حية حتى اليوم.

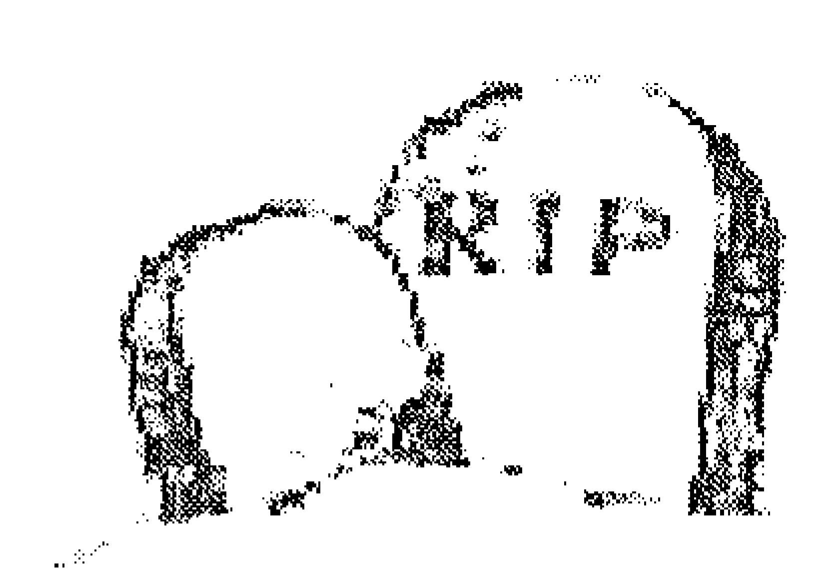
روميرو (جورج روميرو Romero):



ملك أفلام الزومبي المعاصرة الذي قدم فيلم (ليلة الموتى الأحياء) فهز أمريكا كلها.. قبل روميرو كان مفهوم الزومبي هو ذلك المفهوم المرتبط بجزر الهند الغربية والفودوو ومزارع القصب.. الخ.. لكن للمرة الأولى يخرج الموتى المعاصرون من القبور ليقتلوا الأحياء.. لماذا ؟.. لم يقدم أي تفسير وهذا سر صدمة الفيلم الحقيقية..



ولد روميرو عام 1940 واهتم بالأفلام ذات الميزانية



الصغيرة التي تتحدى هوليوود. عام 1968 قدم (ليلة الموتى الأحياء) بتكاليف متواضعة بلغت 114 الف دولار وصوره بالأبيض والأسود، لكن الفيلم حقق نجاحًا ساحقًا برغم أنه لا يحوي بصيص أمل للمشاهد، وقد وصفه النقاد بأنه (رمز لعملية التهام أمريكا لنفسها). بعد هذا قدم لنا (زوجة جاك – 1972) و(المجانين – 1973) و(مارتين – 1976) و(فجر الموتى – 1971).. حاولت أفلام الزومبي التالية تقديم تفسيرات لظهور الزومبي مثل الأوبئة أو التجارب البيولوجية أو ترددات محطة ذرية مجاورة لمقبرة، لكن هذه التفسيرات لشدة العجب أفسدت القصة.

لا تذكر أفلام الزومبي المعاصرة إلا ويذكر اسم روميرو، الذي صار أيقونة أخرى في عالم الرعب.


ن



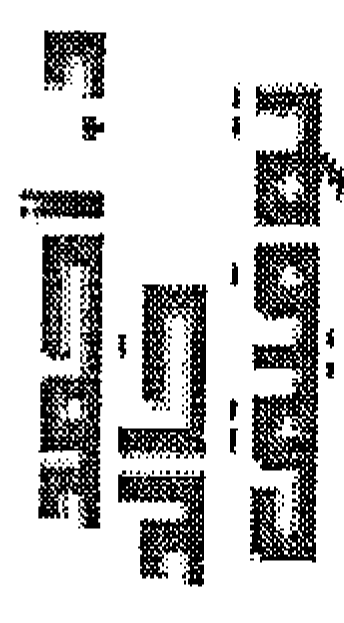
زومبي Zombi:

لفظة (زومبي) في حد ذاتها مشتقة من (نزامبي) وهـي من آلهـة غـرب افريقيـة الوثنية وهي كائن يشبه الأفعـى، علـى أن لفظـة زومـبي دخلـت عـدة لغـات غربيـة للدلالـة علـى الـشخص فاقـد الإرادة والشخصية الذي



يأتمر بأمر شخص آخر. حسب المعتقد التـاهيتي، يكـون الـزومبي أناسًـا فقـدوا وعـيهم وذاكـرتهم .نتيجـة لأن سـاحرًا سـرق هـذه الأشياء. يطلقون عليه اسم (بوكور).. سوف يسلط الساحر تعويذته من ثم يبدو كأن الـضحية قـد ماتـت. يقـال إن الـساحر يفعـل هـذا لغرض في نفسه.. إن الزومبي عمال غير مكلفين يعملـون في مـزارع الساحر ولا يطلبون سـوى بعـض الخبـز والقليـل جـدًا مـن الملـح..

أحيانًا يحول الساحر فتاة أرادها وامتنعت عنه إلى زومبي لتكون تحت أمره للأبد. يقال أيضًا أنه يجعلها تبتلع مسحوقًا به سم عصبي مستخرج من نوع من السمك. وهذا يخدر الضحية لتصير في حالة أقرب إلى الموت، ويتم دفنها في مقابر هايتي التي تبنى فوق الأرض.. من ثم يسرق الساحر الجسد ويعيد تحريكه.. يقال كذلك إن الساحر يسرق أرواح من ماتوا لأسباب طبيعية.. ذلك بأن يخطف الروح فور مغادرتها الجسد. إن الروح تتوه لو لم يساعدها الكاهن.. فيظل الجسد خاليًا.. الروح تكون في النهر حتى بستحضرها الكاهن ويضعها في وعاء.. ما يفعله الساحر الشرير هو إنه يركب حصانه بالمقلوب ويتجه إلى بيت الضحية المحتضرة فيمص روحها عبر ثقب الباب، ويضعها في زجاجة ويسدها. ثم يذهب للقبر بعد الدفن ويجعل الجثة تشم الزجاجة فتفيق.. هكذا صارت ملكًا له تأتمر بأمره للأبد.. تمشي وراءه هنا لابد أن يمر أمام بيتها ليتأكد من أنها لم تعد تذكره.. أهل هايتي يسمعون الزومبي عندما يمشون ليلاً ويضعون امام بيوتهم أرغفة الخبز والملح على سبيل التقية كي لا يتعرضوا للأذى.. ويعتقدون أنه يفنى بالحرق أو إطلاق الرصاص على الرأس..







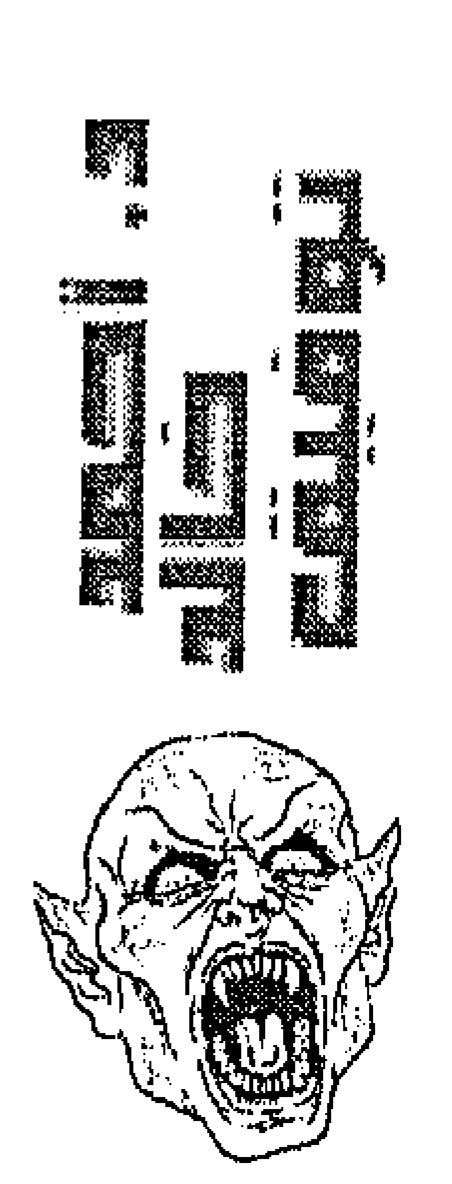
هناك (فيليسيا فليكسي منتور) – أشهر زومبي في التاريخ – التي قيل إنها ماتت منذ ثلاثين عامًا ثم ظهرت جوار بيت أخيها كما وصفها (وليام سبروك)..كان هذا عام 1936. وقد وصف عيون الزومبي الجامدة ووجوههم الحجرية المفزعة في كتابه (جزيرة السحر).. حكى كذلك عن خطأ جعل الزومبيين يأكلون بسكويتًا مملحًا فأفاقوا من عبوديتهم وعادوا للقبر ليتحولوا إلى عظام نخرة.. إن هذه هي الحرية الحقيقية بالنسبة لميت.. تحدث عنهم كذلك (فرانسيس هكسلي) عام 1959.. قال إنهم كانوا يفيقون بعد شرب الماء والملح..

كانت هناك دراسات علمية رصينة على ثلاثة من هؤلاء الزومبي.. وجدوا أن أحدهم يعاني السكيزوفرنيا Catatonic Scheizophrenia.. نوع خاص منها يجعل المرء يتصرف كآلة.. أحدهم كان مصابًا بخلل في دورة المخ.. أما الثالث فقد أودى الكحول الذي تعاطته أمه أثناء الحمل بعقله.. عندما يجول شخص بهذه الحالة يسهل عليك أن تتصور أنه زومبي.. عامة بالنسبة لعلماء النفس والمجتمع هناك زومبي.. لكن هؤلاء

العلماء يتحدثون عن الخواء الداخلي للشخص.. هذا شخص يتلقى المؤثرات الحسية جيدًا لكنه غير قادر على استيعابها.. فالسلوك قد يوجد بلا وعي والوعي قد يوجد بلا سلوك .

زينر Zenner:

أنظر باراسيكولوجي




س



سادو Sado:

أنظر يوجا

ستوكر (إبراهام ستوكر Stoker):



لا يذكر هذا الاسم إلا وتثب إلى الذهن روايته المحظوظة دراكيولا، إلا أن ستوكر في الواقع لم يبتكر الشخصية من فراغ، بل سبقه (دوما) الفرنسي.. وقد قام ستوكر بمزج لاميا الإغريقية وليليث العبرية ورواية كارميلا التي كتبها (شريدان دي فانو)، مع شخصية فلاد الوالاشي (أنظر فلاد الوالاشي) التي استقى معلوماته عنها من جلساته مع جاسوس مجري اسمه أرمينوس فامبيري. وهو الذي خلده في شخصية فان هلسنج عدو دراكيولا العتيد.

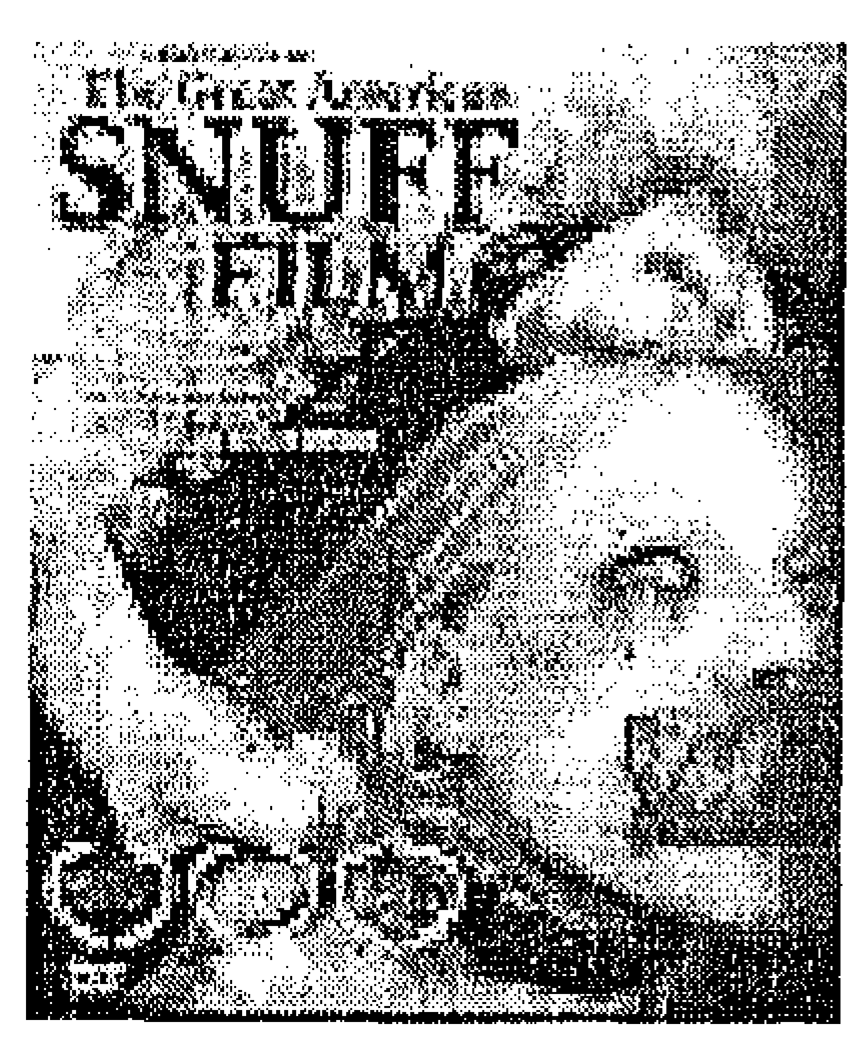
إبراهام ستوكر أو برام ستوكر هو كاتب مسرحي بريطاني ولد عام 1845 وتوفي عام 1912. نشأ في دبلن وقضى عشرة أعوام كمخرج مسرحي ثم اتجه إلى لندن ليشارك في إدارة مسرح ليسيوم ثم تفرغ للكتابة.

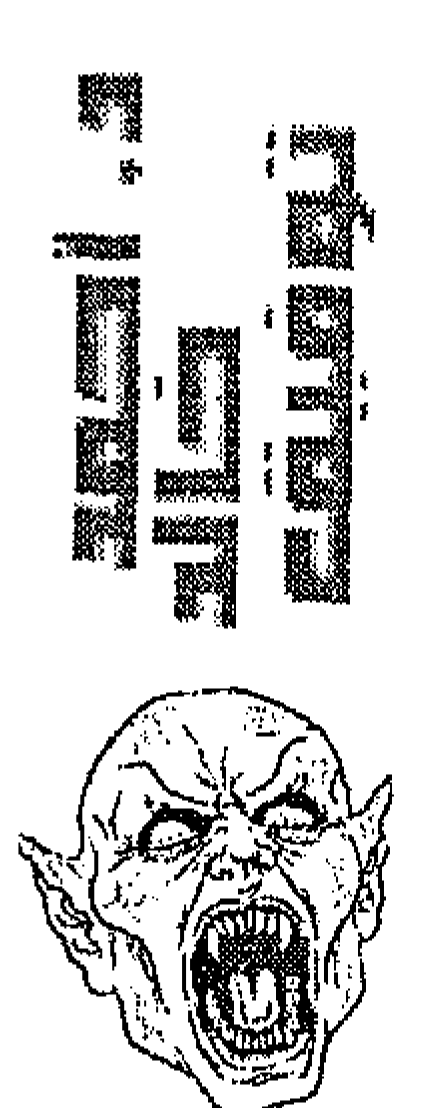
من قصصه الشهيرة (عرين الدودة البيضاء) و(مدفن الفئران) و(جوهرة النجوم السبع) و(ممر الثعبان) وكلها خلدت اسمه كواحد من أعمدة الرعب القوطي.

السجلات الأكاشية Akashic records:

أنظر القياس النفسي.

سناف Snuff:





لفظة سناف أساسًا تعني النشوق أو شم الشيء بصوت عال أو القتل السريع، لكنها في الفترة الأخيرة صارت تعني الأفلام التي



تزهق فيها حياة شخص عمدًا لمجرد متعة المشاهد. بدأ الكلام عن هذه الأفلام مع فيلم اسمه (زهرة اللحم والدم) رآه البوليس الأمريكي فوجد مشهد نشر ذراع فتاة وانتزاع عينيها وإخراج أحشائها. برهن المختبر على أن الفيلم مزيف يعتمد على الحيل السينمائية، لكن ظل الناس يتساءلون: ماذا لو لم يكن الفيلم مزيفًا ؟.. إن فهم الطبيعة البشرية وما نعرفه عن عصابات المافيا يجعل هذا الاحتمال واردًا.. عام 1976 ظهر فيلم اسمه (الذبح) قدمه مخرج أرجنتيني اسمه شاكلتون زعم أنه فيلم سناف حقيقي. وقد حقق مكتب التحقيقات الفيدرالي في الواقعة فوجد أن بطلة الفيلم حية ترزق. حتى هذه اللحظة لم يجد أحد فيلم سناف حقيقيًا لكن الاحتمال مروع وقائم بالفعل. وقد عالج فيلم (8 مم) الذي قام ببطولته نيكولاس كيدج وأخرجه جويل شوماخر هذه الفرضية بالتفصيل حيث يجد ضابط الشرطة نفسه أمام أول فيلم سناف حقيقي.


ش

شيلي (ماري شيلي Mary Shelly):



أنظر فرانكنشتاين

شمس المعارف الكبرى:

كتاب سحر كتبه (ابن البوني) يتكون من أربعة أجزاء ويعرفه كل من مارس السحر في العالم العربي. في بعض الدول العربية تصل عقوبة اقتنائه إلى حد الإعدام.


ع



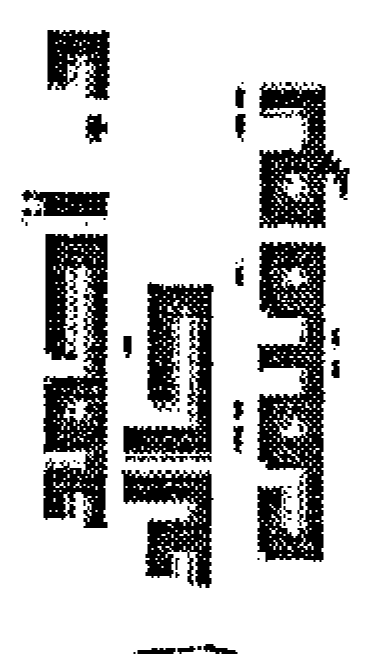
عزيف:

العزيف.. لغويًا هو صوت الحشرات في الصحراء ليلاً والذي كان العرب يحسبونه صوت الجن..

إنه العام 700 م.. ولد في (صنعاء) شاعر عربي قيل إنه مجنون.. وقيل إن اسمه (عبد الله الحظرد).. على الأقل هذا هو الاسم الذي ذكره (لافكرافت Lovecraft) مرارًا في قصصه.. إلا أن الغربيين وضعوا احتمال أن يكون الاسم الأصلي (عبد الله ظهر الدين) أو (عبد العُزّى الراهب بن عاد). قيل عنه الكثير على لسان المؤرخين وعلى لسان (لافكرافت).. لهذا يمكن أن نقول باطمئنان

إنه عاصر عصر الأمويين، وسافر كثيرًا إلى خرائب (بابل) وأجاد عدة لغات.. وزعم أنه يعرف موقع بقايا (إرم ذات العماد) التي ذكرها القرآن الكريم.

هناك نبع مهم لأفكار (الحظرد) هو أساطير مدينة (هارانيان).. وهي من بلدان الشمال.. أي أن أهلها أقرب إلى الفايكنج والكلت.. استقر عدد من هؤلاء في بغداد مكونين مجتمعًا منغلقًا لم يدخل الإسلام، وهم من أطلق عليهم اسم (الصابئة)..إلا أنه استطاع أن يندمج بهم وقد أعطوه ثقتهم وحكوا له الكثير. ثم استقر في دمشق ليكتب ذلك الكتاب المخيف (العزيف).. في العام 738 م (120 هـ) يرتحل (الحظرد) إلى الربع الخالي في الجزيرة العربية ليحيا وحيدًا.. ثم يحكي الشهود أنهم رأوا (الحظرد) من بعيد وهو يتصارع مع كائن مخيف لا أرضي.. وأن نهايته كانت شنيعة..



فيما بعد حاول الحاكم (إدريس شاه) أن يجد الكتاب في كل المكتبات العربية والهندية فلم يوفق.. إلا أننا نعرف أن رجلاً يدعى (تيودور فيليتاس) ترجمه إلى اليونانية في كتاب من





تسعمائة صفحة.. وهـو الكتـاب الـذي سيأمر البابـا جريجـوري التاسع عام 1232 بمنع تداوله وإحراق نسخه..

لما انتهى (فيليتاس) من الترجمة، بحث عن اسم يناسب العقــل واللــسان الغــربيين فاختــار اســم (نيكرونوميكــون Necronomicon) ومعنــاه (كتــاب أسمــاء المــوتى).. إن النكرونوميكون كتاب تاريخ يحكي عن الكيانات القديمة أكثر منه دليلاً للسحرة المبتدئين كما يظن البعض. وهذا هو ما يجعل الكتاب مخيفاً.. فهو لا يعتقد بأننا ملوك الكون وأن الكون في خدمتنا، بل هو يتحدث عن كون معاد فيه قوى عاتية، بينما نحن مجرد غبار معدوم الحيلة وما يبقينا أحياء هو أننا أتفه من اللازم..

أخــرج الأسـبان العـرب مـن الأنـدلس، وكـان أن بقيـت مجموعة من السكان ذوي الأصل العربي الذين أطلـق علـيهم اسـم (المور Moor).. كان هؤلاء الآن موضع اضطهاد وتعـذيب محـاكم التفتيش.. ويبدو أن التعذيب جعل بعضهم يتكلم.. وما قاله كـان مثيرًا أثار شغف الراهب الدومينيكاني (أولاس فيرميـاس)، مـن ثم حـصل بـشكل مـا علـى كتـاب (نيكرونوميكـون) وترجمـه إلى

اللاتينية.. في هذا الجو بالذات – جو محاكم التفتيش – كان عمله انتحارًا.. سرعان ما تسرب الخبر وحوكم الرجل واتهم بالهرطقة وأحرق.. يقال إن نسخة من هذا الكتاب محفوظة في مكتبة الفاتيكان. بعد هذا يظهر اسم (يعقوب أليتزر) وهو (نكرومانسر) محترف. ترجم الكتاب إلى العبرية عام **1664**، وصار اسمه (سيفر هاشاري حادات) أي (كتاب بوابة المعرفة).. وهنا يظهر (ناتان غزة Nathan of Gazza).. ساحر يهودي ولد في القدس ودرس التلمود والكابالاه.. ثم وقع الكتاب الرهيب في يده اهتم به. بعد هذا يظهر اسم (دي) الساحر الشهير الذي ترجم الكتاب إلى الإنجليزية.

العقيدة السرية Secret Doctrine:

انظر (هيلينا بلافاتسكي).

عبادة الشيطان Satanism:

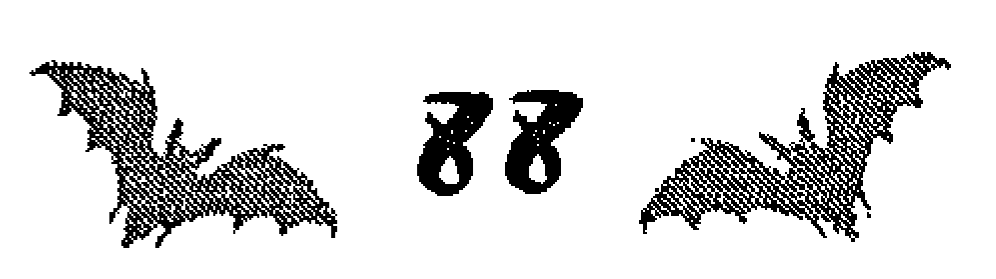


يقال إن هناك اثني عشر مذهبًا توصف بأنها (شيطانية)، ويعتقد بعض العلماء أن الأرقام مبالغ فيها لأن المسيحيين



اليمينيين المتطرفين في الولايات المتحدة يعتبرون غير المسيحيين عبدة شيطان، وهذا قد يتضمن المسلمين والبوذيين والهندوس. لهذا نقول إن التعريف الدقيق لعابد الشيطان هو من يعبد الشيطان المذكور في الأديان السماوية صراحة ويعتبر الشيطان مبدءًا للحياة. وهذا الشخص لا يؤمن بالقدرات الإلهية لكنه يؤمن بنفسه وبخبراته الخاصة كفرد، إلى درجة أنه يعتبر نفسه إلهه الخاص. يرى هذا الشخص كذلك أن الحياة تتمثل في أنقى صورها في الأطفال والحيوانات لذا يجب عدم إيذاء كليهما، وهو يعتقد بوجوب ممارسة الخطايا السبع وأن يجرب الشهوات كلها. لا تتضمن عبادة الشيطان ما يشاع عن تلاوة الصلاة بالعكس والصلبان المقلوبة وذبح الأطفال، فأكثر هذه خرافات وردت في كتاب (مطرقة الساحرات) ودعمتها السينما وقصص الرعب.

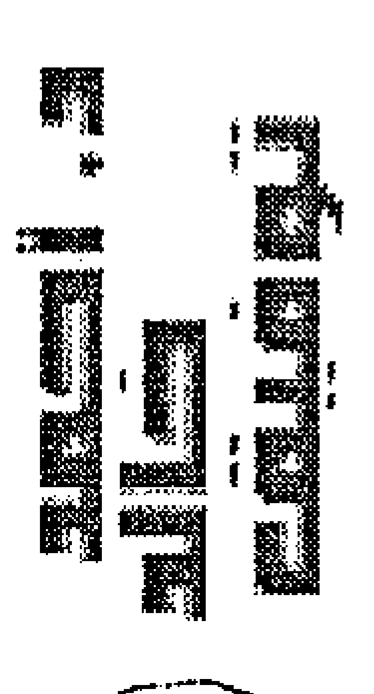
عبدة الشيطان يستعملون النجمة الخماسية في وضع يجعل أحد رءوسها لأسفل ويحيطونها بدائرة مع صورة للشيطان (بافوميت) – يشبه رأس الجدي – داخلها، وهذا بالمناسبة



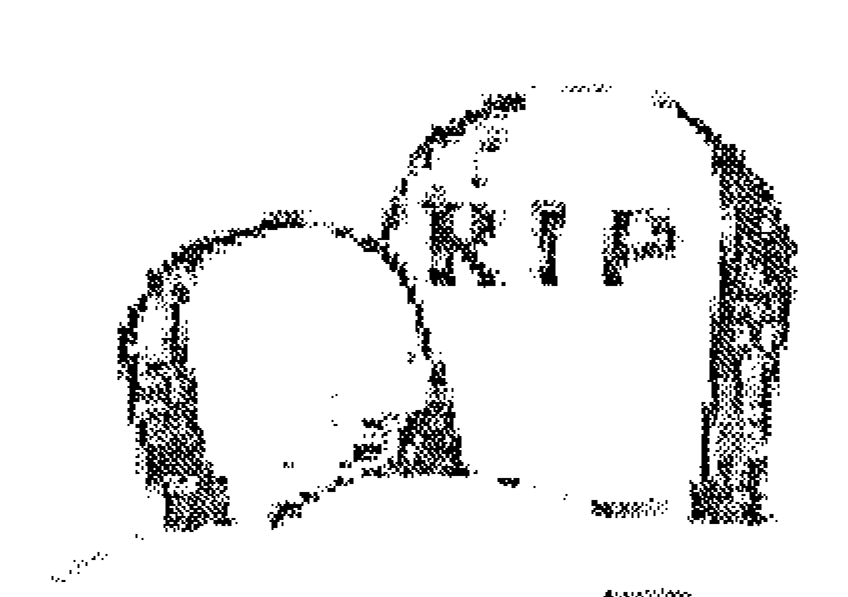
شعار كنيسة الشيطان منذ عام 1983. بعضهم يستعمل شعارًا يمثل رقم 8 على جانبه وفوقه صليب لوريان (صليبان فوق بعضهما) وهو رمز قديم عند السيميائيين لعنصر الكبريت الذي كانت الكنيسة تنسبه للشيطان.

قيل إن عابد الشيطان الأول في العصر الحديث كان (كراولي) لكن لا يوجد ما يدل على ذلك في كتابات الرجل ومذهبه (الثيليما)، لكن تاريخ عبادة الشيطان قديم يعود للقرون الوسطى، حينما كانت الكنيسة الرومانية تحرق الساحرات بلا توقف، وكانت تعتبر عبادة الشيطان وباء متفاقمًا.. الحقيقة أن عبدة الشيطان كانوا نادرين في كل زمان.. على أن آخر ضحية لأزمنة الحرق كان بولنديًا أحرق عام 1792.

اعتقد المسيحيون دومًا أن عبدة الشيطان يخطفون الرضع من أجل طقوسهم الرهيبة، وأن هناك سجونًا توضع فيها الفتيات اللاتي يبقين حوامل طيلة الوقت من أجل إمداد عبدة الشيطان بالرضع اللازمين، لكن لم يثبت شيء من هذا على مدى 300 عام من البحث المدقق.







هناك اليوم في الولايات المتحدة عشرة آلاف على الأقل من عبدة الشيطان بالمعنى الدقيق للكلمة أكثرهم أعضاء في كنيسة الشيطان. (أنظر لافي وكراولي ومطرقة الساحرات والقداس الأسود)

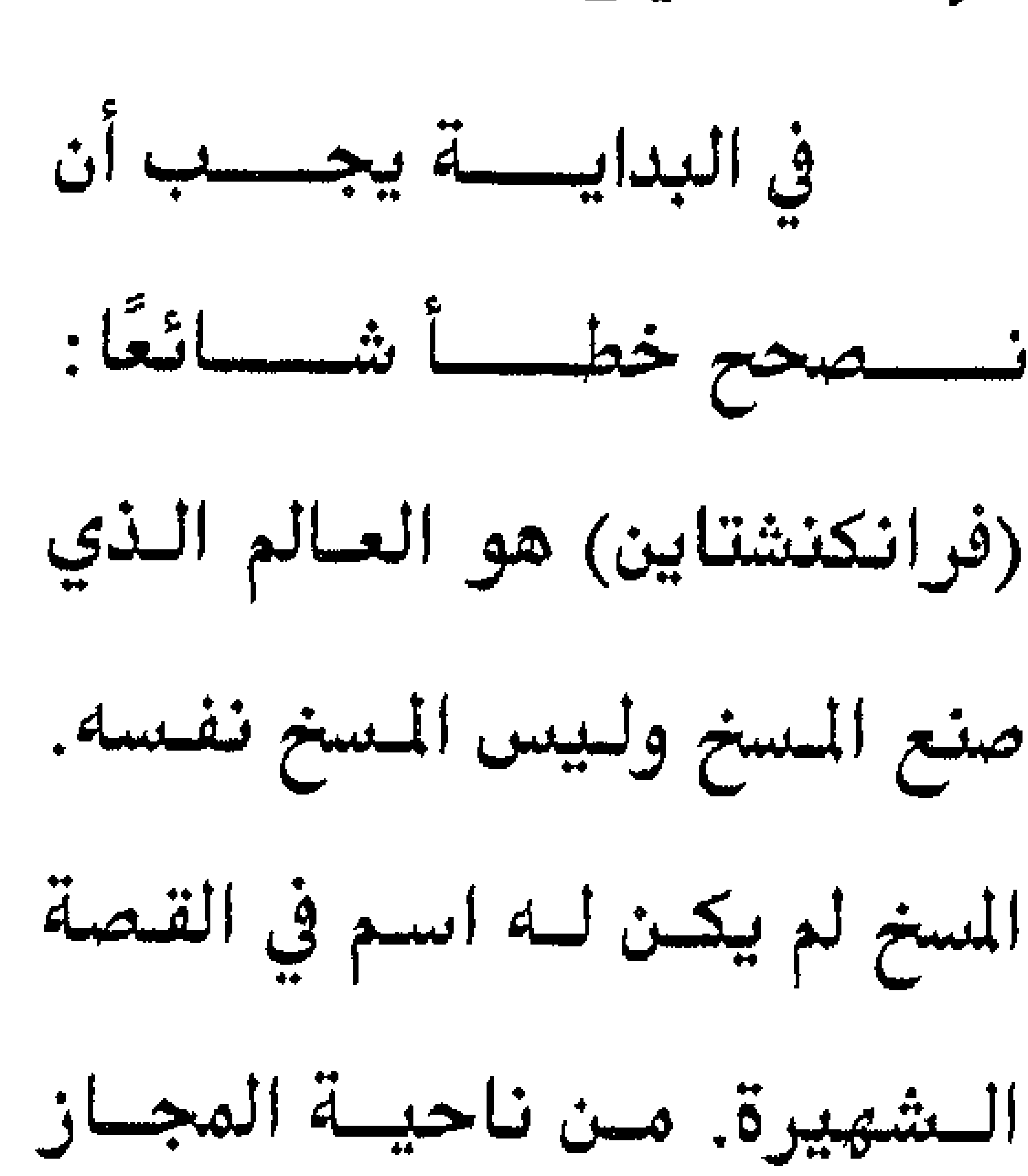

ف



فودو Yodoo:

أنظر الودونية.

فرانكنشتاين frankenstein:



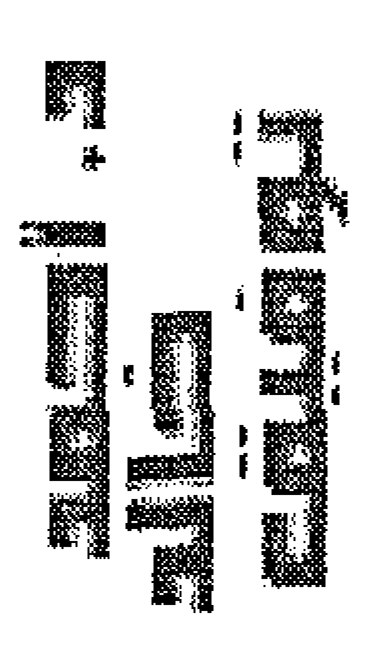
في البداية يجب أن نصحح خطأ شائعًا: (فرانكنشتاين) هو العالم الذي صنع المسخ وليس المسخ نفسه. المسخ لم يكن له اسم في القصة الشهيرة. من ناحية المجاز الأسطورة كلها تدور حول طفل محبط يعيش في كل منا.. طفل يتوق إلى أن يقبله الآخرون ويحبونه.. إن فرانكنشتاين هي قصة عن الاحتياج للحنان.. فقدان الحنان يحيلنا إلى وحوش.. والحقيقة أن أحدًا ممن عالجوا القصة لم يستطع ان يفهم محورها

الأساسي.. المسخ لم يكن شريرًا إلا حينما رفضه أبوه..

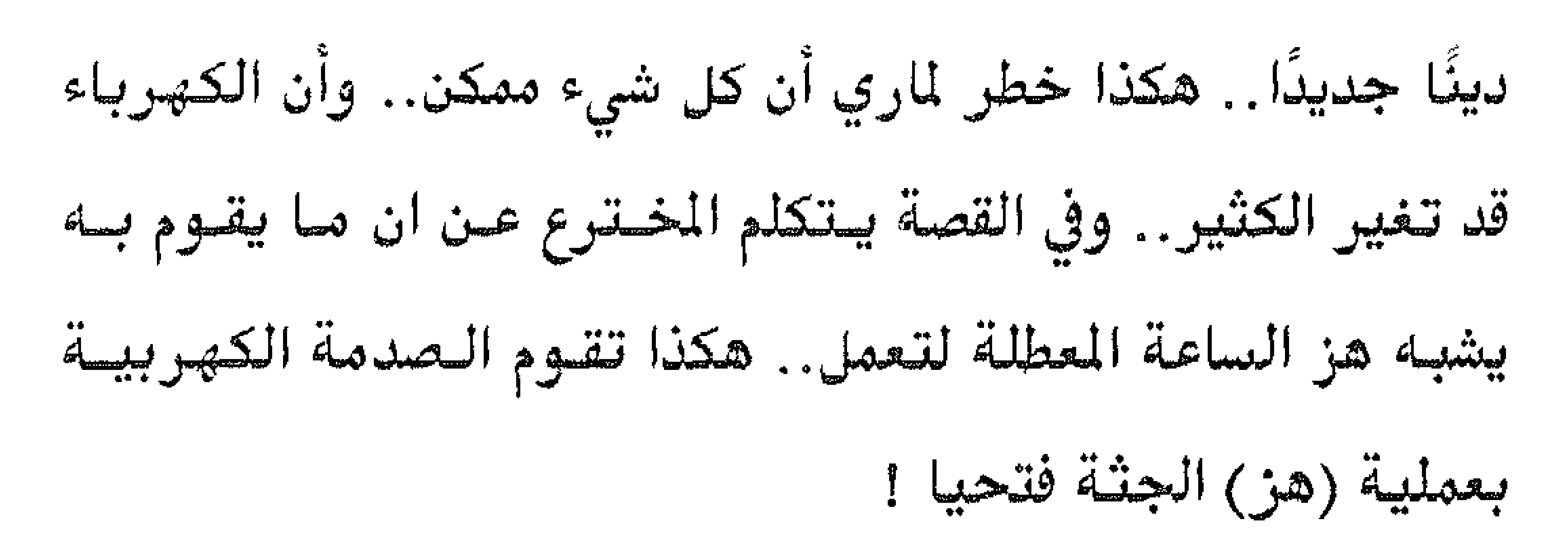
هناك قلعة ألمانية تعرف باسم قلعة (فرانكنشتاين) تعود للقرن الخامس عشر.. قيل إن فرانكنشتاين هذا تمكن من صنع خنزير بري وقد حاول احد الفرسان قتله وفشل..

إن (ماري شيللي) هي أول إنسان يبتكر أسطورة في العصر الحديث.. كل الأساطير تأتي من حكايات الشعوب ولا تعرف أبدًا من أين بدأت لكن حالتنا هذه تختلف..

القصة تبدأ بفتاة بريطانية رقيقة اسمها (ماري) التي ولدت عام 1797.. أبوها فيلسوف اشتهر بآرائه الشاذة الجريئة وأمها مناضلة في الحركات النسائية.. لقد نشأت الفتاة نشأة أدبية تمامًا.. كبار الأدباء يزورون دار أبيها.. ثم تكبر وتتزوج الشاعر (شيللي) الذي أخذت منه اسم (ماري شيللي).. وعاشت حياة أدبية خالصة حتى توفيت بورم في المخ عام 1851. كانت هناك في ذلك العصر كلمة سحرية تحل كل شيء اسمها (كهرباء).. وكانت تجارب (بنيامين فرانكلين) في أمريكا ملء الأسماع.. وفي الوقت ذاته كان الإيمان بالعلم غير محدود حتى أوشك أن يصير





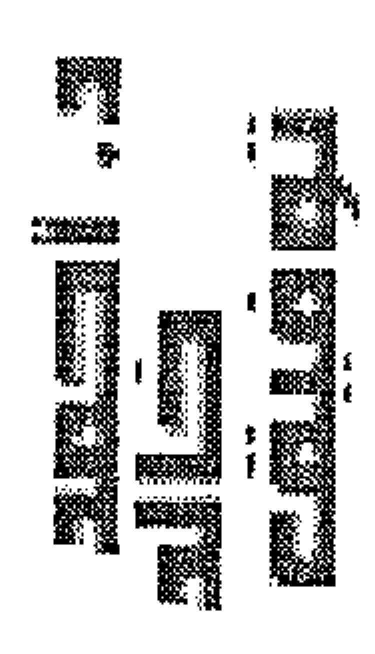


دينًا جديدًا.. هكذا خطر لماري أن كل شيء ممكن.. وأن الكهرباء قد تغير الكثير.. وفي القصة يتكلم المخترع عن ان ما يقوم به يشبه هز الساعة المعطلة لتعمل.. هكذا تقوم الصدمة الكهربية بعملية (هز) الجثة فتحيا !

كانت المؤلفة في إجازة في سويسرا مع زوجها وصديقه لورد (بيرون) الشاعر الإنجليزي غريب الأطوار.. هبت عاصفة رهيبة بسبب حدث تاريخي مهم هو ثورة بركان (تامبورا) في إندونسيا.. هكذا جلس الأصدقاء يتسلون بتأليف قصص الرعب.. وفي تلك الليلة ولدت قصة مهمة جدًا هي (مصاصة الدماء) لبوليدوري.. لم تتمكن ماري على الفور من التأليف لكنها حين أخلدت للنوم رأت في منامها طالب طب قام بتجميع أجزاء جثة تحت ملاءة.. ثم ينام ويصحو من نومه فجأة ليجد أن الميت يقف جوار فراشه !.. هكذا صحت من نومها وبدأت تكتب القصة الرهيبة التي يعرفها كلنا بشكل ما.. فكتور فرانكنشتاين العالم العبقري الذي يقوم بصنع إنسان من أجزاء جثث.. وهدفه هو الوصول إلى السوبرمان أو النموذج الأرقى.. ثم يمرر الكهرباء في

هـذا الجـسد لكـن شـيئًا لا يحـدث.. يخلـد للنـوم وفجـأة يـصحو ليكتشف أن الميت يقـف جـواره.. لكـن النتيجـة محبطـة. إن مـا صنعه هو مسخ لا أكثر لهذا يطرده في قسوة.. بعد هذا يجد المسخ طريقة للحياة بين البشر ويصمم على الانتقام من أبيه الذي تنكـر له.. يقتل حبيبته (إليزابث) في ليلة زفافها إليه ويرغمه على أن يصنع له زوجة مخيفة مثله.. ثـم يـصل الـصراع لذروتـه حينمـا يطارده عبر الثلوج ويفنى الرجلان وسط النيران.. سوف نجـد أن القصة ليست في النهايـة إلا مولـد طفـل مـن رحـم رجـولي.. لقـد أجرى فرانكنشتاين تجاربه تسعة أشهر..

في البدء كانت هناك محاولـة لتقـديم القصة عـام 1910 في السينما الصامتة، ثم قدمتها شركة يونيفرسال عام 1931 وعرضت الدور على ممثل الرعب الأشهر (بيلا لوجوزي) لكنـه رفـض لأن الماكياج لن يظهر وجهه.. وكانت هذه غلطة عمره لأن الدور أعطي لممثل غير معروف اسمه (بوريس كارلوف).. واستخدم الماكيـاج الأشـهر الـذي يعرفـه الجميـع والـذي صممه (جـاك بيرسـي).. الجسد الضخم والرأس المسطح المربع الذي يحمل علامات جراحـة







بدائية وصامولة تخرج منه.. مع المؤثرات الكهربية المتقنة لـ (ستريكفادين).. صعد (كارلوف) بهذا الدور إلى القمة بينما توارى (لوجوزي) وصار مجرد مدمن مخدرات منسي.. وقد قدمت يونيفرسال عددًا من الأفلام الناجحة حول فرانكنشتاين منها (عروس فرانكنشتاين)..

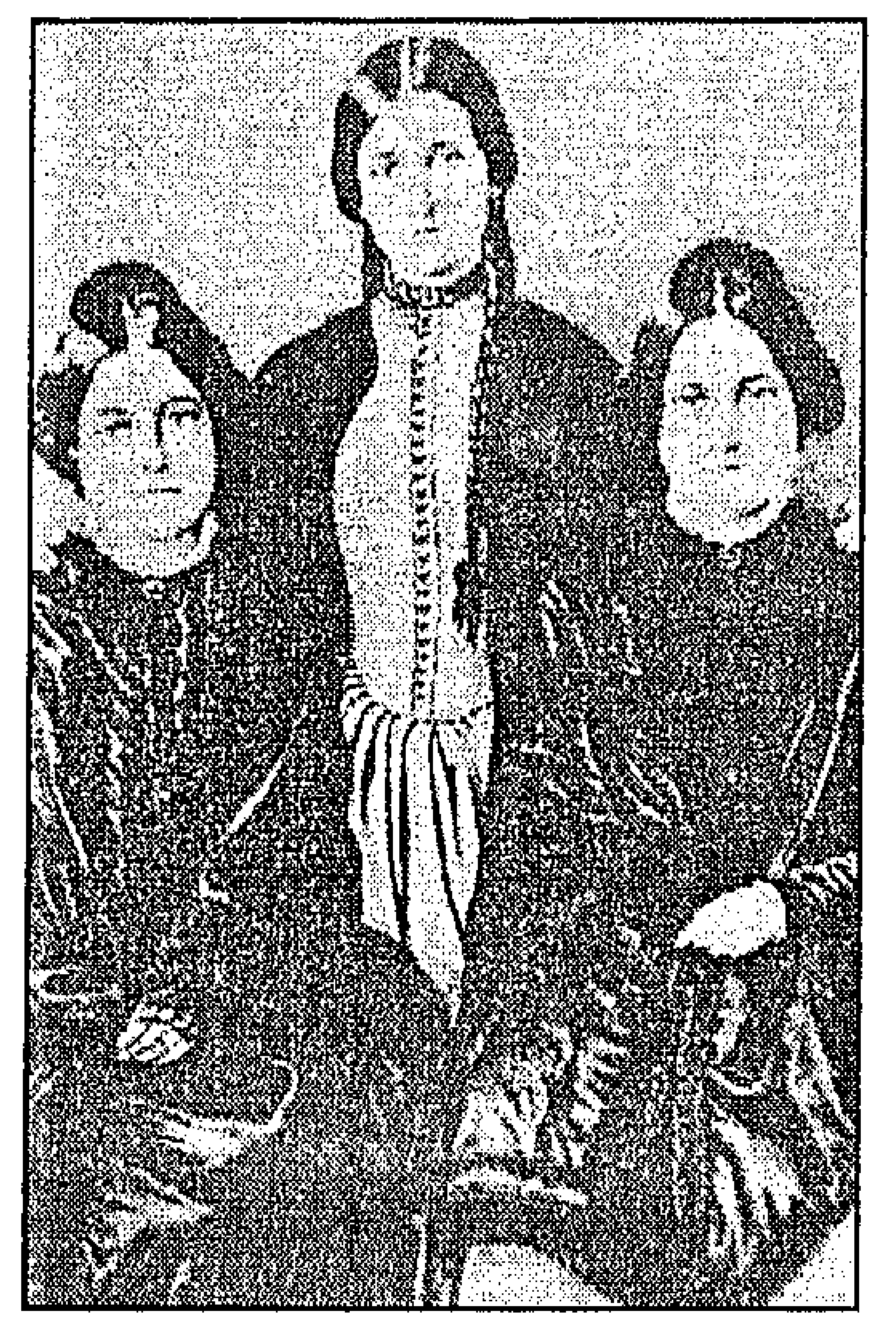


بعد هذا قدمت شركة (هامر) ذات الشخصية لكن بماكياج خاص بها بسيط جدًا وقام بالدور (كريستوفر لي)..هناك سلسلة كاملة من هذه الأفلام يلعب دور د. فرانكنشتاين (بيتر كوشنج) فيها جميعًا ويلعب كرستوفر لي دور المسخ.. الحق أن أفلام هامر كانت أكثر قسوة وبشاعة..

مسخ (يونيفرسال) كان أقرب إلى القصة الأصلية: مخلوق توحش لأنه حرم من الحنان، بينما مسخ (هامر) كان كتلة متحركة من الدمار والموت.. بعد هذا قدم (كورمان) ذات

شخصية. وآخر من قدمها هو (روبرت دي نيرو) في فيلم ضخم من إخراج (كينيث براناه)..

فوكس Fox Sisters:



الأخوات (فوكس) الشهيرات في أمريكا في أوائل القرن العشرين كن ثلاث شقيقات يتخاطبن مع الأرواح في بيتهن، وذلك عن طريق إحداث خبطات معينة، فكانت الأرواح ترد بشفرة مماثلة.. وعن طريق هذه الرسائل المتبادلة عرفن أن هناك قتيلاً دفن في جدران منزلهن.. عمت شهرة الأخوات الثلاث ربوع البلاد، ومن هنا ظهرت فكرة التخاطب مع الأرواح وتكونت جمعيات في كل مكان من العالم تجرب الشيء ذاته. لكن حب الشهرة يحرك المرء دومًا.. وأحيانًا يعترف المجرم







بجريمته ليفتخر بعبقريته مفضلاً السجن على الكتمان.. هكذا اعترفت إحداهن – وتدعى (مارجريت فوكس) – بأن الصوت الرهيب الذي كانت تحدثه الأشباح أحدثته هي بمفاصل قدمها !.. وقد أحدثت صوت (الدقات الشبحية) أمام 2000 متفرج مذهول في مسرح كبير. وقد قالت بعد هذا الاعتراف: كل موضوع الوساطة الروحية هذا نصب في نصب.. لكنه نصب على أعلى طراز ويحتاج إلى تدريب شاق!"

كانت هذه ضربة قوية جدًا لعلم الوساطة الروحانية.. وقد رفض كثيرون من علماء البارسيكولوجي الاعتراف بهذه الهزيمة..

فلاد الخازوقي Vlad the Impaler :



شهرة هذا الأمير السادي القاسي تأتي من كونه مصدر إلهام برام ستوكر بأسطورة دراكيولا الكابوسية الشهيرة. يقال له أيضًا (فلاد تسيبيش) ومعناها

بالرومانية (فلاد المخوزق) لأنـه كـان يهـوي وضـع أعدائـه علـى خوازيق حتى الموت، وقد قيل إنه قتل بين أربعين إلى مائة ألـف واحد بهذه الطريقة.

كان يحكم منطقـة (والاشـيا) بالبلقـان في القـرن الخـامس عشر. في هذه الفترة كانت الحرب مستعرة مع الأتراك وقـد أنـشأ ملك المجر سيجيسموند جماعـة سـرية تتخـذ لهـا رمـز التـنين (دراك في الرومانيـة). هكذا فإن اسم (فلاد التنين) كان هو (فـلاد دراكولا)، الحقيقة أن تاريخ هذه الفترة معقد جدًا هو عبارة عـن حرب مستمرة بين الأمراء المسيحيين وبعضهم، وبينهم والأتراك الزاحفين بقوة، وقد شهد هذا الزمن هزيمة شنيعة حلت بحملـة فارنا الصليبية التي حاولت طرد العثمانيين من أوروبا.

في العام 1431 عين سيجسموند فلاد دراكـول الأب حاكمًـا على مقاطعة ترانسلفانيا الواقعة شمالي والاشيا. وقد تـربى ابنـه فلاد الثالث – الذي نتكلم عنه هنا – على يد الأتراك وساعدوه في السيطرة على والاشيا.. إلا انه انقلب عليهم بعدها.

من هنا بدأ عهد الرعب الـذي اشـتهر بـه، خاصـة والإعـدام





بالخازوق هو أشنع اساليب الموت طرًا. وكان يدهن طرف الخازوق بالزيت ويدخله ببطء شديد حتى يضمن الا تموت الضحية فورًا. أما الأطفال فكان يضعهم على خازوق يخرج من صدور أمهاتهم. وكان يضع الخوازيق بطرق هندسية شبه جمالية خارج المدن التي يهاجمها وارتفاع الخازوق يحدد مكانة الضحية. وقد أصيب السلطان محمد الثاني بالرعب عندما وجد الجثث المتعفنة لعشرين ألف أسير تركي معلقة على خوازيق خارج إحدى المدن، حتى انه عاد إلى القسطنطينية ولم يواصل الهجوم. تضمنت القائمة كذلك قطع الأنوف والآذان والحرق والحيوانات المفترسة ودق مسامير في الرأس. لم ينكر أحد أن فلاد كان ساديًا إلى حد مروع.

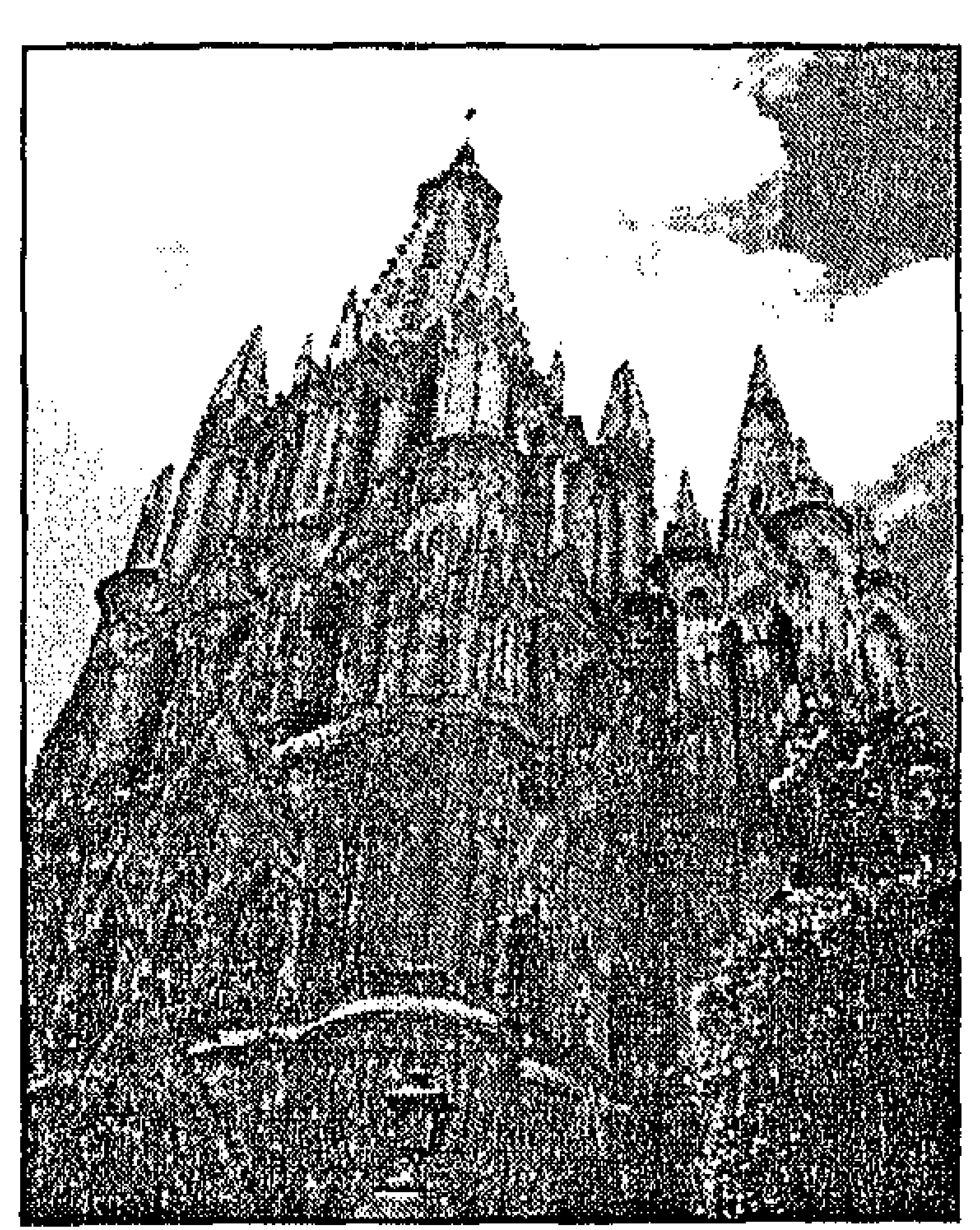
بالنسبة للرومانيين فإن فلاد هو بطل قومي استطاع حماية دولته وحماية المسيحية من زحف العثمانيين الكاسح، إلا ان الأتراك نجحوا في النهاية في غزو والاشيا وقد انتحرت زوجته بأن رمت نفسها من القلعة إلى مياه نهر (أرجيس) بدلاً من الاستسلام للأتراك. ووقع في الأسر ويقال إنه كان يزجي الوقت في السجن بأن يسلخ الحيوانات حية أو يضع الطيور على خوازيق! وفي النهاية لقي نهايته على يد الأتراك.


ق



قوطي gothic:

في قصته (قلعة أوترانتو – 1765) استعمل هوراس والبول



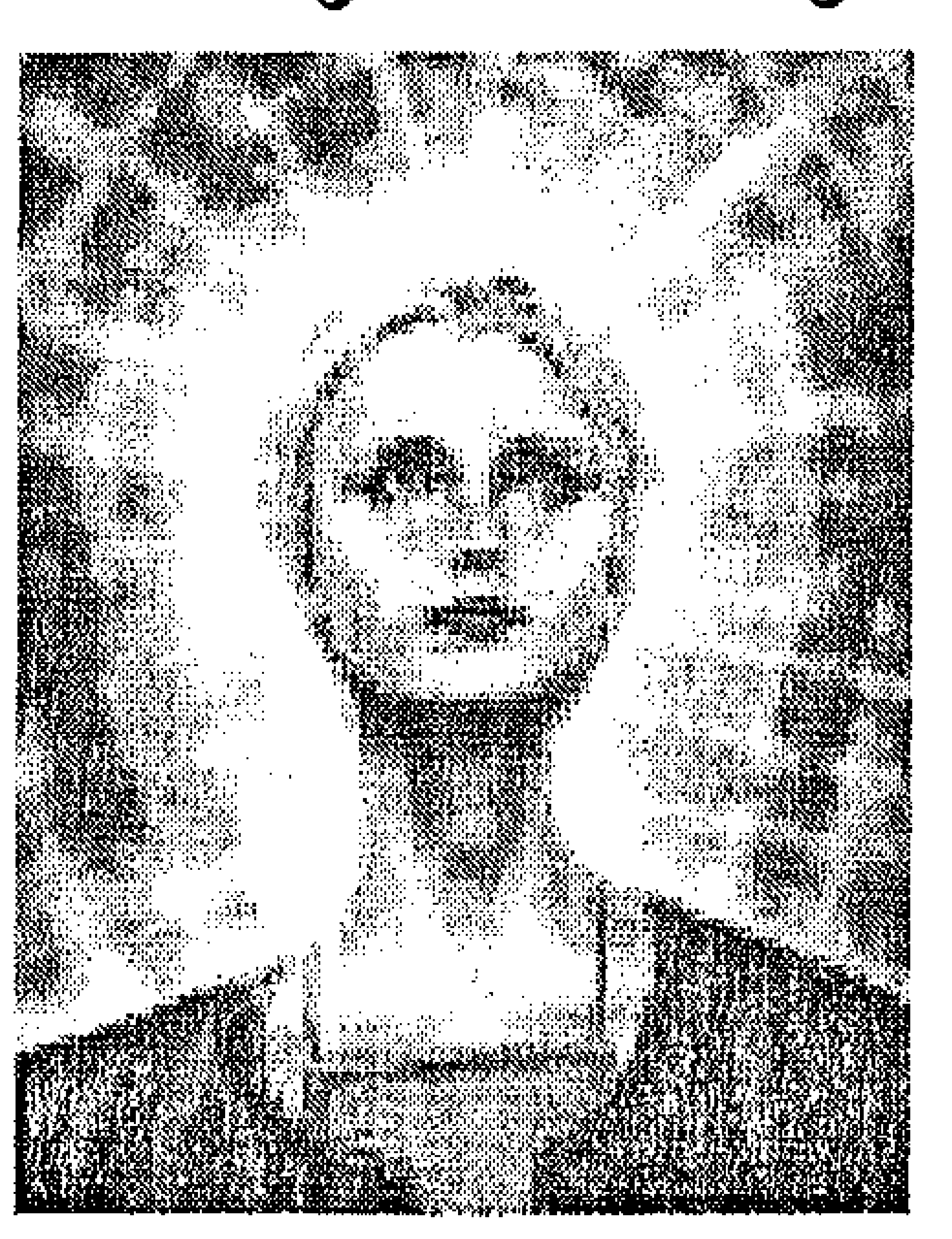
لفظة (قوطي)، وكانت القصة مرعبة وكئيبة جدًا لذا يعتبرها النقاد الميلاد الحقيقي لمفهوم الرعب القوطي.

معنى الكلمة حرفيًا هو جرماني أو تيوتوني.

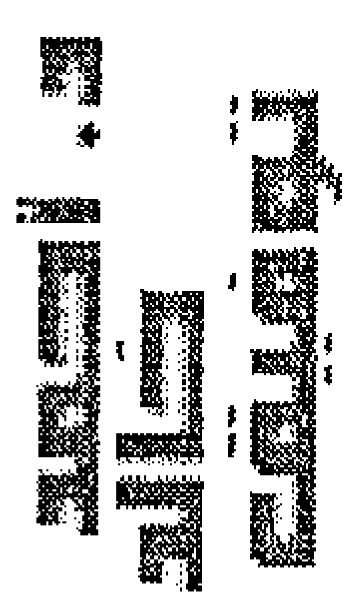
وهو طراز معماري شهير وجد في غرب أوروبا في الفترة من القرن الثاني عشر حتى القرن السادس عشر، يمتاز بالأقواس المدببة والأعمدة والقباب. وهو كذلك يرمز للأدب الرومانسي المولع بالغموض.. رعب الكوابيس حيث القلاع المظلمة والبروق والرعود والنفوس المعقدة المجنونة. وكلمة (الرومانسية القوطية) في حد ذاتها تمثل مزجًا بين تأثيرين مهمين متناقضين في أوروبا:

الإمبراطورية الرومانية والقبائل القوطية التي تحرشت بها. إن الثورة الرومانسية أنتجت الرواية الاجتماعية المليئة بالمشاعر ورواية الرعب القوطية معًا. والمبدأ واحد ألا وهو رفض أسس المجتمع العاقل.

قياس نفسي (سيكومتري Psychometry):



أكثر الدراسات تقدر أن هذه الحاسة موجودة بالفعل لدى سبعة أشخاص من كل عشرة.. سميت بهذا الاسم لأن الطبيبين (بوكانان) و(دنتون) قالا إنها الحاسة التي تعطيك القدرة على قياس الوجود النفسي للأشياء الجامدة.. هذه الحاسة تتعلق بقدرتك على استخلاص معلومات عن جسم مادي بمجرد لمسه.. لو كان من الصحيح أن لنا هالات إكتوبلازمية، فإن بوسعنا أن نترك أجزاء من ذواتنا على ما نلمسه.. وموهبة (السايكومتري)







تتعلـق بقـدرتنا علـى معرفـة هـذه الأجـزاء.. يقـال إن الأجـسام المعدنية تتمتع بكفاءة خاصة في الاحتفاظ بمعلومات عمن يلمسها.

(السجلات الأكاشية Akashic records) تفترض أن حجراً من العصر الروماني قد رأى وعرف كل شيء عن الرومان، وكان رهان الفلاسفة دوماً على أن خبرات هذا الحجر يمكن أن يتلقاها الجهاز العصبي للإنسان ويفسرها.. بعبارة أخرى.. لا شيء يختفي أو يضيع.. إنما يترك بصمة لا تمحى على الأثير إلى الأبد..

"هذه النظرية أيضاً تفترض أن لكل شيء حياة روحانية خاصة به.. من ثم تنتقل مشاعر الشخص إلى الشيء الذي يمتلكه.. وهذا الشيء يمكن أن ينقل هذه المشاعر إلى شخص ثان يلامس الشيء.. هكذا يعمل الجسم المادي كجهاز إرسال واستقبال معاً عن طريق ما يدعى الـ aura ويعتقدون أنها تشع من كل عقل في كل اتجاه.. وبما أنه لا يوجد جسم صلب تماماً (هناك مسافة بين ذرة وأخرى) فإن هذه الفجوات الصغيرة تتشرب الـ aura من الأشخاص الذين حولها..

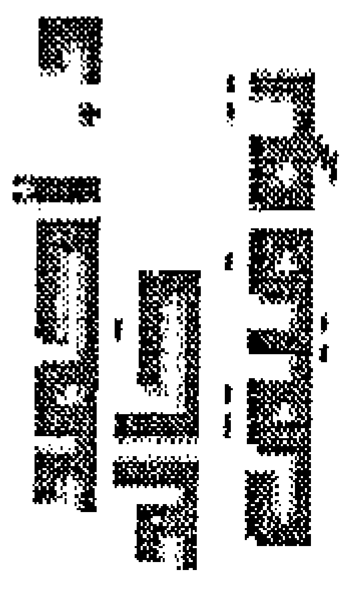
أجريت تجربة غريبة على هذه النظرية إذ أحضر أحدهم



قطعة من القماش الذي كفنت فيه مومياء مصرية قديمة، وقدمها للوسيط الذي وضعها على جبهته.. فجأة راح يصف مدينة فرعونية ورجلاً في زورق يبحر في النيل.. لاحظ هنا أن الوسيط لم يكن يملك أية فكرة عن مصدر قطعة القماش..

قال (بوكانان) إن النساء يملكن القابلية أكثر لامتلاك خاصية الـ (سايكومتري) واعتبرها موهبة خاصة.. بينما اعتبرها من يدعى (كراوتار) شيئاً يمكن لكل إنسان أن يمتلكه إذا امتلك الرغبة والإرادة..

أطلق (كراوتار) على السايكومتري اسم (عين الروح).. وقال إن مركز هذه العين هو الجسم الصنوبري في المخ الذي كان يؤدي عمله ببراعة قبل أن تجعله الحضارة تضمر.. ولهذا يطلق بعض العلماء عليها اسم (العين الثالثة)..

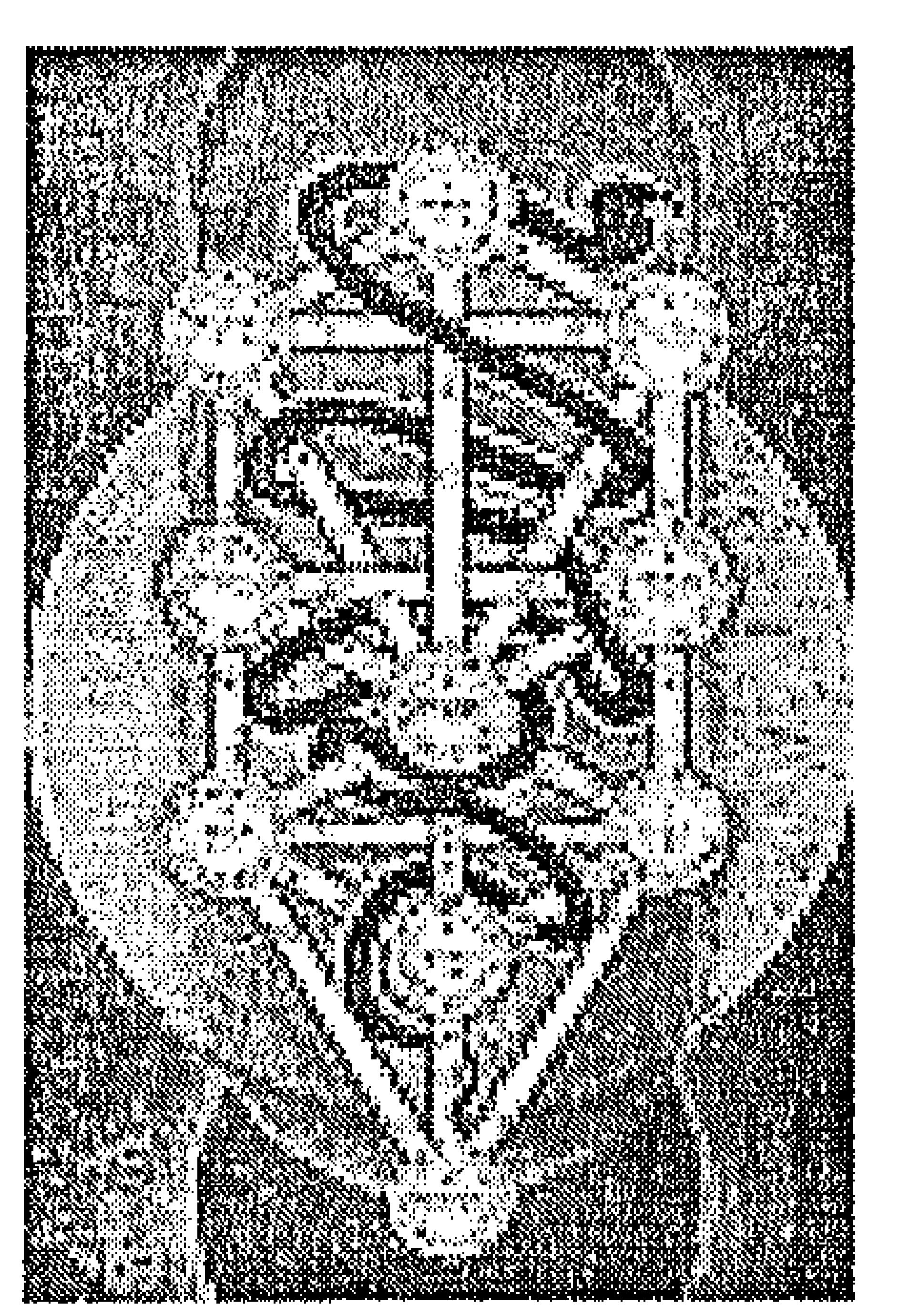


هناك وسطاء يعرفهم رجال الشرطة بالاسم، ويثقون في كلامهم. وقد استطاع كثيرون منهم معرفة القاتل من منديله أو مديته.. كما وجد كثيرون منهم قبوراً لأشخاص اختفوا دون أثر .





قبالة Kabala, Cabala:



معناها (من الفم إلى الأذن):

طقوس سحرية ذات طابع يهودي، قيل عند اليهود إن الله همس بها لموسى عليه السلام فعلمها لهارون أخيه. يعتقد اليهود أن القبالة تحوي سر الحياة ذاتها. في أسطورة أخرى قيل إن القبالة علم نقله هاروت وماروت لأهل بابل. محظور على أي يهودي أن يدرس القبالة قبل بلوغ الثلاثين وهي أساس التصوف الديني عند اليهود.

تقوم هذه الفلسفة على أن الله أرسل في الفراغ نفحة من نفحاته النورانية، بلغت 10 نفخات، وسميت هذه النفخات بالسفروت Sephirot. هناك عدة كتب للقبالة منها (سفر يتزيراه) أو (كتاب الخلق) الذي كتب أثناء الشتات البابلي. والثاني يدعى (زوهار) — كتاب النورانية — وكتب في أسبانيا بوساطة

الفيلسوف موسى بن ليون، وقد انتشر هذا الكتاب في أوروبا.

تقوم فلسفة القبالة على شجرة أصلها في السماء وفروعها في الأرض (أي أنها مقلوبة) وتتكون من عشر طبقات يتاح السفر بينها للروح بعد الموت.

إن القبالة لم تكن قط كتابًا للسحر إلا ان السحر تسلل إليها واعتقد هؤلاء السحرة أن السفر عبر طبقات القبالة يمكن أن يتم وأنت حي. بهذا يمكن للمرء التنقل بين الطبقات واكتساب خواصها والتصرف بها كما يشاء. هكذا صارت القبالة هي العمود الفقري لأية ممارسات سحرية، وصارت للساحر ثياب خاصة وممارسات خاصة تتناسب مع الطبقة التي يريد المرور بها.

طبقات القبالة هي:

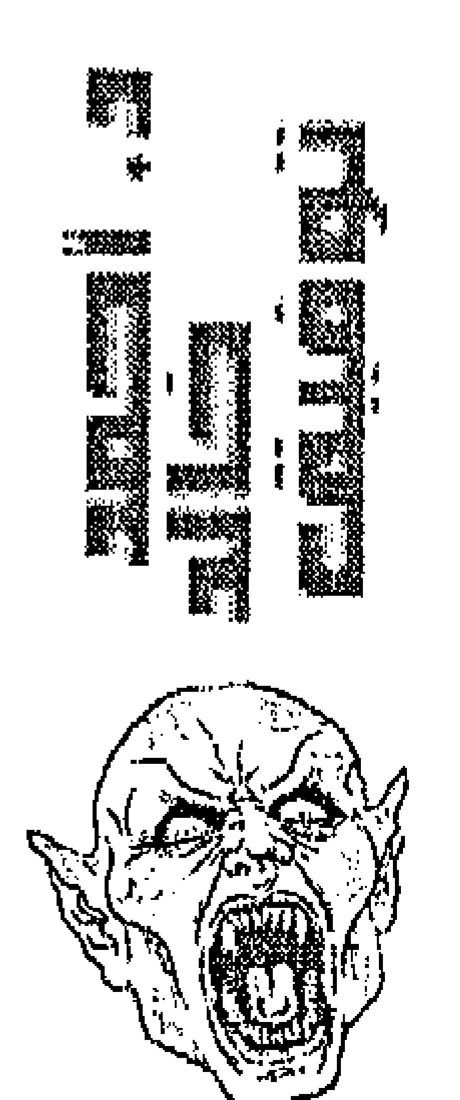
1- كتر (التاج). المطلق الذي ليس له وجود ولا مكان ولا زمان (اين صوف أور).

2- خكمة (الحكمة).

3- بينة (التفهم)

4- شسيد (الرحمة)

5- جيبوراه (السيد)





6- تيفريث (التوافق)

7- نتزاخ (النصر)

8- هود (التعقل)

9- ييسود (الأساس)

10- ملكوت (الملكوت)

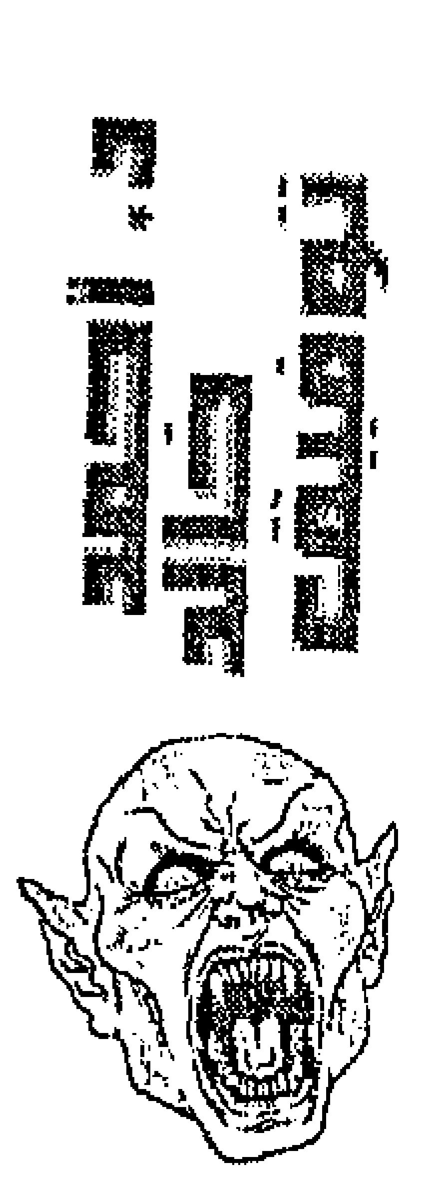
إن الموضوع شديد التعقيد وهناك مجلدات كاملة عنه، لكننا بالطبع لا نقدم كتاب سحر هنا، بل نقدم كتابًا عن السحر.

القداس الأسود Black Mass:



في القرن السابع عشر بدأت الكنيسة الرومانية تتبنى معتقد (القداس الأسود) الذي قيل إن عبدة الشيطان يمارسونه بانتظام. قيل إن هذا محاكاة تهكمية للقداس الكنسي المقدس، حيث يستعمل البول بدلاً من الماء المقدس والنبيذ، وإن القداس يتلى

بالعامية بدلاً من اللاتينية المعتمدة. وإن النصوص الدينية تقرأ بالمقلوب بينما تتم إهانة الصليب.. ثم ينتهي الاحتفال بذبح الأطفال الرضع.




ك

كراولي (الستر كراولي Aleister Crowley):



ساحر بريطاني شهير يعتبره البعض في الغرب التجسيد الحقيقي للشيطان. واسمه الرسمي في كتابات الغرب هو (الوحش)..

ولد في إنجلترا عام 1875، وارتحل إلى كل مكان في الأرض. ارتاد كل مكان من أعمق الوديان إلى أعلى الجبال.. تعلم اليوجا في سيلان وتعلم سحر القبائل وتعلم من بدو الصحراء.. كتب مائة عنوان تقريبًا، وله مجموعة أوراق (تاروت Tarot) مهمة متداولة حتى اليوم.. كما ان له مذهبًا شهيرًا اسمه (الثيليما Thelema) وكتابًا أشهر اسمه (كتاب القانون) يقال إن أكثره مسروق من كتاب (العزيف).. ثم مات في الأول من ديسمبر عام 1947 وتم حرق جثته مع تلاوة مقاطع من (كتاب القانون) كما أوصى بهذا، وقد أثار هذا غضب المتدينين..

قرأ كراولي ترجمة (دي) لكتاب نيكرونوميكون.. هكذا

قـرر أن يـتقمص بالكامـل شخـصية (الحظـرد) مؤلـف الكتـاب، وارتحل إلى شمال أفريقيا فقط ليجوب الصحراء وحـده.. ممارسًـا ذات الخبرة التي عاشها (الحظرد)..

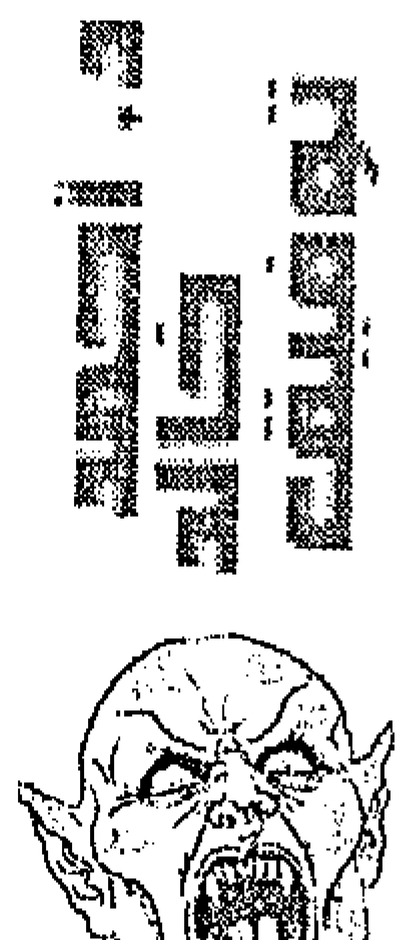
جاء عام 1918 ليقابل امرأة حسناء تـدعى (سـونيا جـرين).. وصفها في كتاباته بأنها (يهودية حسناء ممتلئة بالحيوية).. كانـت مطلقة تعمل بتصميم الثياب والقبعات.. وقد عرفها (كراولـي) وهـام بها حبًا لفترة قبل أن تتركه أو يتركها. بعـد ثلاثـة أعـوام تزوجـت (لافكرافت) أهم كتاب الرعب الأمريكيين، وفي العام ذاته ظهر اسـم (الحظرد) لأول مرة في كتابات (لافكرافت).

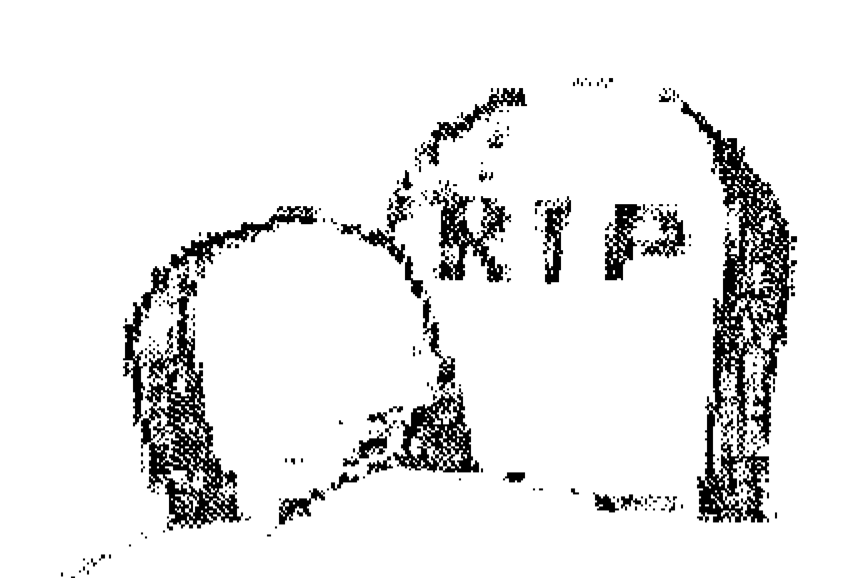
كاي Qi:

أنظر كونداليني

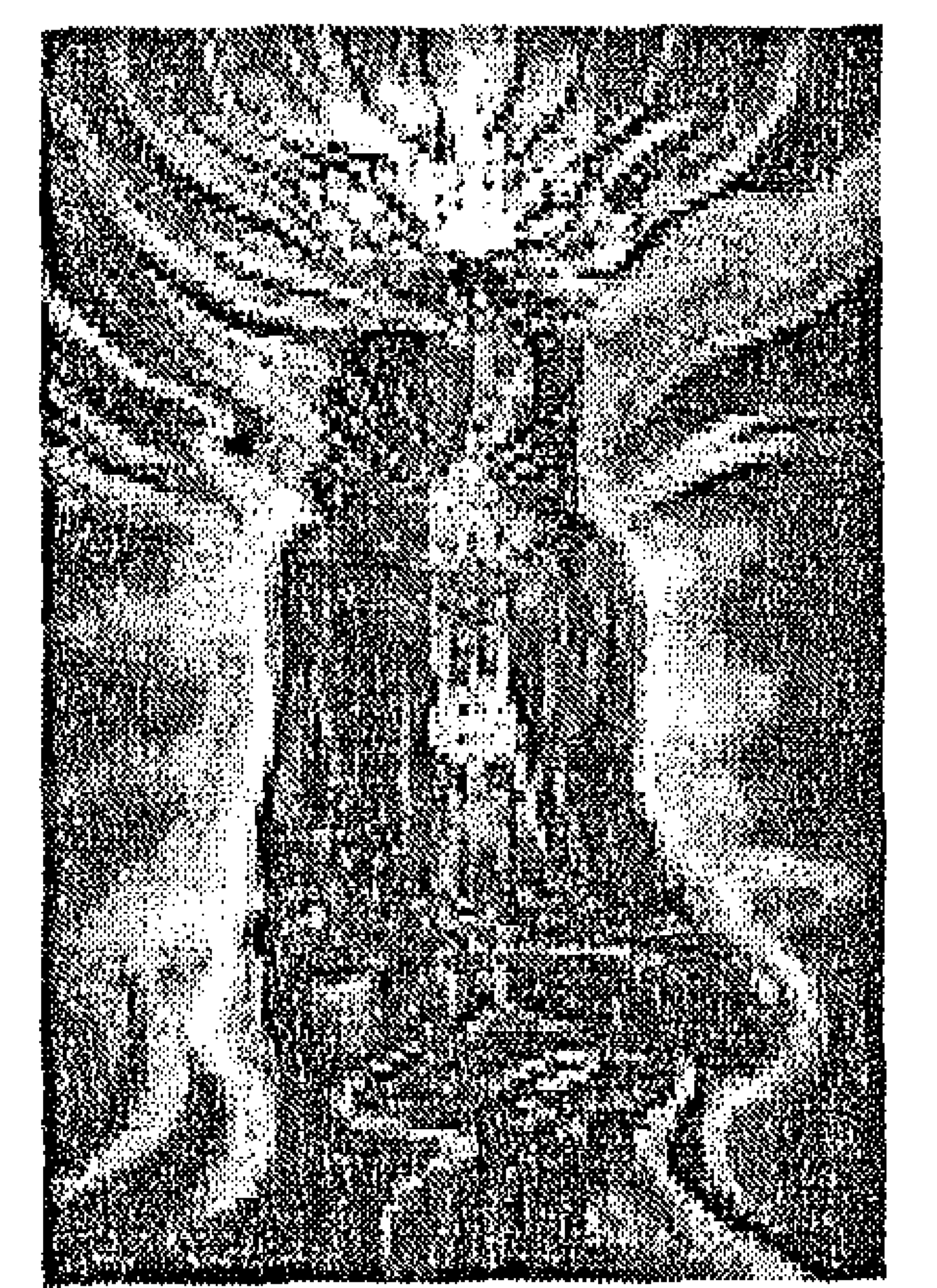
كونداليني Kundalini:

يزعم الصينيون إن طاقة (الكـاي) موجـودة لـدينا جميعـاً.. الهنـدوس يطلقـون عليهـا اسـم (كونـداليني) وهـي معروفـة لـدى





الغرب جيداً لأن اليوجا مألوفة بالنسبة للعالم الغربي.. إنها الطاقة اللولبية الملتفة حول نفسها، والتي لا يمكن وصفها.. فقط تحتشد في أسفل عمودنا الفقري، ثم تتجه لأعلى عبر (التشاكراس chakras).. والتشاكراس هي المراكز السبعة للطاقة الروحية في الجسم.. التأمل اليوجي أحد الأساليب المحببة لذلك..



لقد عقد مؤتمر مهم في اليابان عام 1984 عن طاقة الكاي من ثم عرفها العالم.

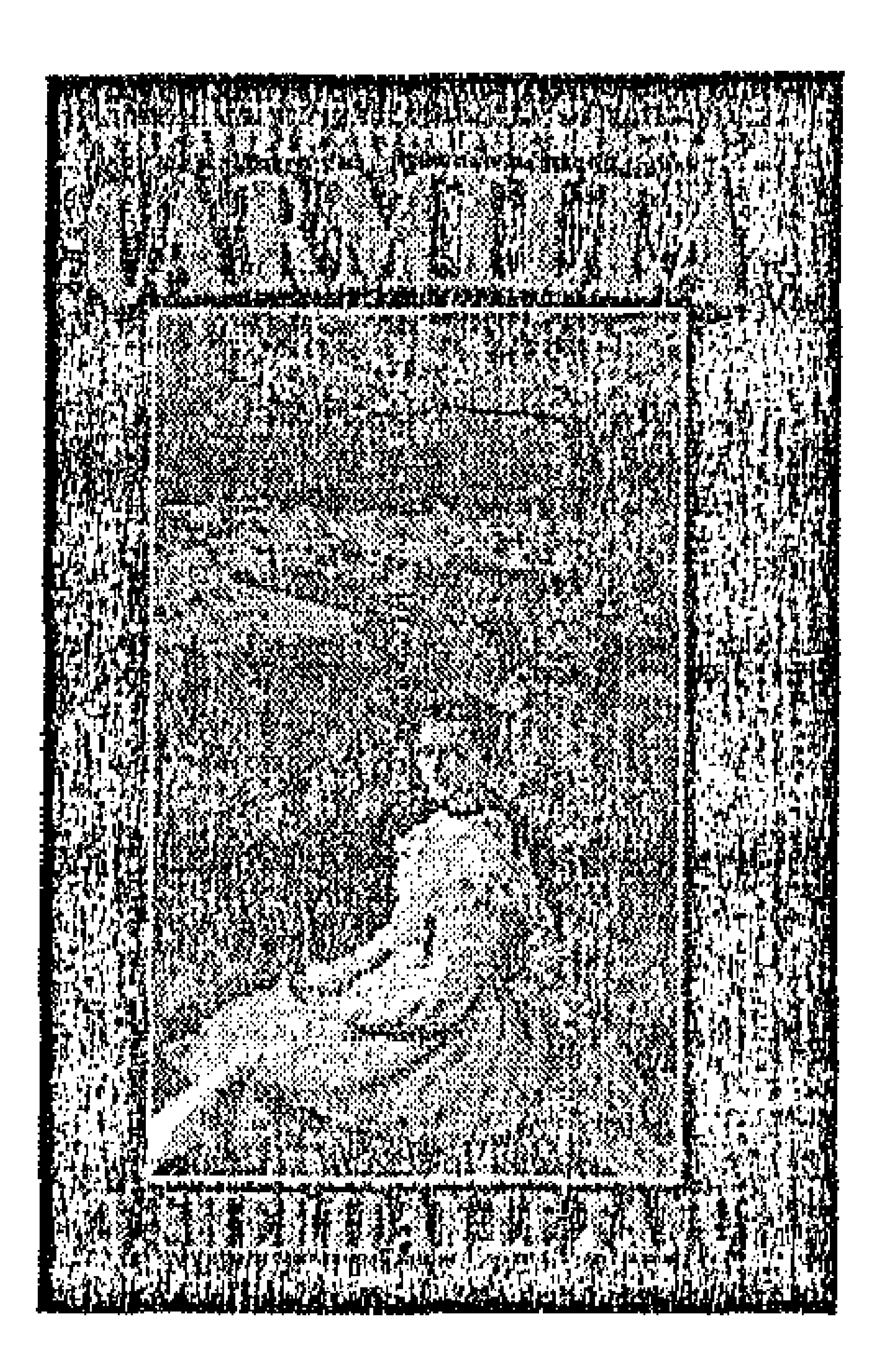
وفي فرنسا رأى الناس قيام البروفسور (كيرو) بتحريك امرأة تنام على ظهرها مسافة سبعة أمتار على الأرض دون أن يلمسها.. على ان لهذه الطاقة خاصية أخرى مهمة هي تثبيتك إلى الأرض، وقد تحدى المدرب (تونج) الذي يزن 64 كيلوجراماً بطل فرنسا في ألعاب القوى أن يحركه من مكانه، فلم يستطع.. كأن الرجل قد تم تثبيته بالخرسانة إلى الأرض..

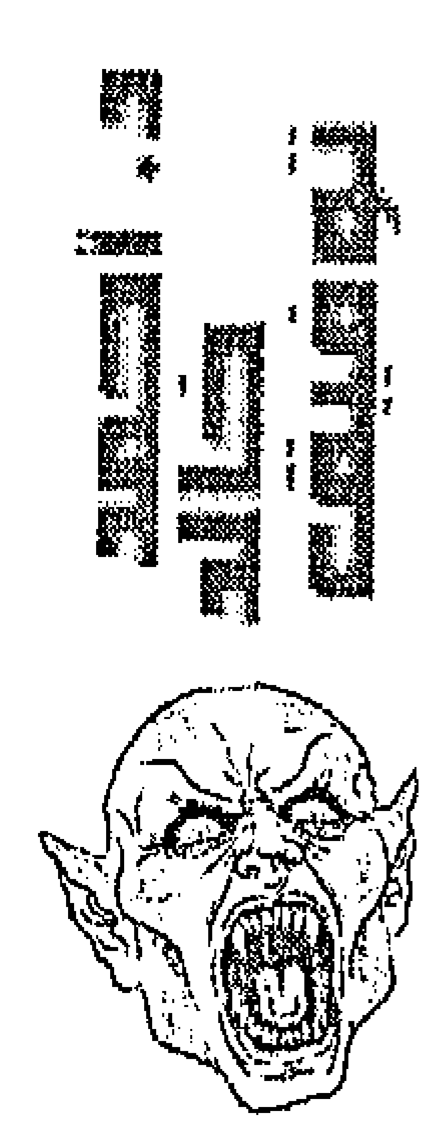
عندما نتكلم عن طاقة (الكاي) فإننا نطرق باب الإبر الصينية Acupuncture.. ونكون قد اقتربنا جداً من سر الشبكة العجيبة التي تتحكم في الجسم البشري بقدراته وإحساسه بالألم.. لهذا تلعب طاقة (كاي) دوراً مهماً في الشفاء، ويعتقد الطب التقليدي الصيني أن أي مرض في العالم سببه خلل في هارمونية شبكة (كاي) هذه..

ولهذا – أيضاً – يعتمد الطب التقليدي الصيني على ترسانة كاملة من الأعشاب التي يطلقون عليها اسم (منشطات الكاي Qi tonics)..

كارميلا Carmilla:

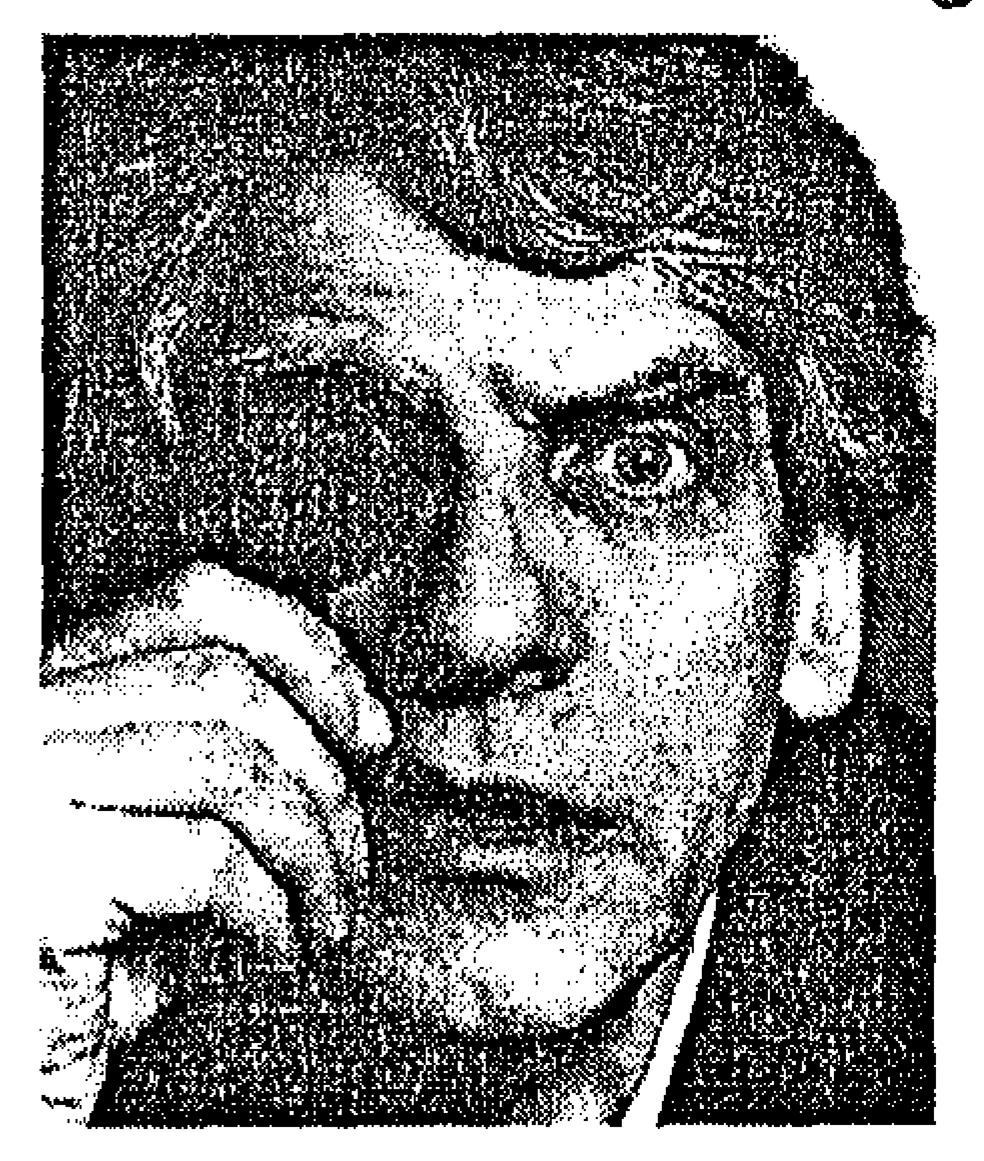
قصة مرعبة شهيرة كتبها شريدان دي فانو عام 1872، تعتبر هي الجذور الأولى لأسطورة دراكيولا. هي قصة عن مصاصة دماء





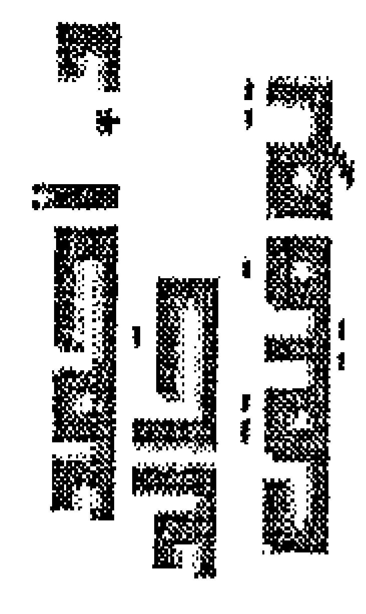
جميلة تهوى صحبة النساء وتظهر كشبح لحوح في حياة أسرة صغيرة، وهناك نغمة سحاقية جريئة يصعب تخيل أن تكتب في ذلك الزمن المبكر. على كل حال قدمت شركة هامر هذه القصة في فيلم شهير جدًا بطولة إنجريد بيت. عادات مصاص الدماء تختلف هنا عن التقاليد المحفوظة التي تعلمناها من شخصية دراكيولا. على سبيل المثال يمشي مصاصو الدماء هنا في الشمس.

كرونبرج (ديفيد كرونبرج Cronenberg) :



ملك الرعب البيولوجي. وهو مخرج كندي مشاغب تدور اكثر افلامه حول تشوه الجسد والمخاوف الجنسية الكامنة. كل فيلم من أفلامه خبر سيئ للمتحفظين وسريعي التقزز. ولد في تورنتو عام 1943 وتخصص في الأفلام التي تجمع بين التكنولوجيا وأحشاء الإنسان !.. بدأ الإخراج في الجامعة بفيلمين هما (ستريو)

و(جرائم المستقبل).. ثم قدم فيلمه الاحترافي الأول (الرعشات – 1975) ويحكي عن طفيل يغزو بناية سكنية ليتحول الأمر إلى جحيم. في فيلمه الثاني (السعار – 1977) تصاب بطلة الفيلم بزائدة تحت إبطها تمتص دماء الرجال. في فيلم (الذرية) تنجب البطلة مسوخًا تفتك بكل من يضايقها. قدم كذلك (المنطقة الميتة) عن قصة شهيرة لستيفن كنج. أما اشهر أفلامه ف (فيديودروم – 1983) عن تأثير التلفزيون وبرامج العنف على مشاهديه. أعاد تقديم فيلم رعب شهيرًا هو (الذبابة) عن العالم الذي حدث له خلط مع جزيئات ذبابة مما ادى لتحوله إلى مسخ وسط بين الإنسان والذبابة. في فيلم (اكسيستنز) يرينا لعبة كمبيوتر افتراضية يضل البطلان طريقهما بداخلها. وفي (الماسحون) يرينا أصحاب القدرات العقلية الخارقة الذين يصل بهم الأمر إلى انفجار الدماغ. هناك دائمًا مفردات غريبة له مثل المسدس المصنوع من عظام الأسماك، واليد التي تتحول لمسدس، وشريط الفيديو الذي يتم تشغيله عن طريق إيلاجه في فتحة مخصصة في بطن إنسان ! ، وآلة الألعاب التي تشبه جنينًا يتلوى يوصلونه عبر حبل سري بثقب في مؤخرة عمودك الفقري !



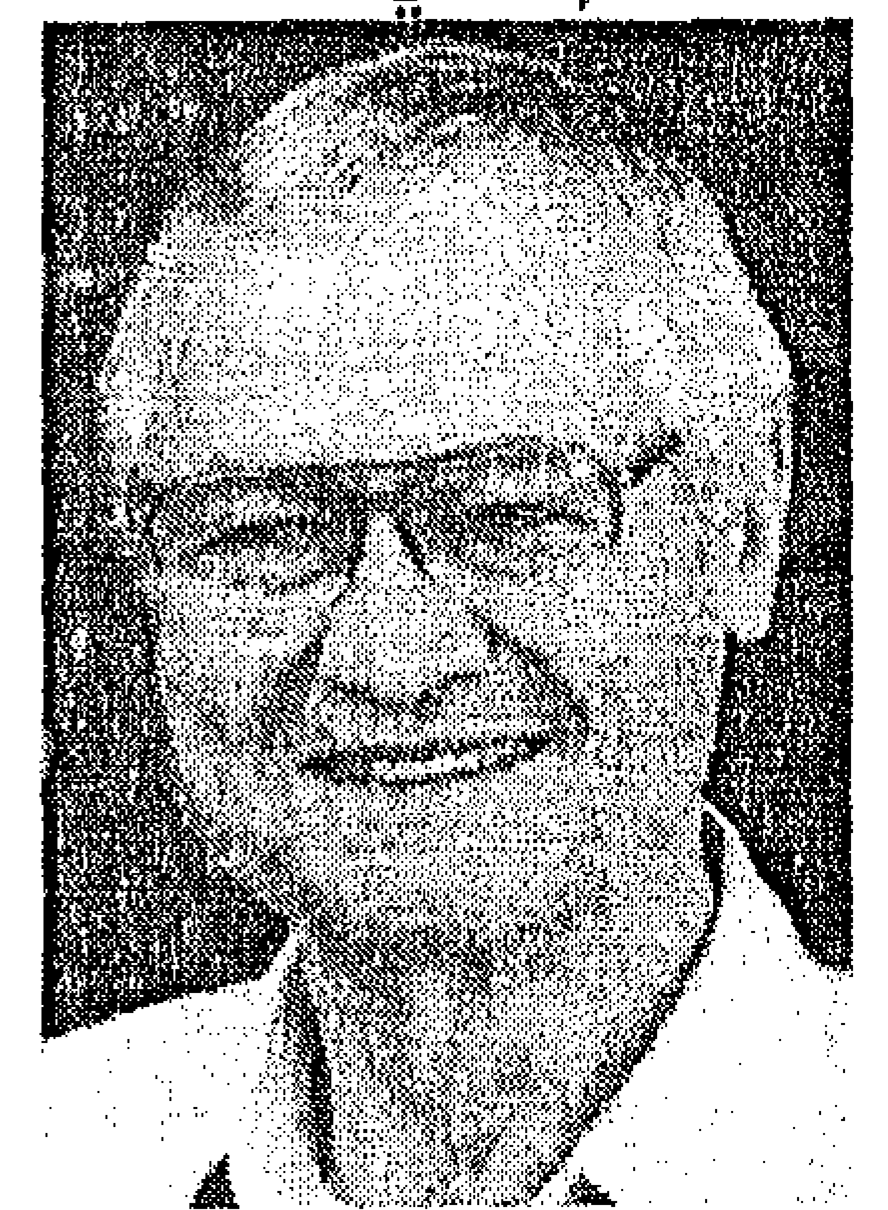




معارك هذا المخرج دائمة مع الرقابة والبرلمان، لكن أتباعه يتزايدون يومًا بعد يوم، وقد ظفر برضا النقاد منذ زمن بعيد.

كورمان Roger Corman:

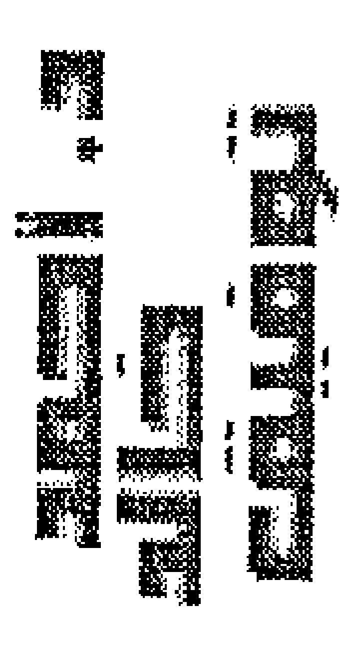
هذا المخرج الأمريكي الذي ولد في متشيجان عام 1926 صار أيقونة في عالم الرعب ، وإن اشتهر بالأفلام التي لا تكلف شيئًا تقريبًا والتي يتم تصويرها في أسبوع وتحقق أرباحًا معقولة، حتى أنهم أطلقوا عليه (خط كورمان لتجميع أفلام الرعب)، كما أطلقوا عليه (ملك أفلام ب) نسبة للأفلام رخيصة التكاليف التي أنتجها والتي كان يصورها بسرعة وسط بقايا ديكور أفلام أكبر. ويذكر له أنه صور الفيلم الناجح (متجر الرعب الصغير – 1960) في يومين فقط !.

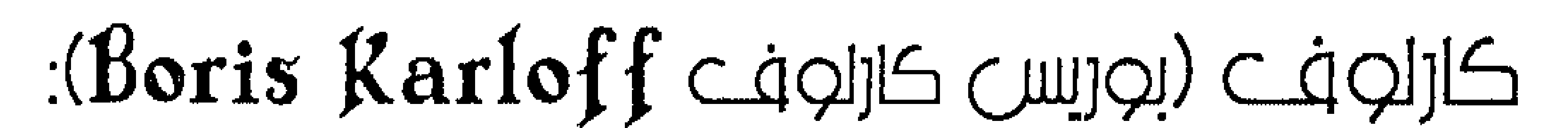


درس الهندسة ثم بدأ العمل في شركة فوكس كقارئ سيناريو. وفي العام 1955 قدم أول أفلامه كمخرج.

اكتشف كورمان عام 1960 كنزًا اسمه إدجار آلان بو وقدمه في فيلم (منزل آشر). وقد صور الفيلم بأسلوب باثيكولور الذي يظهر الصورة باللونين الأزرق والأخضر فقط. من هنا ظهر ولع كورمان بالبيوت القديمة المتداعية التي تسكنها الأشباح والخطايا القديمة. قدم بعد هذا (مدفون قبل الأوان) و(الفجوة والبندول) و(الغراب) و(تابوت ليجيا) و(قناع الموت الأحمر).
وقد اعتزل الإخراج منذ العام 1971 – باستثناء فيلم واحد هو (فرانكنشتاين بلا قيود) – واكتفى بالإنتاج.

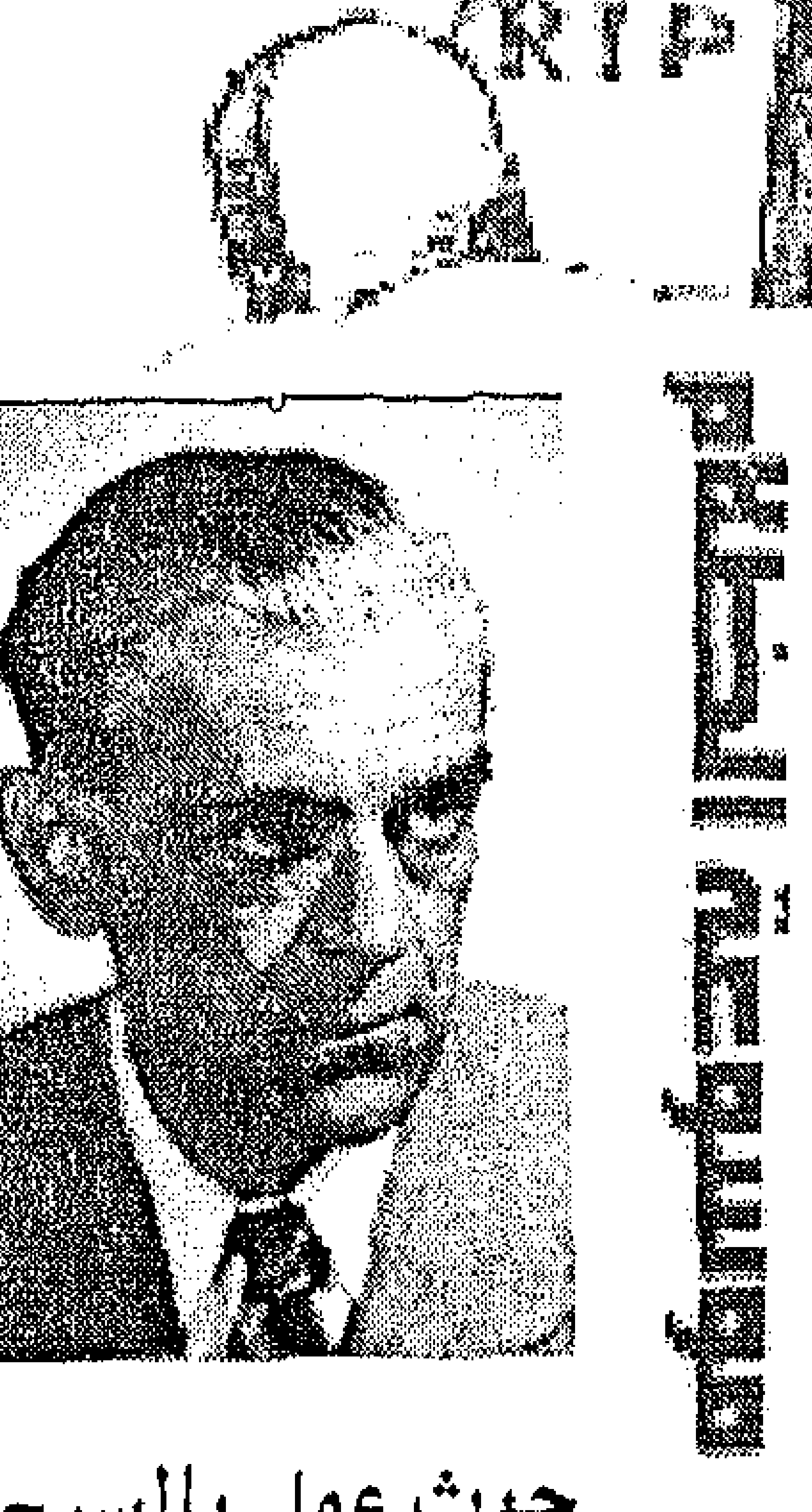
كانت له خلطة مميزة تجمع بين الرعب والتشويق والجنس، كما كانت له عين ثاقبة تبحث عن المواهب وتجدها، لذا قدم للسينما مواهب فذة مثل (مارتن سكورسيسي) و(فرانسيس فورد كوبولا).





من أعظم ممثلي الرعب في تاريخ السينما ويعتبر ضلعًا مهمًا في مثلث الرعب القوطي مع (برايس) و(لوجوزي)، الذي





ساد ثم قضى عليه غزو أفلام الرعب الحديثة على غرار (طفل روزماري) و(طارد الأرواح). ولد كارلوف في بريطانيا عام 1887 لأب تاجر أراد له أن يدرس دراسة أكاديمية، لكنه هاجر إلى كندا حيث عمل بالمسرح. ثم انتقل إلى الولايات المتحدة.

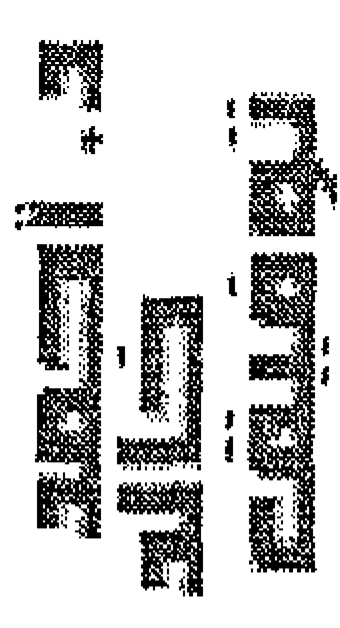
وقد ارتبط في أذهان الناس بالمسخ في قصة فرانكنشتاين لماري شيللي. كان هذا في عام 1931 عندما قدمت ستوديوهات يونيفرسال قصة فرانكنشتاين من إخراج (جيمس ويل)، وقد كان هذا أول نجاح له وهو في سن الرابعة والأربعين المتقدمة نسبيًا. واستخدم الماكياج الأشهر الذي يعرفه الجميع والذي صممه (جاك بيرسي).. الجسد الضخم والرأس المسطح المربع الذي يحمل علامات جراحة بدائية وصامولة تخرج منه.. مع المؤثرات الكهربية المتقنة لـ (ستريكفادين).. وسرعان ما ظهر في أدوار مرعبة عديدة منها (الوجه ذو الندبة) و(البيت المظلم العتيق) و(قناع فومانشو) وإمحوتب الميت الحي في (المومياء) و(برج

لنـــدن) و(مـــورد القاســـي). تراجـــع نجمـــه بعـــض الـــشيء في الخمسينات لكنه عـاد بقـوة مـع المخـرج (كورمـان) في مجموعـة الأفلام التي دارت حول قصص (إدجار آلان بو).

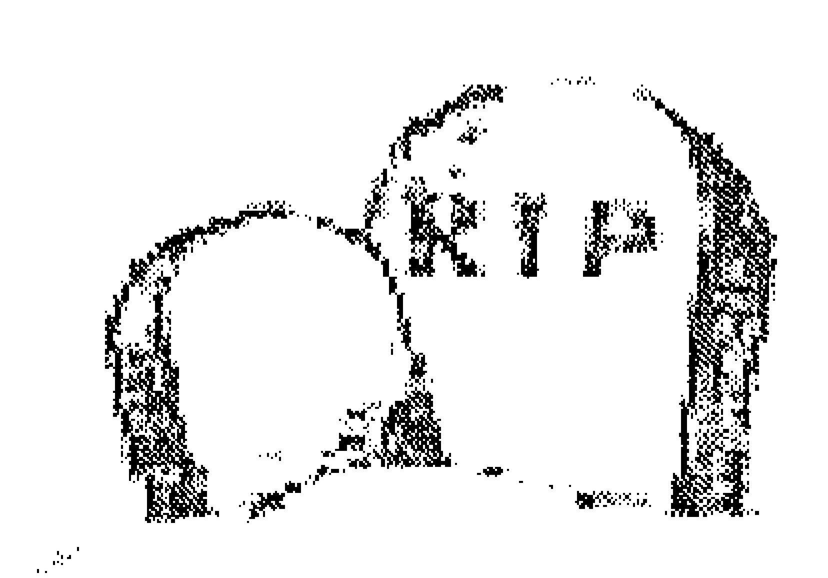
في أواخر حياته كان يعاني ألمًا عنيفًا في ظهره لذا كتبت له خصيصًا أدوار أشخاص علـى مقعـد متحـرك. تـوفي كـارلوف في فبراير 1969 بسرطان الرئة، وهـو مـن ممثلـي الرعـب النـادرين الذين ظهرت صورهم على طوابع البريد.

كونتز (دين كونتز Dean Koontz):

من كتـاب الرعـب فـائقي الأهميـة في عالم الرعب المعاصر، وقـد وصـلت سبع مـن قصـصه إلى مقدمـة أفـضل المبيعـات الـتي تنـــشرها نيويـــورك تـــايمز، وهـــي قـــصص (البرق) و(منتصف الليل) و(النـار البـاردة) و(المخبأ) و(دموع التنين) و(الحدة) و(الناجي الوحيد). هذه مكانة لم يبلغها إلا عـشرة كتـاب في التـاريخ المعاصـر. ولـد هـذا الكاتـب







الأمريكي عام 1945 وقد بدأ حياته مدرسًا مثـل سـتيفن كـنج، ثـم تفرغ للكتابة منذ عام 1969.

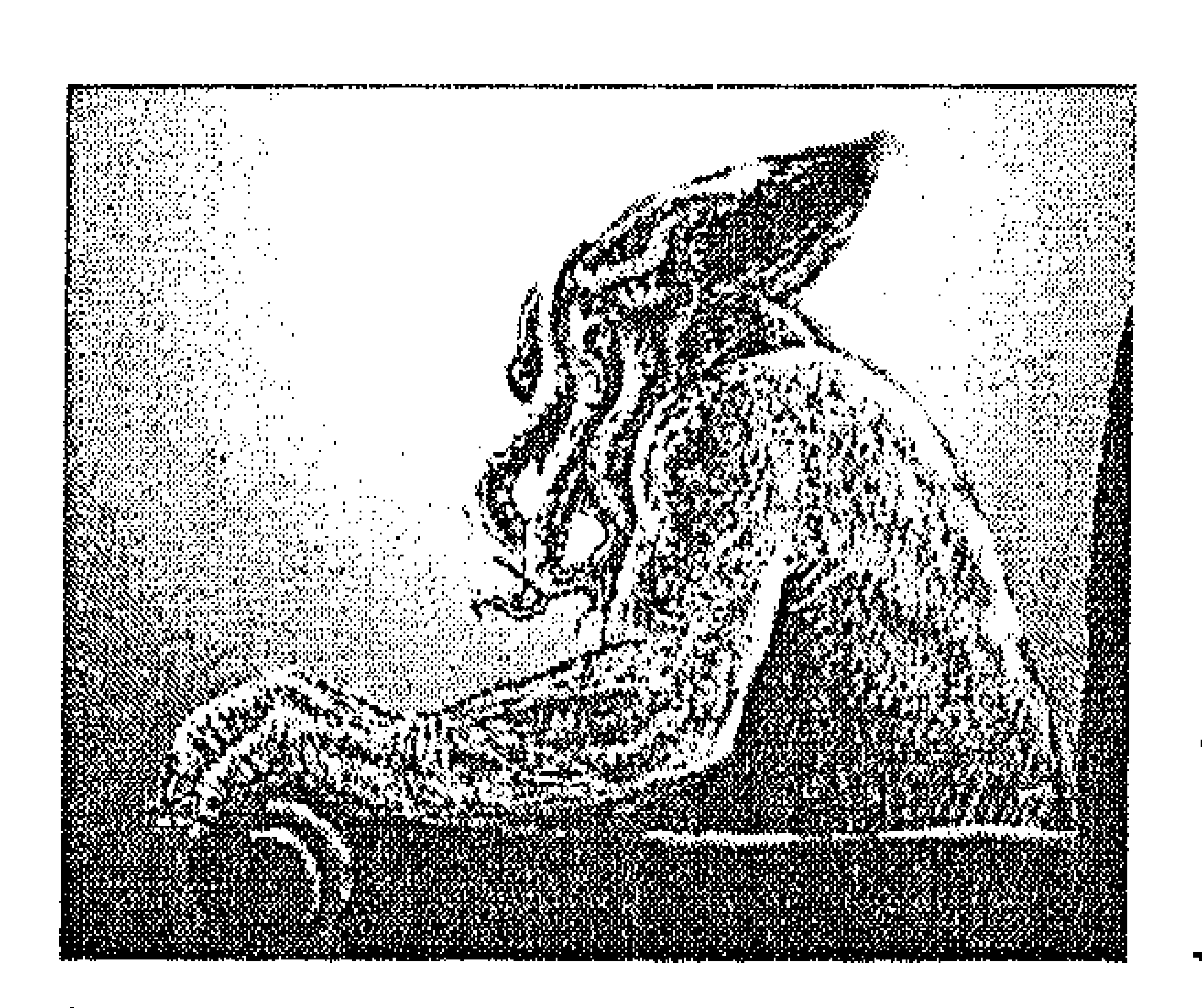
كانت طفولته عسيرة بسبب أبيه القاسـي مـدمن الكحـول، إلا أنه وجد أن الكتب تنسيه هذه الصعاب واعتبرها ملجأ له، وصمم علـى أن يخلق للناس ملجأ مماثلاً. كتب الكثير من تيمـات الرعـب المهمـة، لكنه كذلك كتب قصص خيال علمـي شـهيرة مثـل (الأرض المـسكونة) و(عالم الغد). وقد تأثر كثيرًا بكاتب مهم هو (جـون مكدونالـد) حتـى إنه كان ينهي أية قصة كتبها مكدونالد قائلاً لنفسه: لـتعترف بهـذا يا (دين).. أنت وهذا الرجل لا تمارسان المهنة ذاتها.. يجب ان تتعلم السباكة أو تبحث عن أي عمل محترم آخر !

الحقيقة هـي أن كـونتز مـن أكثـر كتـاب الرعـب وسوسـة وأقلهم رضا عن أعماله.

كثولو Cthulu:

كانت من عادات لافكرافت كاتـب الرعـب الأشـهر أن يوجـد بعض المعطيات التي تتكـرر مـن قـصة لأخـرى، لهـذا نجـده يكـرر

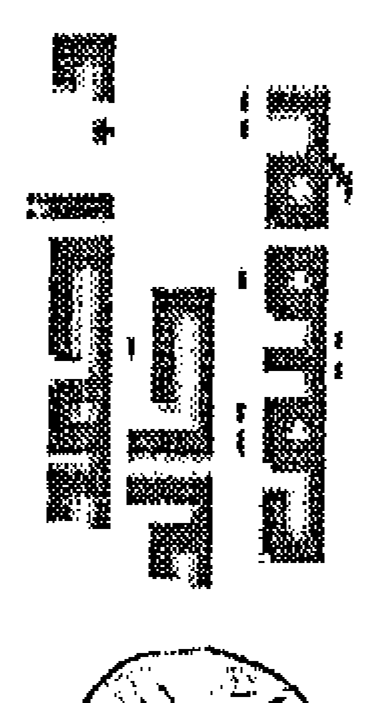




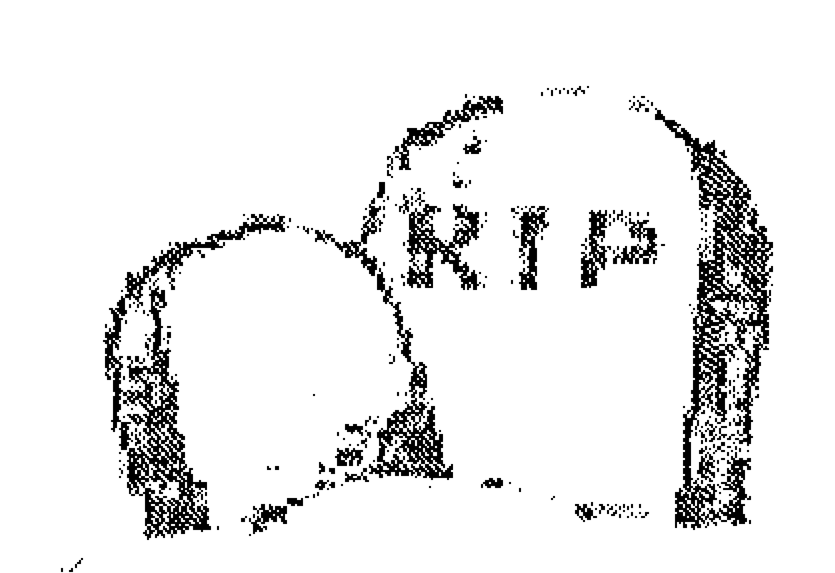
أسماء مدن مثل (أرخام) و(إينزماوث) و(دانوتش) كما كرر تيمة الكيانات الشيطانية التي يصعب نطق اسمها، مثل كتولو ونيارلاوثوتيب وأزاثوث. ومن الغريب أنه لم يعط تفسيرًا شاملاً لهذه الكائنات بحيث تستخرج منه صورة مفصلة لعالم تخيلي كعوالم تولكين. الأغرب أنه شجع تلاميذه على استخدام هذه المصطلحات في قصصهم حتى صار هناك عالم كامل من الأساطير التي تحوي كتولو في الخلفية، وهذا جعل محبيه يوقنون يقينًا مخيفًا بأن هذه لمحات من عالم حقيقي. ما قاله عن كتولو إنه إله قديم منسي في أعماق المحيطات يبدو أن هناك محاولات جادة لإيقاظه، ويعرف قراء لافكرافت أنه أقرب إلى كائن له رأس أخطبوطي.

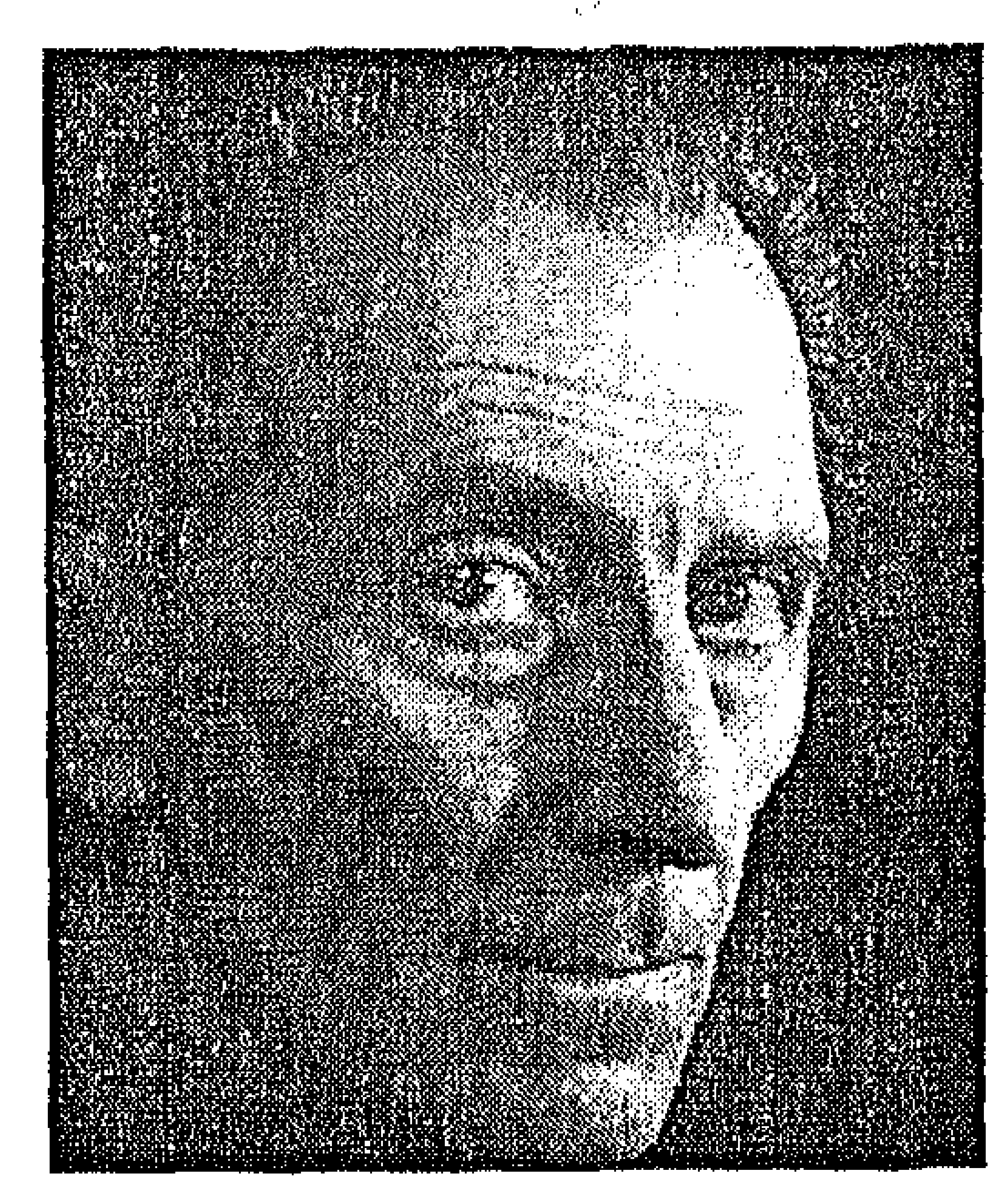
كوشنج (بيتر كوشنج Peter Cushing):

الضلع الثاني من أضلاع الرعب البريطاني الذي قدمته سينما هامر. الضلع الأول هو كرستوفر لي. اشتهر كوشنج بدور







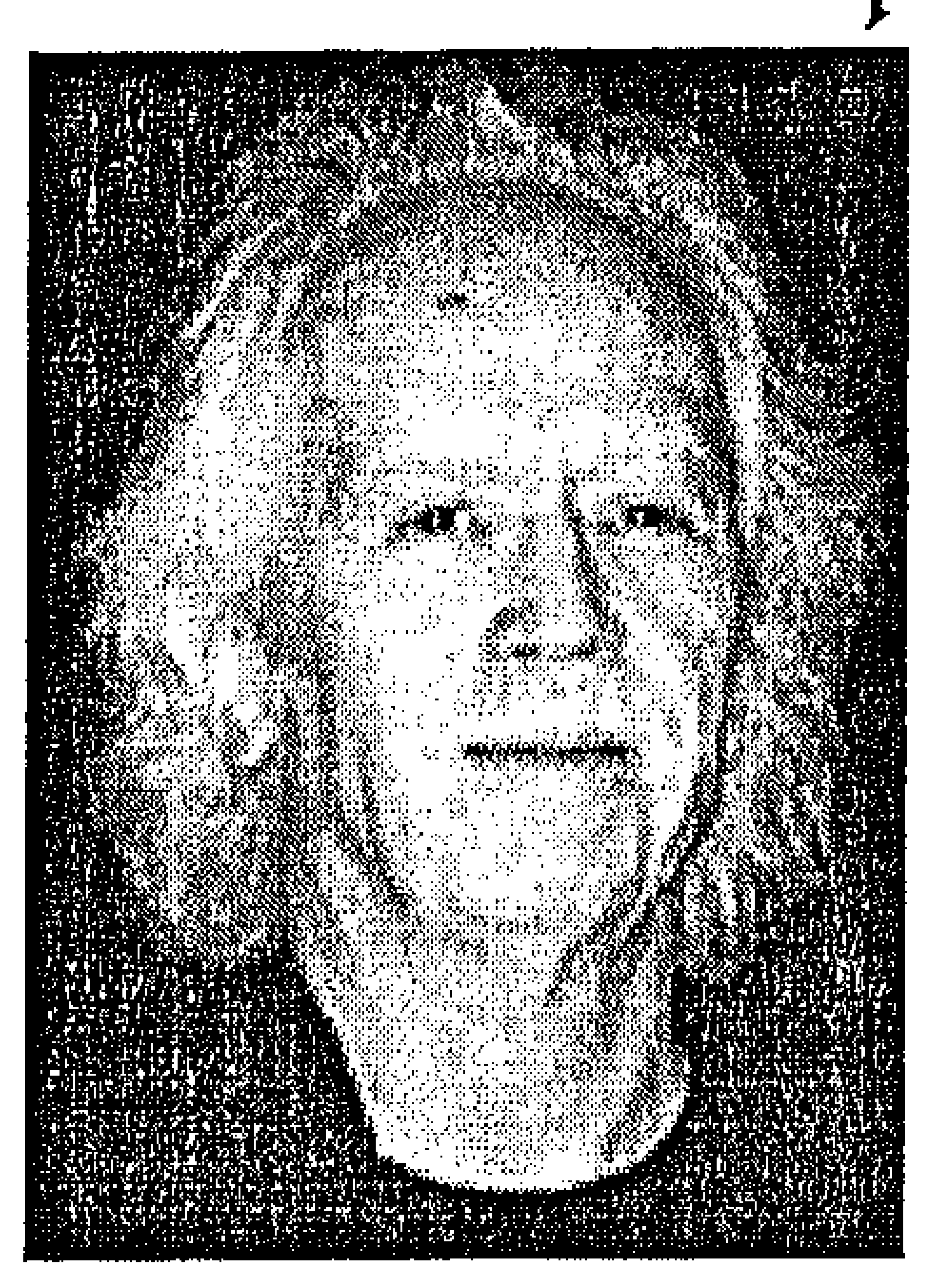


دكتـور فرانكنـشتاين في الفـيلم الشهير (لعنـة فرانكنـشتاين – 1957) الــذي قدمتــه هــامر، خاصة بملامحه الوسيمة الوقور وعينيه البـاردتين الـصارمتين، وقـد قـدم نمطًـا فريـدًا لـدكتور فرانكنشتاين السادي القاسي وبرغم هذا نجم المجتمعـات اللطيـف الـذي يـروق للنـساء. ولـد هـذا الممثـل الكـبير عـام 1913 واهـتم بالتمثيل، ثم سافر إلى الولايات المتحدة حيث لعب أول دور لـه في (قناع فومانشو) عام 1939. ثم عاد إلى بريطانيا ليقدم أول فـيلم لـه مع هامر. من ذلك الحين قدم أدوار فان هلسنج – عدو دراكيـولا – وفرانكنـشتاين وشـيرلوك هـولمز مـرات لا حـصر لهـا، حتـى أن الكثيرين لا يسمعون اسم فان هلسنج إلا ويتخيلونـه. كمـا ظهـر في أفلام لشركة أميكوس Amicus المنافسة لهامر.

كانت تربطه بكرستوفر لي صـداقة حميمـة امتـدت عمـرًا كـاملاً حتـى وفاتـه بعـد مـا قـدم دوره الأخـير في فـيلم (حـروب

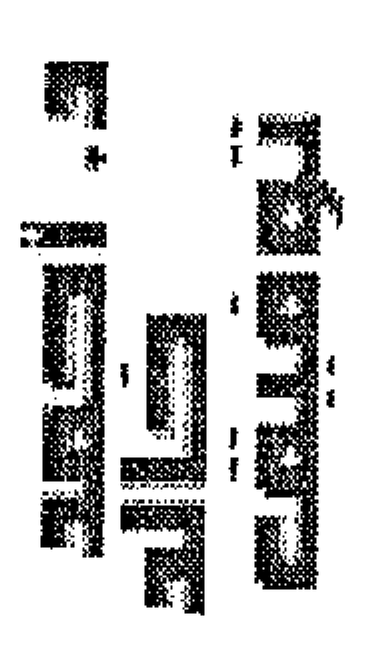
النجم) مع جورج لوكاس.

كاربنتر (جون كاربنتر Carpenter):



يعتبر أهم مخرجي الرعب حاليًا.. إن كاربنتر يتقدم بسرعة للوصول لمكانة هتشكوك في السينما، ونحن نذكر عنوان فيلم اسمه (مصاصو دماء جون كاربنتر).. أي أن اسمه صار يوضع على أفيش الفيلم.

ولد عام 1948 وقد قدم بعض أفلام غير شهيرة، وكتب سيناريو عدد لا بأس به من أفلام الرعب منها (عينا لورا مارس). وفي العام 1978 قدم الفيلم الذي صار ظاهرة في تاريخ السينما.. (هالوين).. ظاهرة من حيث التركيب الذكي.. ومن ناحية نسبة التكاليف إلى الإيرادات التي بلغت 1: 10.. الفيلم





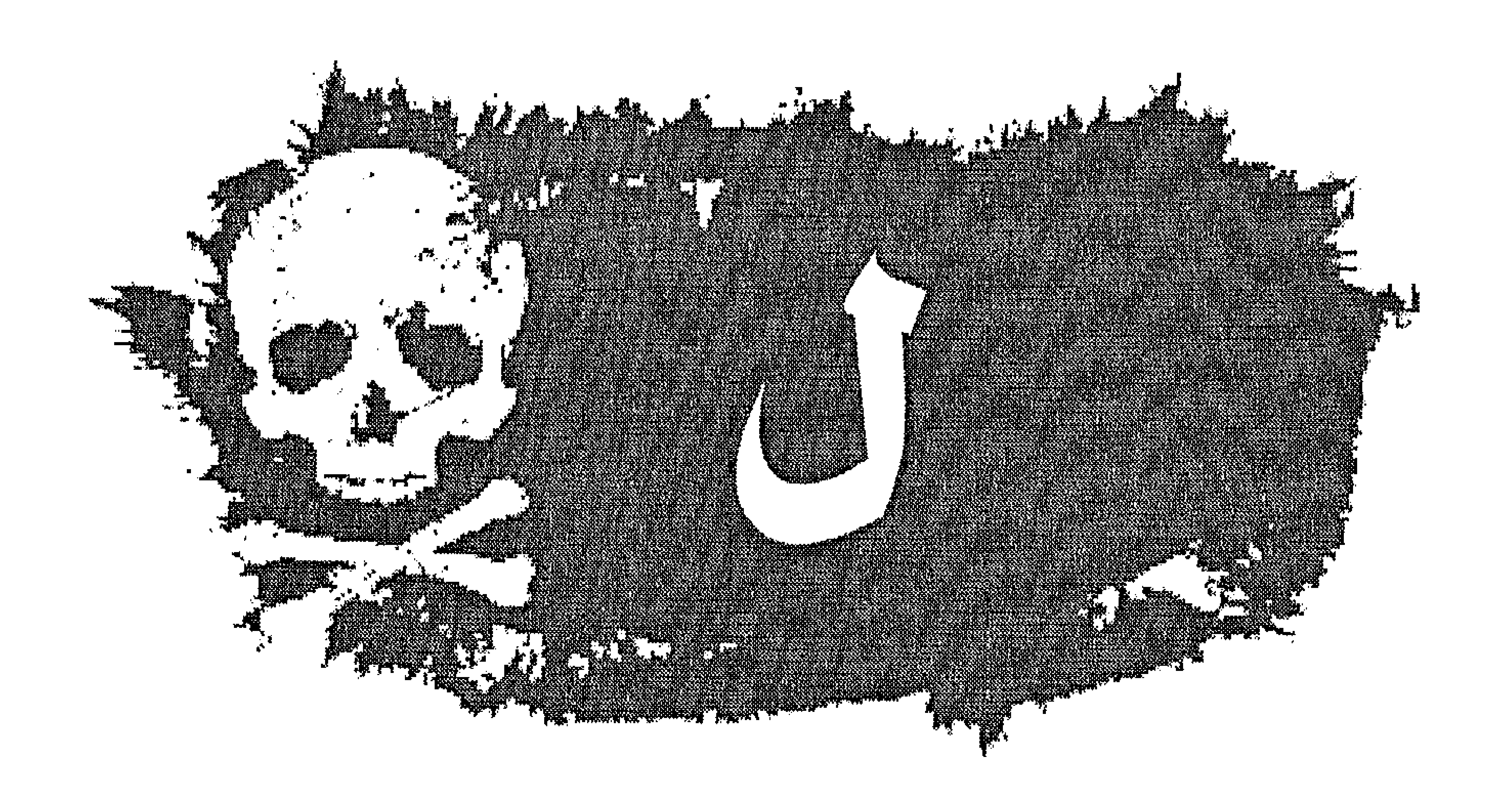


يدور حول مريض عقلي يقتل الناس في ليلة (الهالوين).. في نهاية الفيلم نكتشف أنه ليس حقيقيًا بل هو تجسد خوارقي.

قدمت سلسلة كاملة من استطرادات (هالوين) لم يخرجها هو، لكن النقاد اتهموه بأنه بدأ سلسلة السادية ضد النساء في السينما وموضة (تجول واقتل).

بعد هذا قدم (الضباب – 1979) عن سفينة أشباح يعود طاقمها للحياة. أما أهم أفلامه فهو (الشيء – 1982) إعادة لفيلم عرض في الخمسينات. جو من الرعب المقبض وغموض تام ومؤثرات خاصة مذهلة ومقززة.. كما نذكر له (في فم الجنون) و(مصاصو دماء جون كاربنتر).

أسلوب كاربنتر غير مبهرج لا يميل للإعلان عن ذاته.. كما أنه يكتب الموسيقا التصويرية لكل أفلامه. عامة احتل بجدارة في عالم السينما نفس المكان الذي احتله كينج في أدب الرعب.


ن

لاميا Lamia:

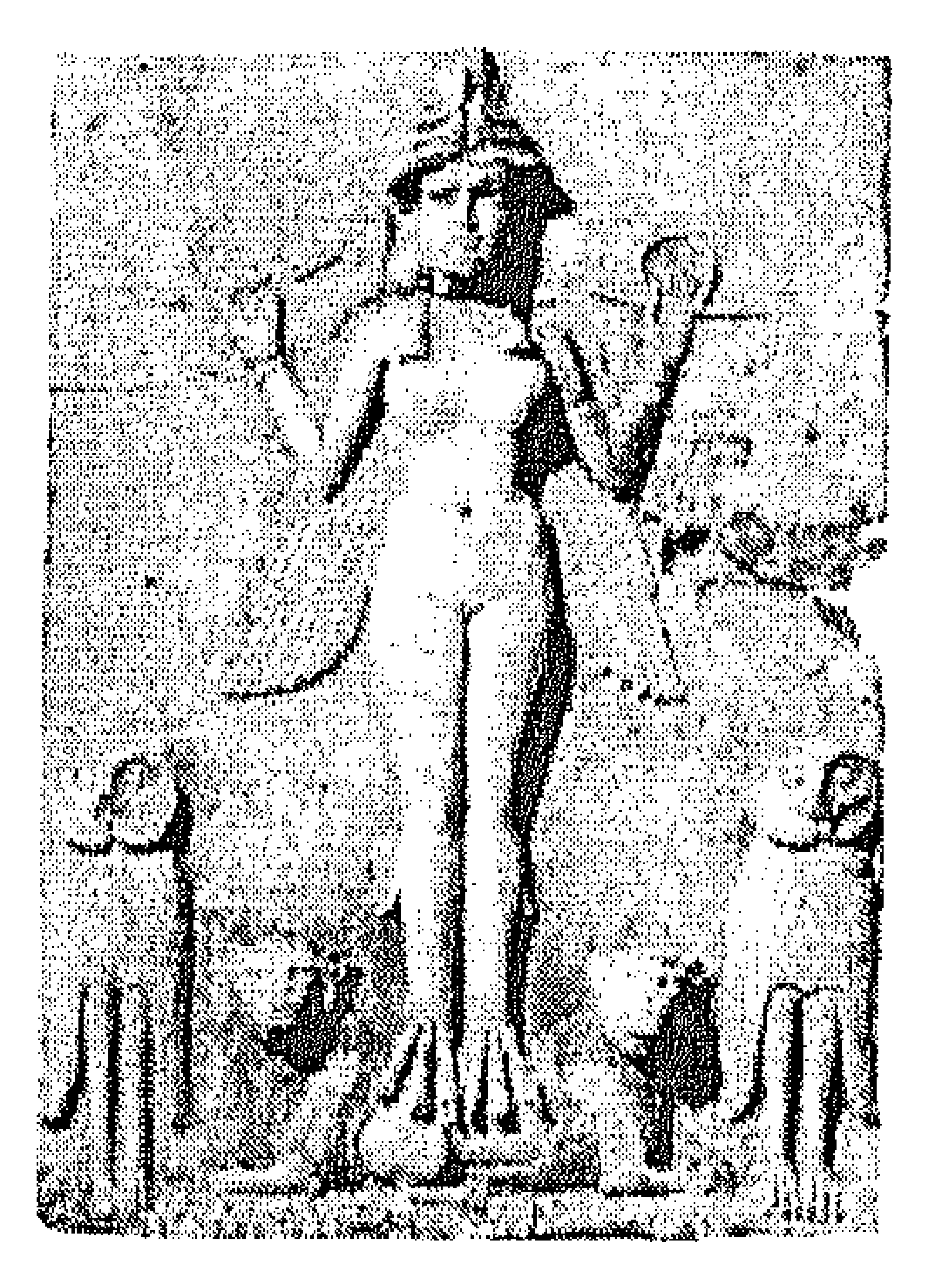


مصاصة دماء من الأساطير الإغريقية، كتب عنها الكثيرون، وفي الأدب المعاصر كتب عنها (كيتس) أحد شعراء البحيرة الإنجليز عام 1820 ديوان (لاميا وقصائد أخرى).

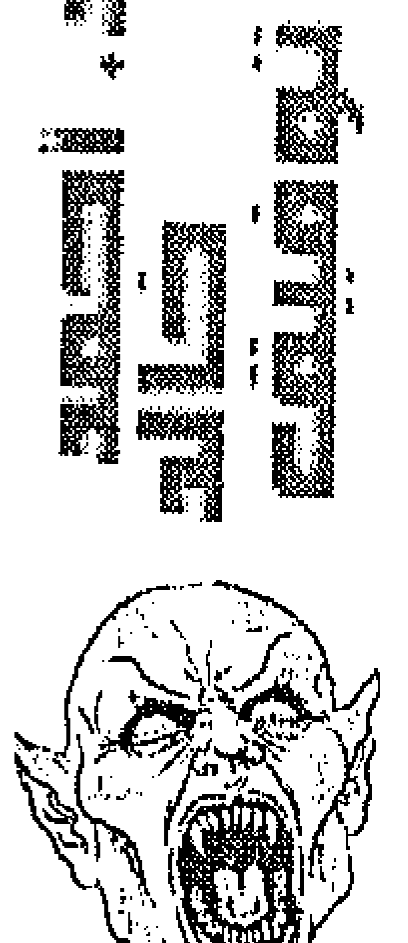
كان الإغريق يبالغون في إضفاء صفات الضعف البشري على آلهتهم.. ومنهم (زيوس) الذي كان في الميثولوجيا الإغريقية زئر نساء لذا كانت لعنات كثيرة تحل بنساء أرضيات غارت منهن (هيرا) لأن زوجها (زيوس) أحبهن.. لكن اللحظة الرهيبة كانت تأتي دائماً.. حين تنفرد الزوجة بالفتيات اللاتي أعجب بهن زوجها.. (لاميا) من الأمثلة القوية هنا.. فقد كانت ملكة (ليبيا) حسب الأسطورة، وأحبها (زيوس)، فانتقمت منها (هيرا) وقتلت أطفالها ثم حولتها إلى وحش مخيف يمتص الدماء. أضف لهذا أن

(هيرا) جعلت عيني (لاميا) لا تغلقان أبداً حتى تطاردها اشباح أطفالها القتلى للأبد.. هنا جاء (زيوس) وحاول تخيف عذابها بأن جعل (لاميا) قادرة على انتزاع عينيها متى أرادت، وبهذا يمكنها أن تستريح من حين لآخر.. لكن لاميا اعتادت امتصاص دم الأطفال، وهذا كي تعذب الأمهات الأخريات.. الارتباط بين (لاميا) و(ليليث) قوي جدًا إلى حد أنهما قد تكونان ذات الكائن.

ليليث Lilith:



لاميا.. لاماستو.. ليليث.. الأخوات إمبوسي أو مورموليسيا (الذئاب المخيفة)..كلهن الشيء ذاته.في كل الثقافات السامية سوف تجد ذلك النموذج.. إنها موجودة في الأساطير البابلية.. الأشورية.. العربية.. العبرية.. الأنثى مصاصة الدماء التي حرمت الأطفال فقررت أن تنتقم من أطفال الأخريات.. في اليونانية تجد كلامًا عن (لاميا) الرهيبة التي





كانـت ملكـة ليبيـا.. عنـد الأشـوريين كانـت هنـاك الـشيطانة (لاماسـتو) الـتي تقتـل الأطفـال الـصغار ربمـا وهـم في أرحـام أمهاتهم.. فيما مضى كانوا يفسرون أكثـر حـالات مـوت الأطفـال والإجهاض على (لاماستو) تتسلل لتفتـك بالطفـل.. لهـذا كـانوا يرسمون في غرفة نوم الطفل دائرة بداخلـها آدم وحـواء.. وكـانوا يكتبون على الجدران : اخرجي يا ليليـث.. مـع كلمـات تبعـدها عن الطفل مثل (سينوي) و(سانسينوي). قيل إن الطفل لـو ضـحك في نومـه فالـسبب هـو أن (ليليـث) في الغرفـة.. وكـان عليـك أن تضرب شفتيه بإصبعك لتطردها. يقـال احيانًـا إن اسـم (ليليـث) مستوحى من اسم (ليليتو) - روح الريح – أو ليلاك التي تـعني (الليل) في المخطوطات السومرية في (أور).. وكانت هناك مواجهـة مهمة بينها وبين (جلجـاميش) عنـدما كانـت تختبـئ في شـجرة الصفصاف على ضفة نـهر الفرات.. وقيل إنـها تـعيش في الخرائـب وسط بنات آوى والبوم والثعـابين. كـانوا ينـصحون الرجـال بـألا يناموا وحدهم في الدار أبدًا لأن (ليليث) لم تكن تكتفي بممارسـة نشاطها مع الأطفال بل كانت تختار أحيانًا الرجال النائمين على ظهورهم لتمتص دمهم. يعتقـد اليهـود أن (ليليـث) هـي الأنثـى

الأولى – قبل حواء – التي رفضت أن تخضع لسلطة آدم.. قررت أن تتمرد عليه من ثم عوقبت بأن صارت هذا المسخ، وهناك اليوم جمعيات نسائية عديدة في إسرائيل ترفض سلطة الرجل وتعتقد أن الوقت قد حان للخلاص منه، وشعار هذه الجمعيات هو (ليليث) نفسها !.. كذلك يعتقد اليهود أن سيدنا (سليمان) عليه السلام شك في (بلقيس) ملكة سبأ عندما رأى أن ساقيها مشعرتان أكثر من اللازم وحسبها (ليليث).. كان هذا حين كشفت عن ساقيها عندما خشيت أن تبتل بالماء وهي تدخل قصر البلور الذي بناه. هناك أساطير تتحدث عن كون (ليليث) عقيمة لا تنجب، وأساطير تتحدث عن أبنائها الأشرار مثلها الذين يطلق عليهم (ليليم). زوجها هو أزيموديوس.



لاماستو Lamastu:

مسخ برأس أسد وله جناحان كالطير.. أي أن هذا مجرد تنويع على العنقاء.. وكانت النساء الحوامل يعلقن قلادة



فيها صورة (بازوزو) عدو (لاماتسو) العتيد لحمايتهن من الإجهاض. أنظر ليليث.

ليليم Lilim:

أبناء ليليث. أنظر ليليث.

ليموريا Lemuria:



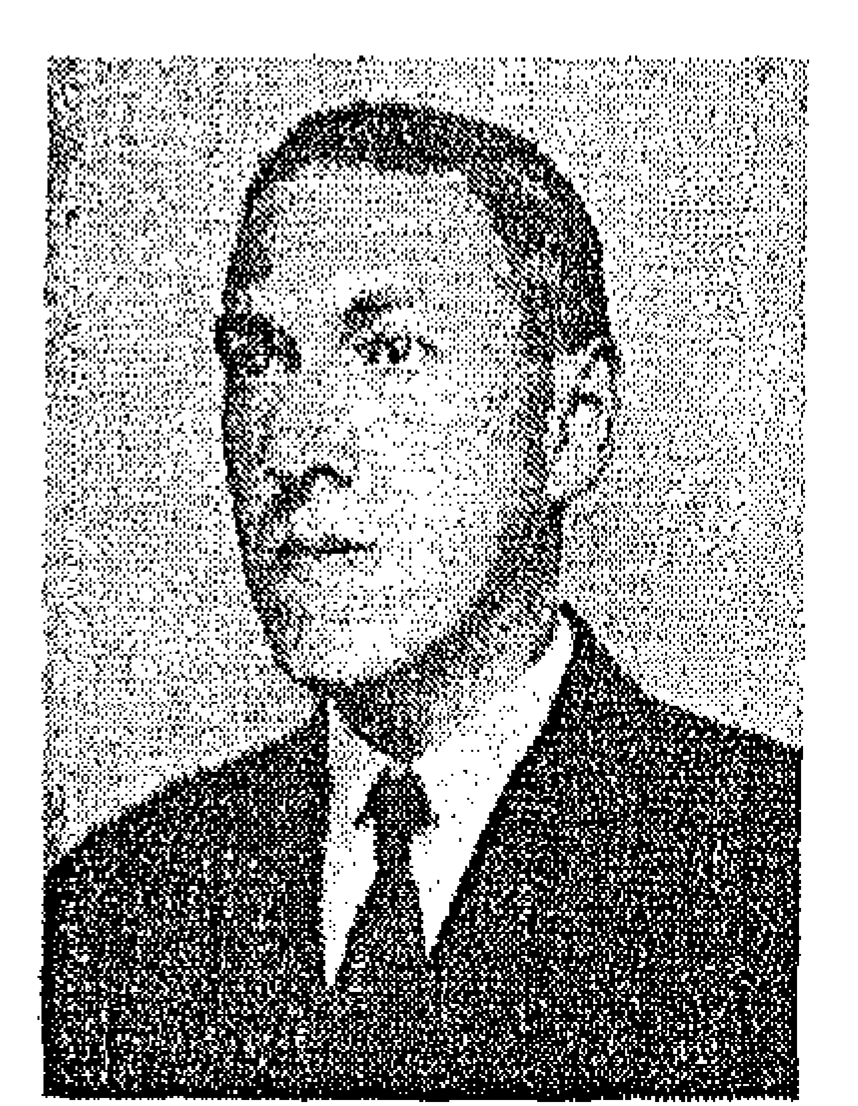
إنها القارة التي قيل إن أهل (أطلنطس) جاءوا منها.

الليمور هو حيوان يعيش في أفريقيا وماليزيا.. وقد تساءل العلماء عن كيف يتواجد في هذين المكانين المتباعدين فقط. من هنا افترض العلماء أن هناك قارة كانت تربط أفريقيا بماليزيا قديمًا

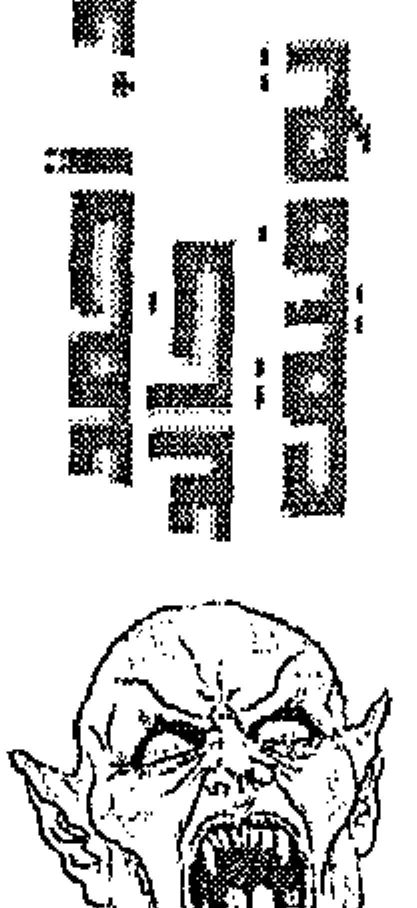


وقد أطلقوا عليها اسم هذا الحيوان.. (ليموريا).. غاصت هذه القارة في البحر يومًا ما.. كان الإغريق يسمونها (حقول الفردوس) والفراعنة يسمونها (حقول العشب) أو (حقول الأسلاف).. ثم غرقت فأطلقوا عليها (أرض الموتى) حيث لا يجسر بحار على الدنو. وصفتها العرافة بلافاتسكي وزعمت أنها وجدت خبرها في كتاب ديزان الذي يخبئه رهبان التبت.

لافكرافت (هوارد فيليب لافكرافت Lovecraft):



أديب رعب أمريكي شهير ينتمي لمدرسة الرعب القوطي. ولد في رود آيلاند عام 1890 ونشأ نشأة صعبة جعلته يدمن القراءة، وقد تركت فيه قصص ألف ليلة وليلة أثرًا واضحًا.. في سن المراهقة أصدر بجهد فردي مجلة عن علم الفلك، وإثر عجزه المادي عن دخول الجامعة بدأ يكتب قصصًا قصيرة والتحق برابطة الأدباء الهواة. وكانت أول قصة مرعبة له هي





(الوحش في الكهف).. ولاقى نجاحًا جعله يكرس قلمه لهذا النوع من الأدب، ومع الأدب اهتم بالشعر. وكان يراسل أصدقاءه بكثافة حتى أن خطاباته تعتبر إنتاجًا في حد ذاته.

عام 1921 قابل زوجته وعاش معها في شقتها بروكلين، لكنه لم يحب نيويورك قط وعندما تم الطلاق عاد إلى رود آيلاند التي أحبها بعمق.

في العام 1937 أصيب بسرطان الأمعاء وتوفي في ذات العام.

خلق لافكرافت عالمًا متكاملاً من الرعب له مفرداته التي يحفظها القراء مثل (العزيف) و(آرخام) و(كتولو) لكن معظم كتاباته كان متناثرًا في مجلات، لذا توقع هو أن يندثر أدبه بعد وفاته باستثناء رواية (ظل فوق إينزماوث). لكن تلميذه أوجست ديرليث قام بإنشاء دار نشر اسمها (دار آرخام) مهمتها إصدار أعماله كاملة في طبعات أنيقة.

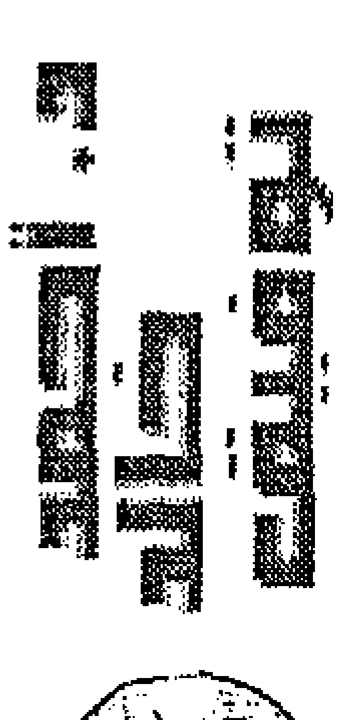
من أهم مجموعات الرجل (نداء كتولو) و(في جبال الجنون) و(ظل الزمن) و(الرعب في ريدهوك). سوف نلاحظ أثر لافكرافت واضحًا في كتابات عدد كبير من كتاب الرعب لعل

أوضحهم برايان لوملي.

لوجوزي (بيلا لوجوزي Bela Lugosi):



بالنسبة لأغلب المشاهدين من كبار السن، يعتبر هذا الرجل دراكيولا ولا أحد سواه. هو ممثل مجري ولد عام 1882 لأب مصرفي، وقد جاء مع زوجته إلى الولايات المتحدة عام 1920 ووصل لقمة الشهرة عندما قدم دور دراكيولا على المسرح في برودواي عام 1927. سرعان ما ظهر دراكيولا لوجوزي على شاشة السينما لكن الأدوار المقدمة له صارت اضعف وكان يفتقر إلى حكمة الاختيار، مما جعله يرفض فرصة عمره في دور مسخ فرانكنشتاين.. وذهب الدور إلى خصمه العتيد كارلوف، الذي كان يتصوره شبحًا يلاحقه ويحرمه من النجاح. هكذا انهارت مهنته بالتدريج وانتهى به الحال مدمنًا للمخدرات، وعمل مع أسوأ مخرج في



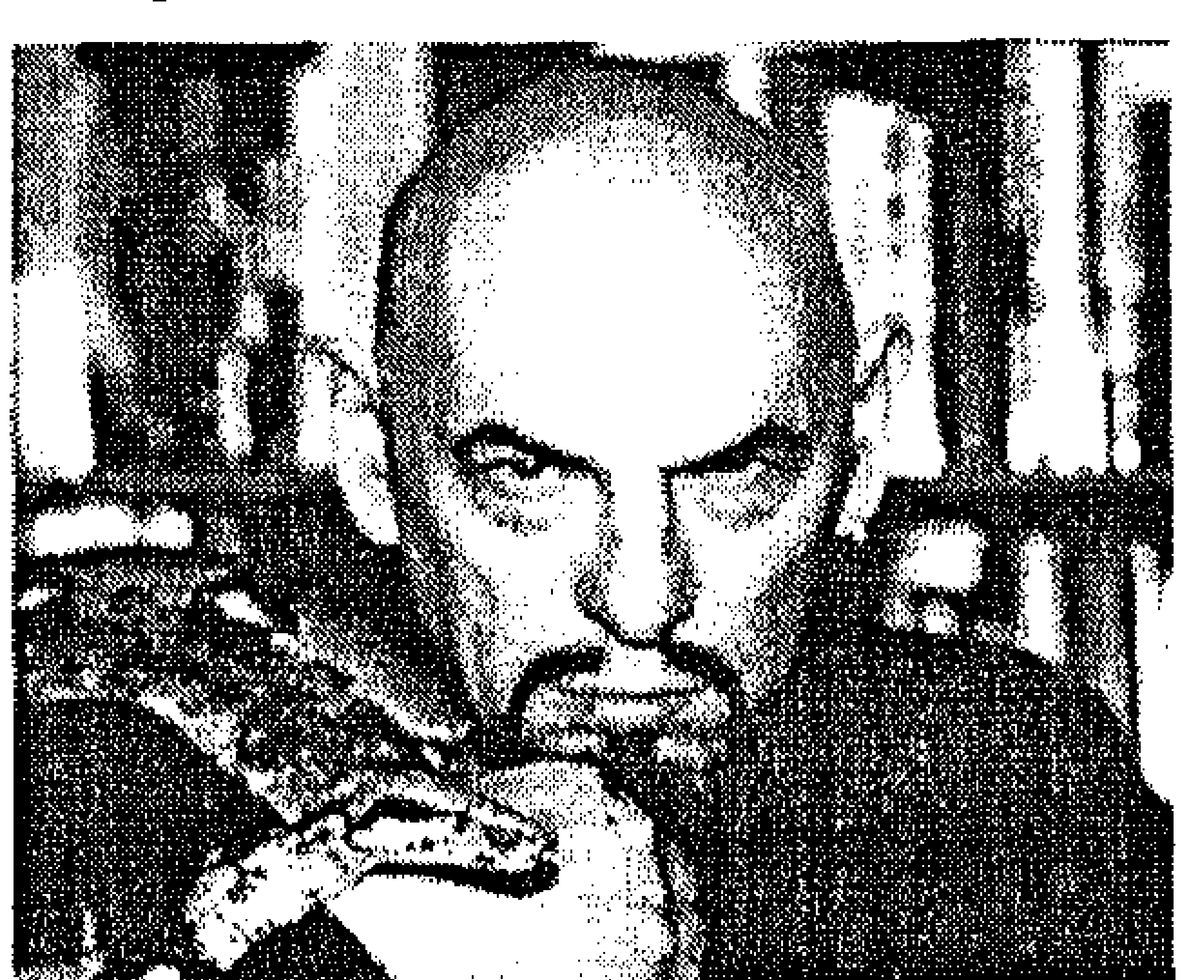




تاريخ السينما (إد وود).

توفي عام 1956 ولم يكن لديه بنس واحد حتى أن فرانك سيناترا تكفل بمصاريف الجنازة، وقد دفن الرجل بعباءة وثياب دراكيولا الدور الذي أحبه وجلب له النجاح، لكنه كذلك الدور الذي وضعه في قالب ممل لا يتغير مما عجل بنهايته.

لافي (أنطون لافي Anton LaVey):



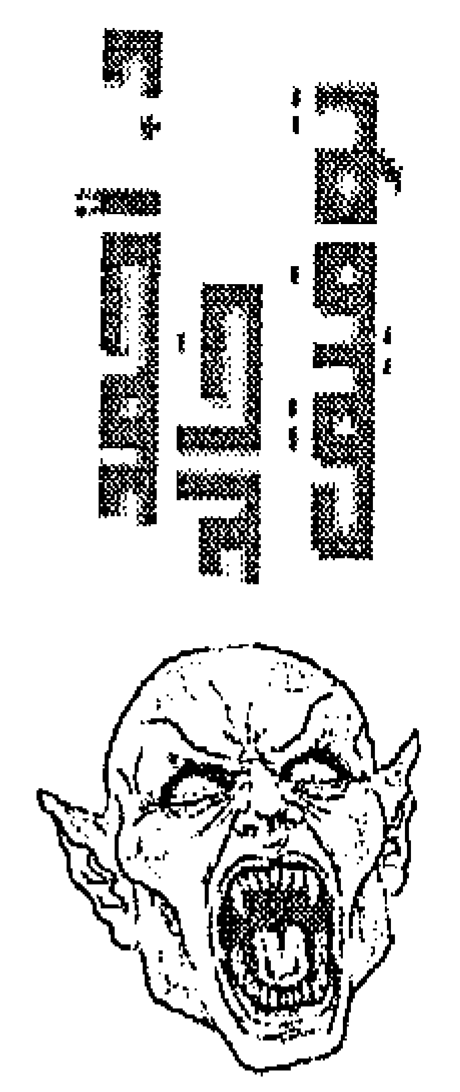
مؤسس كنيسة الشيطان في أمريكا وصاحب مذهب (عبادة الشيطان اللافية). ولد في أمريكا عام 1930 لأبوين يهوديين غير متدينين. قرأ الكثير من أساطير الرعب في طفولته واهتم بشخصيات مثل راسبوتين وكاليجولا. ودرس التنويم المغناطيسي. عمل في السيرك لفترة وأثارت سخريته نفاق الناس الذين يبحثون عن العروض الداعرة ليلاً ثم ينحشرون في

الكنيسة صباحًا. كذا عمل في جمعيات صهيونية سرية تهرب السلاح لمنظمة أرجون الإسرائيلية التي تقتل الفلسطينيين. وفي العام 1966 أسس كنيسة الشيطان واعتبر العام 1966 هو (العام الأول) من عصر الشيطان، وتلا ذلك أول تعميد شيطاني لطفلته كما تمت أول جنازة شيطانية في التاريخ لضابط بحرية أمريكي شهير. نشر لافي عدة كتب منها (الساحرة الكاملة) و(إنجيل الشيطان)، وفيها مزج بين آرائه وفلسفة نيتشه. كما كان عازفًا بارعًا قدم عدة ألبومات. توفي عام 1997 في سان فرانسسكو تاركًا أتباعه يتقاسمون الرماد المتخلف من حرق جثته، لاستعماله في أعمال السحر الأسود.

لي (كرستوفر لي Christopher Lee):



بالنسبة لجيل الأجداد يبقى (بيلا لوجوزي) هو دراكيولا بشحمه ولحمه، لكن جيل الآباء اقتنع تمامًا بأن دراكيولا هو الممثل البريطاني الوسيم (كرستوفر لي).





لأسباب كهذه فكر جورج لوكاس في رجل شرير قاس لا يرحم يلعب دور كونت (دوكو) في (هجوم المستنسخين) الجزء الثاني من حرب الكواكب، فكان أول من فكر فيه هو الرجل الذي لعب دور كونت دراكيولا مرارًا. ولد كرستوفر لي عام 1922 في لندن لأبوين من أسرة نبيلة. انفصل الأبوان فتزوجت الأم من رجل هو عم أيان فلمنج مؤلف جيمس بوند الشهير. اهتم بالتمثيل ودرسه بشكل أكاديمي لكن لم تأته فرصة الشهرة إلا مع فيلم (أهوال فرانكنشتاين) عندما لعب دور المسخ بماكياج أقرب للشكل البشري. وهكذا وجدت فيه هامر كنزًا ثريًا وجعلته يلعب دور دراكيولا في فيلم (أهوال دراكيولا) الذي اخرجه تيرنس فيشر. كان نجاحه ساحقًا وأرسى مفهوم مصاص الدماء الراقي النبيل والمفزع برغم هذا، وظل يلعب دور دراكيولا حتى عام 1974. لعب كذلك دور (خاريس) المومياء في (دماء من تابوت المومياء) ولعب دور (هنري باسكرفيل) ولعب دور (فومانشو) الشرير الصيني، كما لعب دور راسبوتين الراهب المخيف.

مع الوقت صارت الأدوار أضعف وشعر بالملل من لعب دور دراكيولا، ولعله خاف أن تكون نهايته كنهاية بيلا لوجوزي الذي قضت عليه هذه الشخصية، هكذا ارتحل إلى الولايات

المتحدة، ليلعب أدوارًا تتباين بين الرعب وأفلام الكوارث (مطار 77) وحتى الأدوار الكوميدية (1941) وأفلام الأطفال (الهروب إلى جبل السحر) برغم أن دوره في الفيلم الأخير أثار رعب الأطفال.. لعب كذلك دور خصم جيمس بوند في (الرجل ذو المسدس الذهبي). إلى أن جاءته فرصة عمره عام 1998 في دور محمد علي جناح مؤسس باكستان. لعب كذلك دور سارومان في (سيد الخواتم) وكونت دوكو في (غزو المستنسخين) وكاد يلعب دور (دمبلدور) في (هاري بوتر) بعد وفاة رتشارد هاريس.

بالإضافة لهذا لي مطرب أجمع كثيرون على عذوبة صوته.

وبالطبع كانت صداقة عمر تربطه ببيتر كوشنج رفيقه في أفلام الرعب إلى أن توفي هذا الأخير.

لوسيفر Lucifer :



لفظة لاتينية معناها (الذي يحمل الضوء)، وقد استعمل الاسم للدلالة على



كوكب الزهرة فينوس بضيائه الذي يخلب البصر قبل وقت الشروق. أي أنه بمعنى آخر (نجم النهار). يمكن أن ترى كوكب الزهرة ساعة قبل شروق الشمس وساعة بعد غروبها، لكنك لا تراه أبدًا في منتصف الليل. لهذا اثار دهشة القدماء وتساءلوا لماذا لا نراه في قلب الليل ولماذا لا يرتفع لسمت السماء أبدًا.. هذا دعم فكرة أنه مطرود من ملكوت السموات.

وحسب العقيدة المسيحية فإن لوسيفر كان كبير الملائكة الذي لعبت به الكبرياء والغرور فطرد من الجنة ليكون (الملاك الساقط) وهكذا صار هو الشيطان Devil وأتباعه هم العفاريت Demons، وهذا قريب من المفهوم الإسلامي لقصة طرد إبليس.

ويرى الفلكيون أن الزهرة (فينوس) كانت تدعى (لوسيفر) في عصر الرومان. في العبرية يطلقون على ملك بابل الذي يكرهه اليهود (هيلل بن شاخار) أي (الزهرة بنت الصباح).. أي أن اللفظة ترمز لخيلاء الأشرار الذي يقودهم إلى الهاوية. وبالتالي هي ترمز للشيطان ذاته.

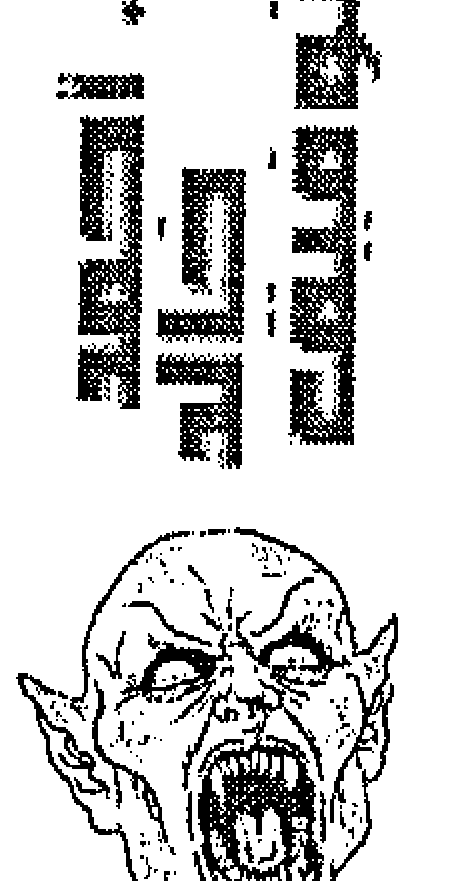
لوملي (برايان لوملي Brian lumley) :



يعتبر كاتب الرعب البريطاني (لوملي) مدرسة متفردة في أدب الرعب باعتباره لا يضع أية حواجز أمامه.. اشتهر بسلسلة روايات (نكروسكوب) التي بلغت 14 جزءًا عن بطله الذي امتلك القدرة على مخاطبة الموتى وإيقاظهم من القبور ليؤدوا ما يطلبه منهم !.. هذه من الأسباب التي تجعلنا لا نتوقع أبدًا قراءة لوملي بالعربية في أية فترة مقبلة..

كان يعمل في الجيش البريطاني إلا أنه استقال عام 1980 وقدم مجموعته الأولى من القصص القصيرة والتي نشرها (أوجست درليث) تلميذ لافكرافت الشهير صاحب دار نشر (آرخام).

اشتهر بأنه تبنى مفهوم (كتولو) الأثير لدى أستاذه لافكرافت، لكنه فاجأ بريطانيا عام 1986 بقصة النكروسكوب. وكان هذا نوعًا جديدًا من الرعب لم يخطر ببال أحد من قبل..



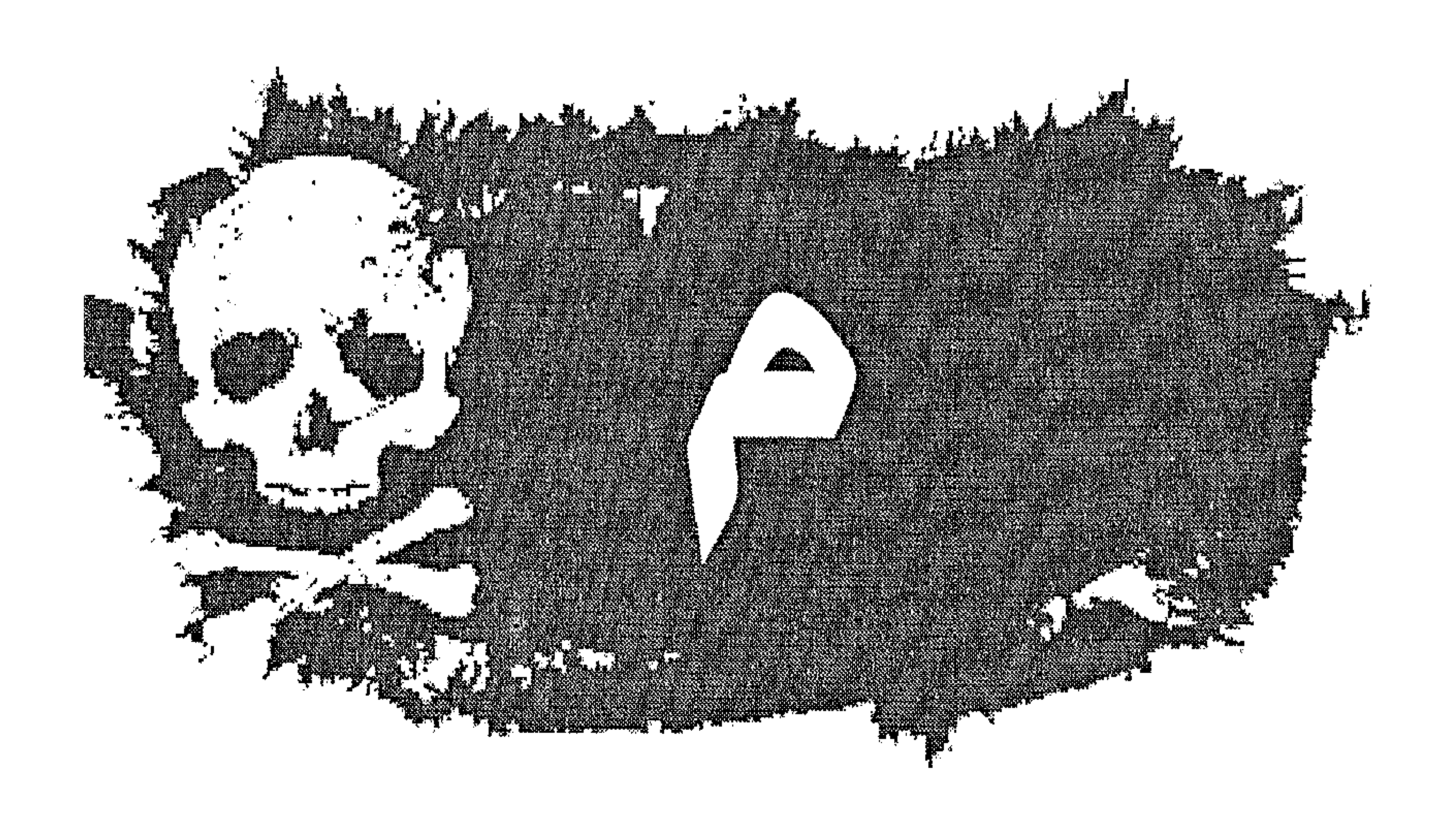


وفيه مزيج ساحر من الرعب والتشويق البوليسي والجاسوسية.

قدم كذلك ثلاثية مهمة عن مصاصي الدماء هي (أخوة الدم)، كما قدم (بيت الأبواب) و(متاهة العوالم) و(ديموجورجون). عام 1990 انتخبه قراء مجلة (فير) كأفضل كاتب رعب عن قصته (المصدر).

قدم قصة اسمها (نكروس) قام (ريدلي سكوت) المخرج الشهير بتحويلها إلى مسلسل تلفزيوني.

زار لوملي الكثير من البلدان ودستة من الجزر اليونانية. وخبرته بالثقافة اليونانية تظهر بوضوح في قصصه المختلفة.


م



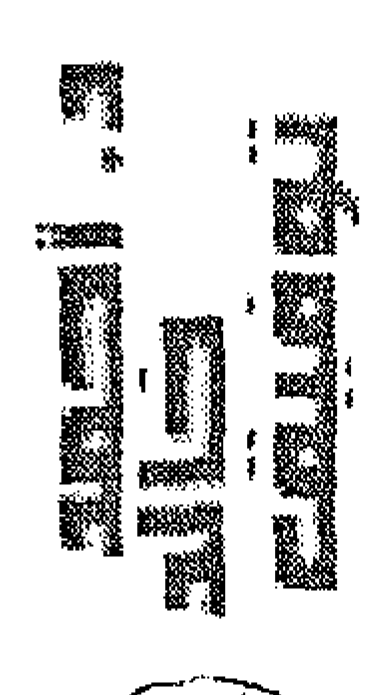
ما وراء علم النفس Parapsychology :

انظر باراسيكولوجي

مذءوب Werewolf:

في الإنجليزية القديمة Wer معناها (رجل).. الرجل الذئب. وهو وصف يلخص واحدة من اكثر الأساطير رعبًا وخلودًا بالنسبة للبشر. يقال إن علاقة حميمة نشأت بين الإنسان والذئب منذ 140000 عام.. على حين أظهرت دراسات الحمض النووي أن الكلب نشأ من الذئب منذ 135000 سنة.. ولا شك أن مبدأ (الفتيش) نشأ في ذلك الوقت..

أن يعتبر الإنسان الذئب حاميه ورمزه وربما أباه البعيد.. وفي هذه الحقبة البعيدة يمكن للمرء أن يرى على جدران الكهوف تلك الصورة الموجسة: إنسان له رأس ذئب.. لو قرأت ملحمة (جلجاميش) البابلية لوجدت أن (إنكيدو) صاحبه ليس سوى مذءوب. في المخطوطات اليهودية كلام عن (نبوخذ نصر) ملك بابل الذي تحول إلى مذءوب أربعة أعوام كاملة.. وفي كتابات (هيرودوت) نجد كلاماً عن شعب (النيوري) الذين يتحولون لذئاب مرة كل عام.. أما الشاعر (فيرجيل) فيصف رجلاً قادراً على تحويل نفسه إلى ذئب.. وقد زعم الشاعر أنه تعلم منه أسرار إعادة الموتى للحياة.. سوف تجد ذكر هذه الأسطورة في كتابات الطبيب الأركادي (مارسيليوس السايدي) عن داء (لايكانثروبي Lycanthropy) - حالة التصور الذئبي - التي ترسم لنا صورة طبية رصينة عن مرض يتصور فيه المريض أنه ذئب حين يكتمل القمر.. يعوي ويأكل اللحم النيئ.. والغريب أن أطباء عرباً عظاماً ليسوا أقل من (ابن سينا) و(الزهراوي) ذكروا هذا المرض في كتبهما. الاسم العربي الذي اختاره هو محاولة لتقريب لفظة (لايكانثروبي) إلى اللسان العربي، لذا صار اسمه (القطرب) بضم القاف..





قيل إن المرض مستوحى من داء البورفيريا Porphyria وهو من أمراض الدم الشهيرة، الذي في أحد أنواعه يجعل المريض حساس الجلد للشمس مليئاً بالقروح.. وذا شعر طويل رمادي وحواجب كثة.. الأظفار تنمو بفظاعة.. الأسنان مدببة.. ثمة ميل غير حميد لمذاق الدم.. جنون عام.. هذا هو ما يفسر ميلاد الكثيرين من (الرجال الذئاب) في التاريخ.. ومراجع الطب تطلق على المرض أحياناً اسم (متلازمة الرجل الذئب).

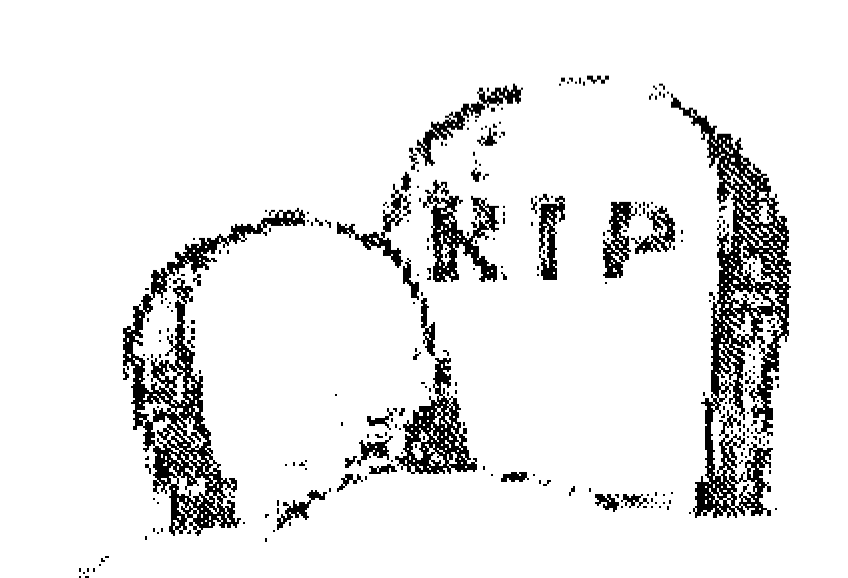
المعتقد الشائع أن التحول إلى مذءوب يتم عن طريق عضة ذئب، وهذا يذكرنا بداء السعار.. الكلب المسعور يصيب من يعضه بالسعار.. من الأسباب الأخرى أن تولد في ليلة قمرية.. أن تنام خارج الدار ليلة الجمعة تحت البدر.. أن تلتهم ذئباً.. هناك محاكمة فرنسية شهيرة عام 1521 لرجلين اعترفا بأنهما تحولا إلى ذئبين، بعد ما دهنا جسديهما بمزيج من الهباب ودم الخفاش وخلاصة نبات (ست الحسن).. وقد افترسا عدداً من الناس، وأعدما طبعاً. أما عن شفاء المذءوب من دائه فيكون بأن تناديه باسمه البشري بينما هو في حالة التحول الذئبي أو أن تجعله ينزف ثلاث قطرات من الدم.. والطريقة الجذرية للخلاص منه هي أن تقتله برصاصة فضية..

كان للمذءوب دور مهم في الأدب لأنه يجمع بين الجاني والضحية معاً.. هناك أعمال كثيرة عن المذءوبين، لكن أشهرها قصة (جورج وليام رينولدز) المعنونة (فاجنر المذءوب) وصدرت عام 1857.. على أن كل ما نعرفه عن المذءوبين كأسطورة يدين للكاتب الألماني (كيرت سودماك)... هناك قصة دوما (القائد الذئب – 1857) وماتروين في (ميلموث المتجول – 1820) وجي أندور في (مذءوب في باريس) التي نشرت في الثلاثينيات.. إن رائعة ر.ل. ستيفنسن (الحالة الغريبة لدكتور جيكل ومستر هايد) ليست سوى صورة أخرى لأسطورة المذءوب.. السائل الذي ابتكره الأول يطلق عنان الثاني الذي يمثل أعتى رغباته وشهواته الدفينة .

موندو Mondo:

مثل أفلام السناف ترينا أفلام الموندو موتًا حقيقيًا.. مثل المشهد الرهيب لباد دوير الذي يطلق الرصاص على رأسه



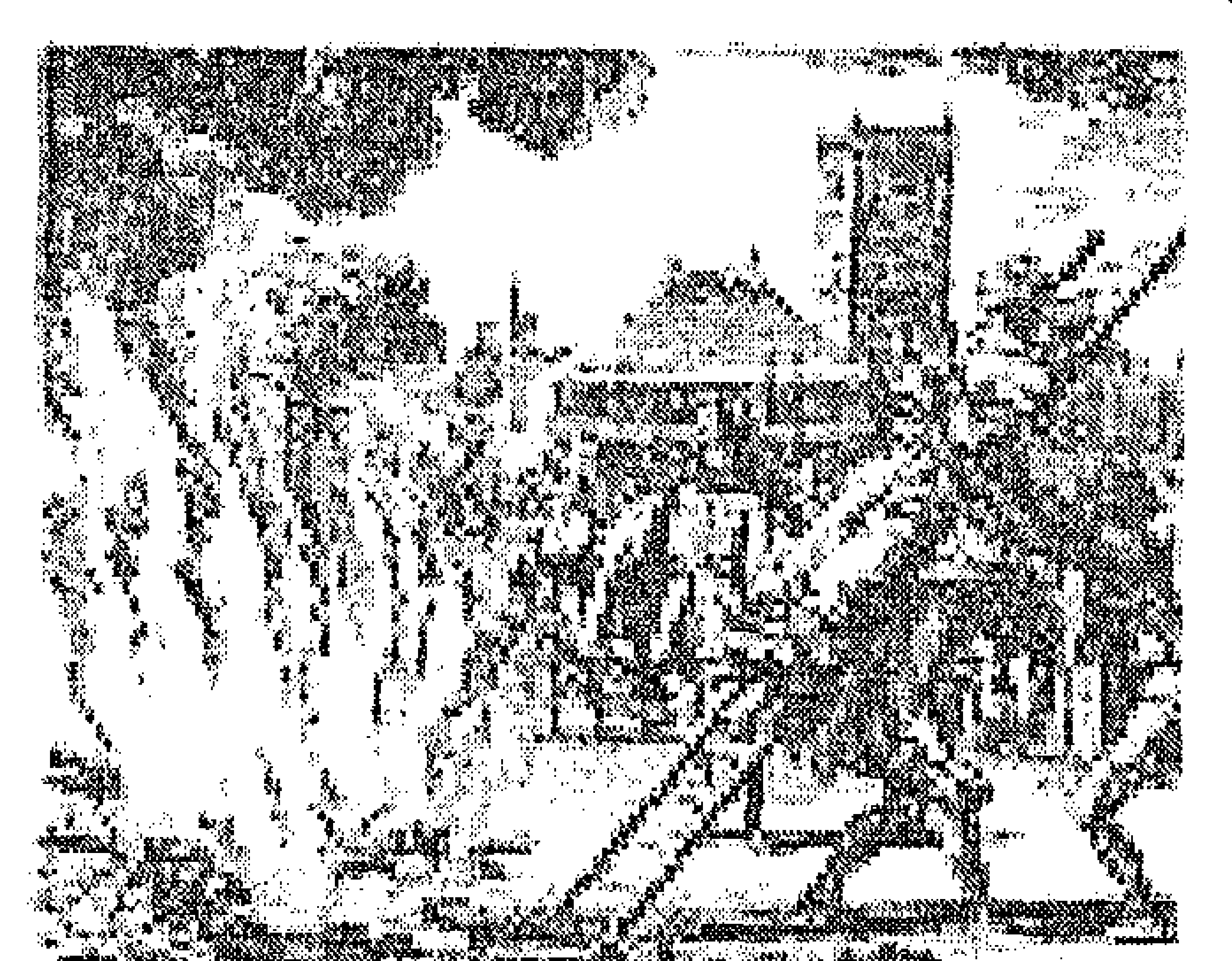


أثناء مؤتمر صحفي، وفيلم زابرودر الشهير الذي يصور انفجار رأس كنيدي أثناء اغتياله في دالاس.. إنها تشبه أفلام السناف لكنها تختلف عنها؛ لأن السناف الحقيقي يعني أن المشاهد يشارك في ثمن القتل. بدأت أفلام الموندو في الستينات بفيلم مهذب هو (موندو كين).. ثم بدأت تخذ صورًا مفزعة مع أفلام (وجوه الموت) و(نشوات متوحشة) حيث ترى رجلاً تلتهمه الأسود أو راهبًا بوذيًا يحرق نفسه بالكيروسين.. لكن لا تستطيع السلطات منع هذه الأفلام التي تزداد رواجًا، بما يعني أن الموت سلعة تشق طريقها في كل مكان وزمان.

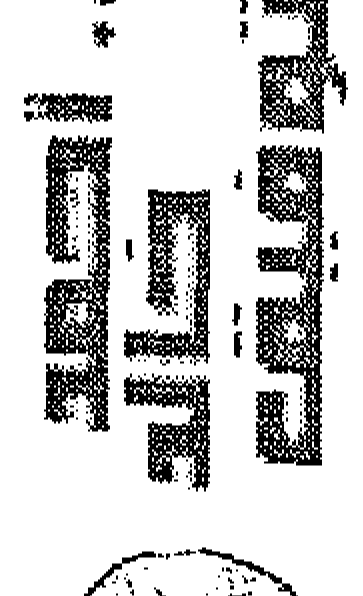
مطرقة الساحرات Malleus Maleficarum:

عام 1486 كتب راهبان من الدومنيكان هما (كريمر) و(سبرنجر) كتابًا اسمه (مطرقة الساحرات) صار هو الكتاب المقدس لمحاكمة الساحرات وحرقهن. ويتلخص الكتاب في أن عبدة الشيطان هم من النساء غالبًا لأنهن أكثر هشاشة وشهوانية وحقدًا. إنهن يقتلن الأطفال وينشرن الأوبئة ويسممن الماشية، ويركبن المكانس ليلاً ذاهبات للغابات حيث ينغمسن في الشهوات

الجنسية. قيل أيضًا أنهن يشربن دماء الأطفال غير المعمدين ويطحنن عظامهم لاستعمالها كمساحيق سحرية. إنهن يكرهن الصليب ويطأنه في أية فرصة كما أن بوسعهن قتل الرجال بمجرد النظر لهم أو عن طريق غرس الإبر في دمية يصنعنها لهم. بعد هذا صدر كتاب Compendium Maleficarum الذي كتبه ماريا جواتسو عام 1620 وقد أضاف لهذه الصفات أن الساحرات يركبن في الهواء على ظهر جدي، ويستطعن الاختفاء عن طريق دهن أجسادهن بكريم خاص. والشيطان يحضر هذه الاجتماعات في صورة بومة أو جدي مخيف.



كانت عمليات الاستنطاق قاسية حتى أن النساء المتهمات كن يعترفن في النهاية ويحرقن، وهكذا يبدو لمن يقرأ التاريخ أن القرون الخامس والسادس والسابع عشر كانت أعوامًا من عبادة الشيطان والحرق.






ن



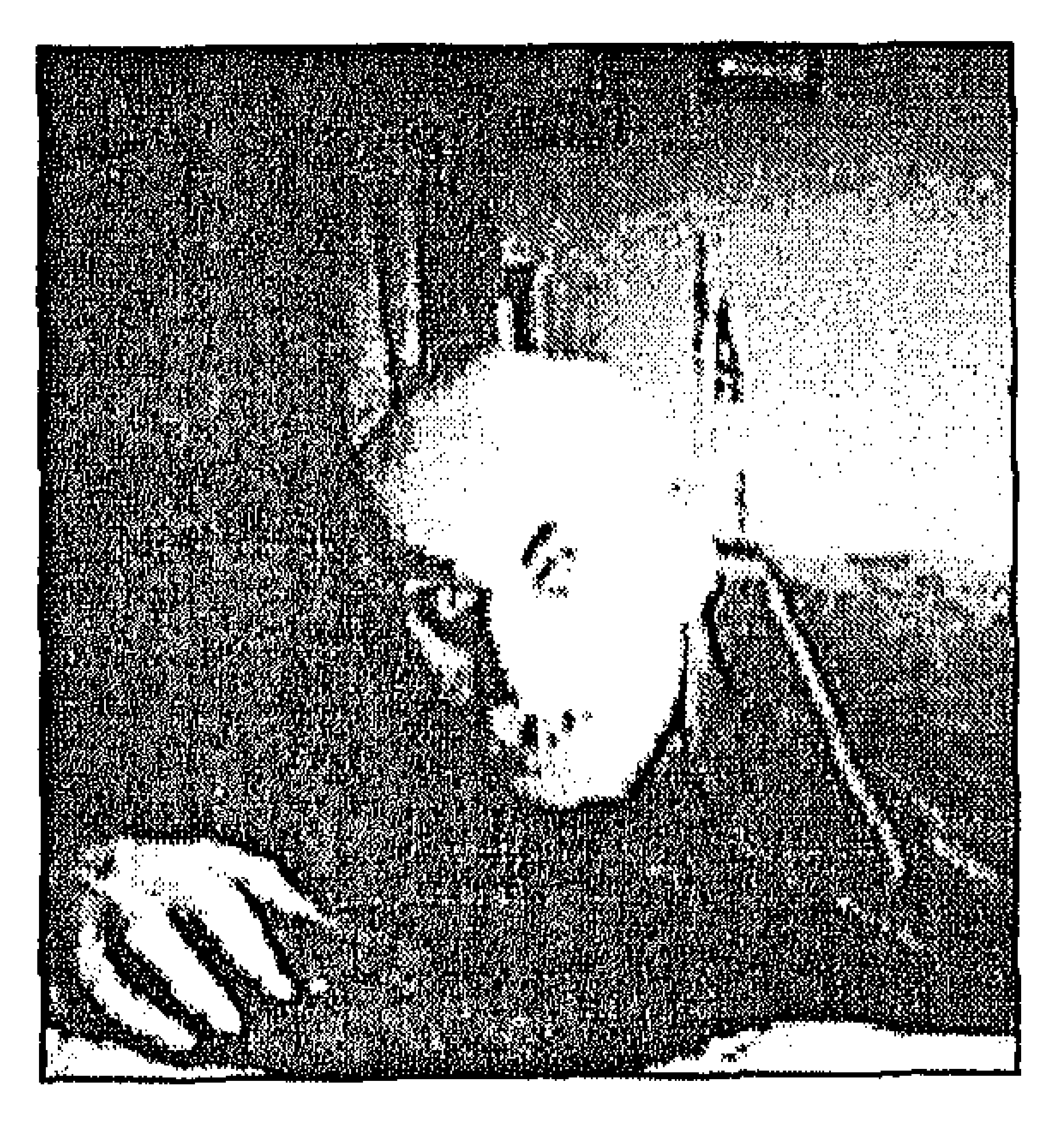
نيكرونوميكون Necronomicon:

أنظر العزيف

ناثان غزة:

أنظر العزيف

نوسفيراتو Nosferatu :



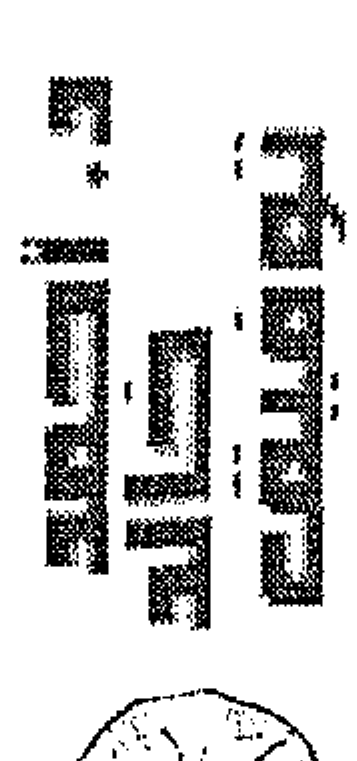
عندما قدم مورناو معالجته السينمائية الشهيرة لقصة برام ستوكر (دراكيولا) كان يواجه مشكلة القضايا التي سترفعها عليه أرملة ستوكر، لأنها كانت تمنع أي فنان من استعمال قصة زوجها. لذا قدم القصة باسم نوسفيراتو ومعناها (الذي لا ينام). برغم هذا



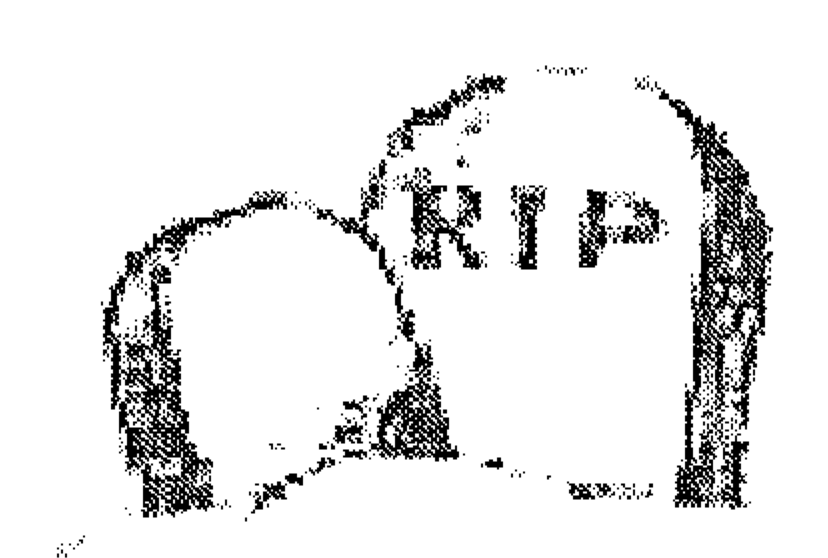
رفعت عليه الأرملة قضية. قدم هذا الفيلم الذي عرض عـام 1922 شخصية دراكيولا (الممثل ماكس شريك) بشكل لم يتكرر ثانيـة، حيـث يبـدو شـاحبًا يـشبه (الطحالـب الـتي تنمـو علـى جـدران الكهـوف) ذا ماكيـاج يجعلـه أقـرب للقـوارض. وتـصوير الفـيلم ينتمي للمدرسة التعبيرية الألمانية له جـو كابوسـي مميـز. فيمـا بعد قدم هرتزوج معالجة أخرى بالألوان لذات الفـيلم وإن ملأهـا بالإسقاطات السياسية، وجعل نوسفيراتو مرادفًا للنازية.

نجمة خماسية Pentagram:

نجمـــة ذات خمـــسة رءوس لها دور مهـم في تـراث الرمـوز الدينيـــة والعبـادات القديمـــة. والـرقم خمـسة لا يشير فقـط لعـدد الـرءوس بـل لعدد الخطوط كذلك. ترتبط هذه النجمة بكوكـب الزهـرة وعبـادة فينوس أو النصف المؤنث في كل شيء. وأحيانًا ما يطلقـون عليهـا

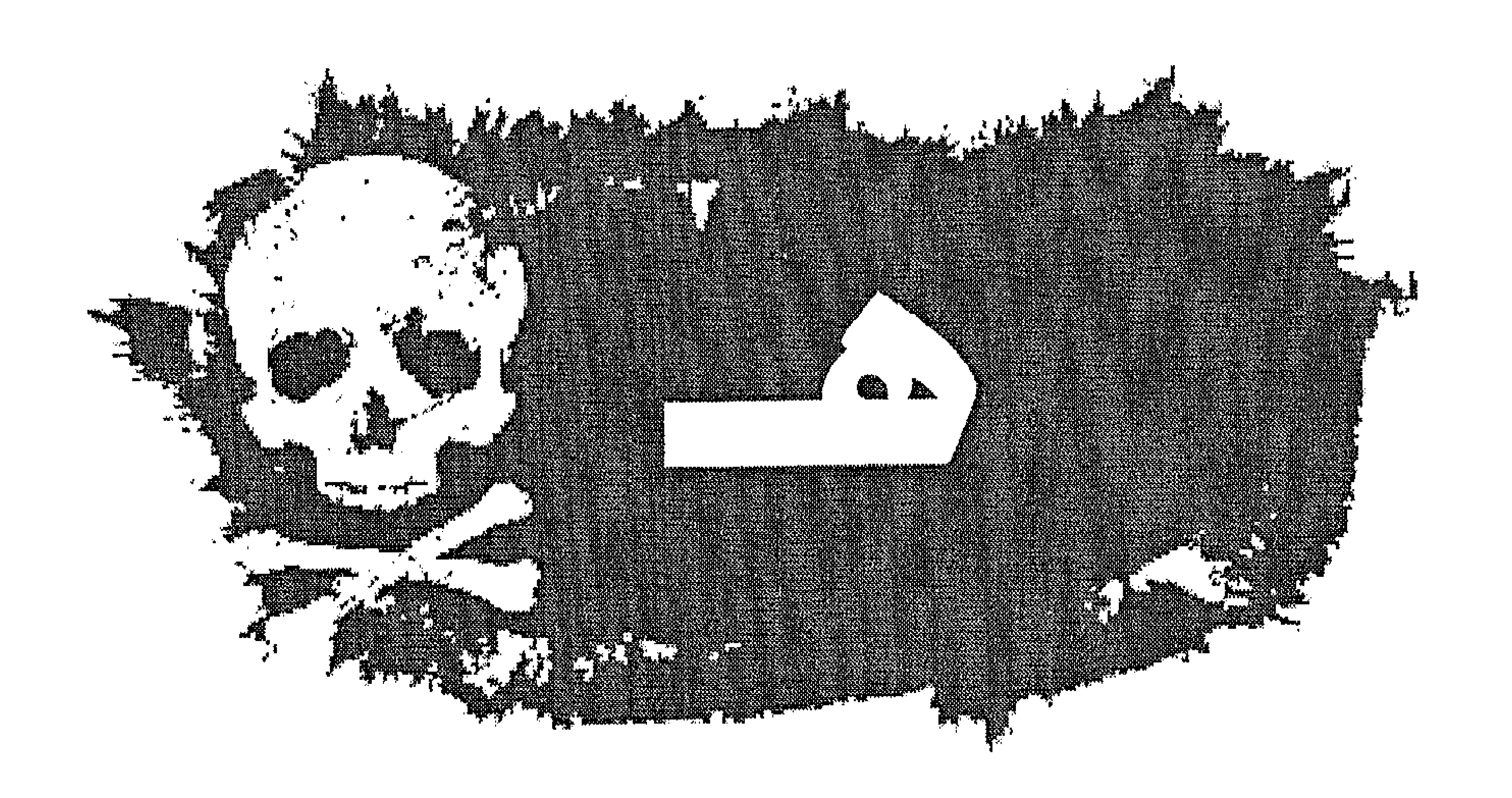






(خاتم سليمان) برغم أن نجمة هذا الأخير سداسية. كان المسيحيون قديمًا يعتبرونها رمزًا لجراح المسيح أو الحواس الخمس، لكنهم اليوم يعتبرونها رمزًا لعبادة الشيطان. كان الفيثاغوسيون يعتبرون هذا الرمز ذروة الإتقان الهندسي. وكان يرون فيه المدخل إلى (تارتاروس) وهو الصورة الأولية للجحيم في خيالهم. كما كانت ترمز للقلب.. لاحظ انك إذا قطعت التفاحة نصفين لوجدت بداخلها نجمة خماسية.

عبدة الشيطان يستعملون النجمة في وضع يجعل احد رءوسها لأسفل ويحيطونها بدائرة مع صورة للشيطان (بافوميت) – يشبه رأس الجدي – داخلها. وبالنسبة لعبدة الطبيعة Pagans فهي ترمز لأربعة عناصر الطبيعة: الأرض – الهواء – النار – الماء. مع عنصر خامس هو الروح.


هـ



هرمجدون Armageddon:

الحرب النهائية بين الخير والشر، كما أنها تعني أية معركة عنيفة مدمرة أو مذبحة. كلمة هرمجدون هي خليط من كلمتين هما (هار ، مجدو) ومعناهما جبل مجدو في فلسطين، وتذهب عقيدة هرمجدون بناء علي بعض التفسيرات للعهد القديم أنه عند موقع هذا الجبل ستقوم المعركة الكبري النهائية



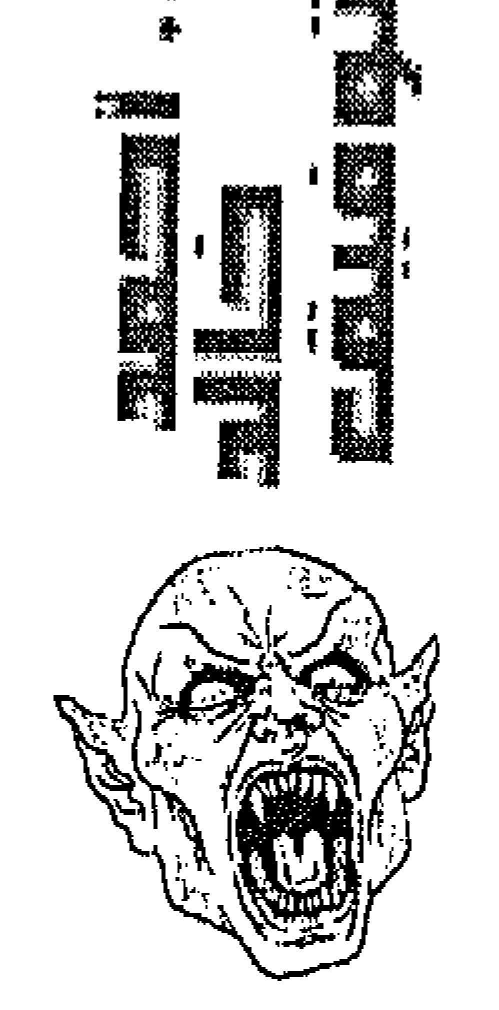
بين الشر والخير. وسيتم القضاء فيها علي مئات الملايين من جنود الشرق الذين يريدون تدمير مملكة إسرائيل التي تم أقامتها من جديد من خلال قيام دولة إسرائيل وأن ذلك يعني عودة المسيح مرة أخري. ساد الاعتقاد أن هؤلاء الشرقيين يتمثلون في الشيوعيين

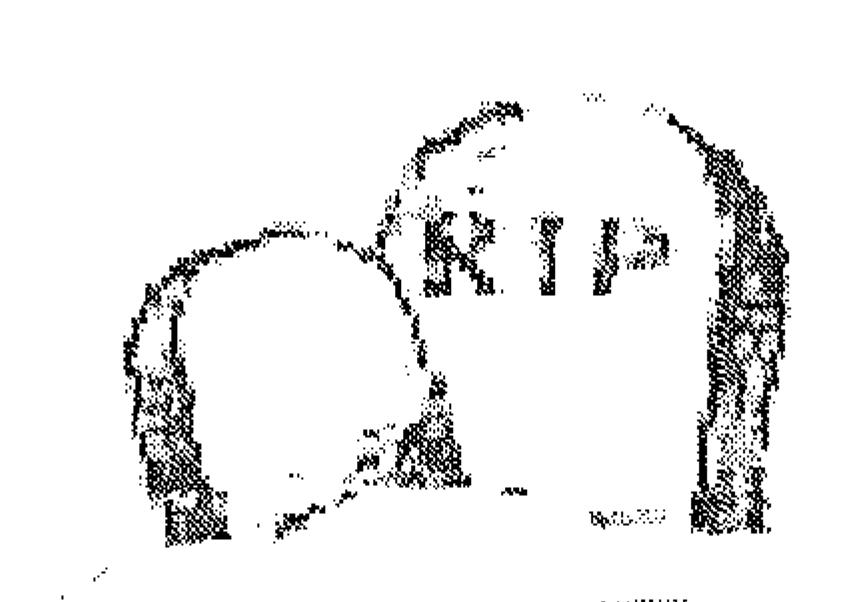
الروس والآن استعيض عن ذلك بالاعتقاد بـأنهم يتمثلـون في جيـوش وشعوب الدول الإسلامية وأن المسيح سيحرق هؤلاء بالنار والكبريت ثم يحكم العالم ويسود السلام بعد ذلك.

والذي يعنيه الإيمان بهذه العقيدة عمليا هو تقديم أقـصي الدعم للكيان الصهيوني من جانب المسيحيين الذين يؤمنون بها، ومؤازرته في مواجهـة المسلمين وإشعال هذه الحـرب الكـبري لأن ذلك يؤذن بعودة المـسيح الـتي ينتظرونهـا مـرة أخـري، وتـشير استطلاعات الرأي أن أعدادا متزايدة من الأمريكيين تقبـل منطـق هذه العقيدة وقد أجاب 39 بالمائة من الأمـريكين وفقـا لاسـتطلاع يانكيلوفتش الذي أجرى في عام 1984 بأنه عنـدما يقـول الكتـاب المقدس لدي المسيحيين أن الأرض سوف تدمر بالنار فهـذا القـول يعني إننا سوف ندمر بأنفسنا أرضنا في هرمجدون النووية .

هالوين Halloween:

الهالوين في الأصل عيد كانت تحتفل به قبائل الكلت الـتي اعتنقـت العقيـدة (الدرويديـة Druidic) الـتي ينـسب لهـا



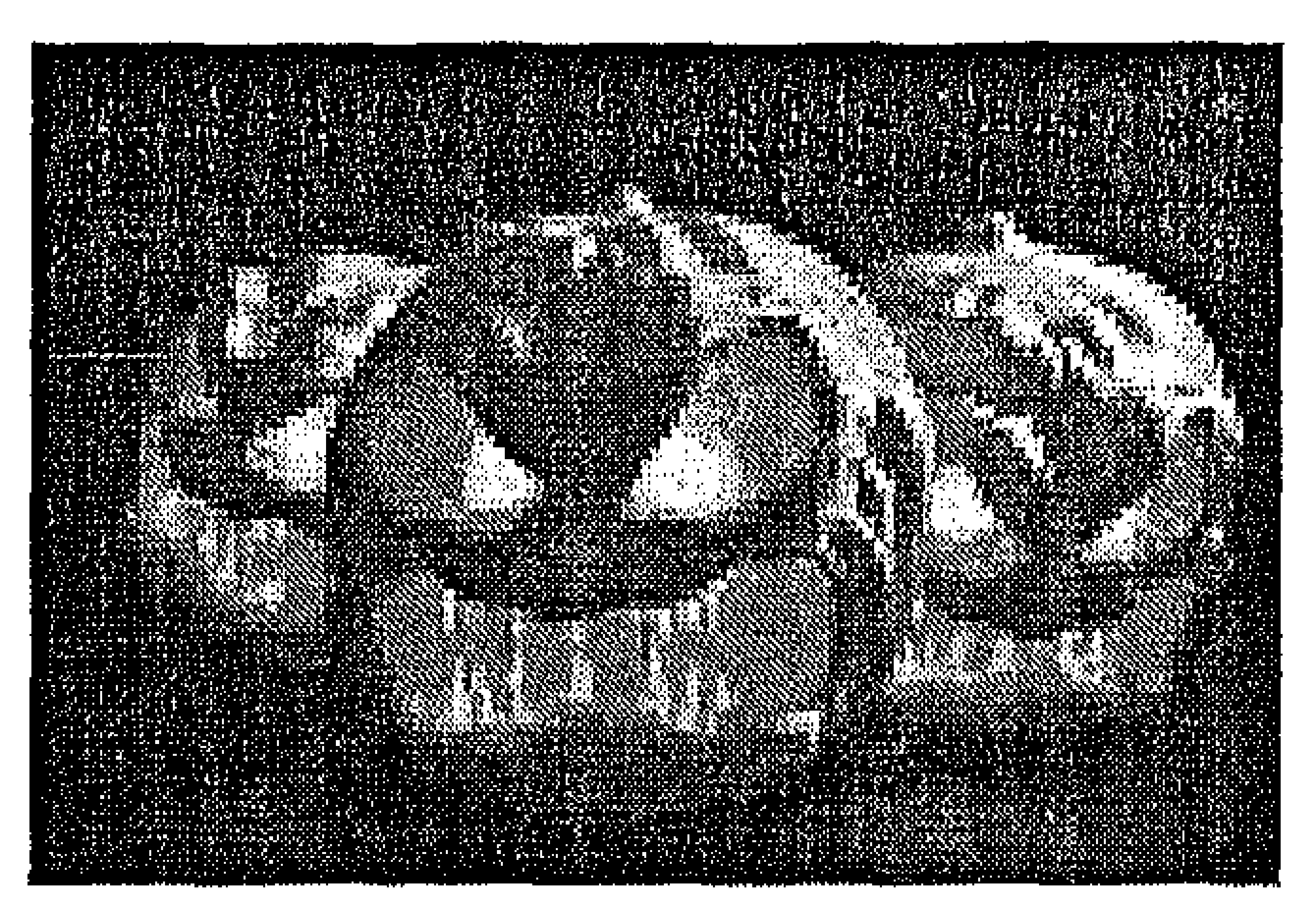


البريطانيون كل عادة غير مفهومة لديهم..

لفظة هالوين هي اختصار لعبارة All Hallows even..أي (الليلة التي تسبق يوم كل القديسين).. وهي ليلة الحادي والثلاثين من أكتوبر.. لقد كانت عيداً كلتياً إذ يقال إن (ساوين) – أحد أصنام قبائل الكلت.. إله الشمس عندهم – كان يستدعي أرواح الموتى جميعاً في هذا اليوم ليتولي تنسيقها. كان الكلت يهابون هذه الليلة ويستعدون لها بالنيران في الخلاء والأقنعة وربما بعض الأضحيات البشرية.. إنها بالنسبة لهم لا تمثل عيد (ساوين) فحسب، بل نهاية الصيف الجميل وقدوم الشتاء الرهيب الكئيب.. يقال أيضاً إن أرواح الذين ماتوا في العام الماضي تخرج بحثاً عن أجساد حية تسكنها.. في هذه الليلة بالذات تتلاشى الحواجز بين العالمين، ويصير الموتى قادرين على اقتحام البيوت. كان الكلت يطفئون النيران في ديارهم ، ليجعلوا بيوتهم باردة غير مريحة للأرواح، ويلبسون أكثر الأقنعة إفزاعاً.. الأقنعة التي يمكن أن تخيف الأشباح ذاتها

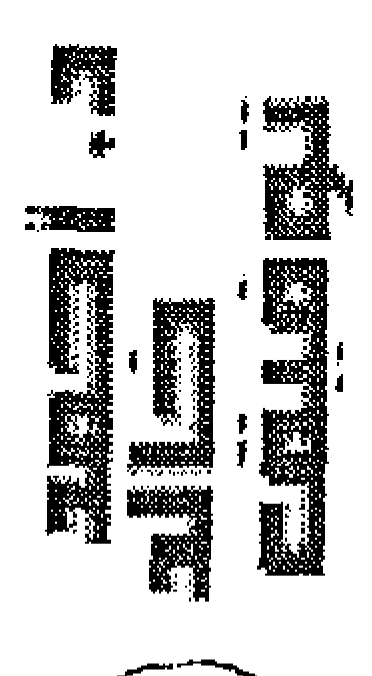
ثم قرر البابا (جريجوري الرابع) عام 834 ميلادية – بلمسة ذكية لا شك فيها – احتواء هذا العيد ليضمه إلى

المسيحية.. وبهذا لم يظل عيداً وثنياً.. وصار مناسبة لتذكر القديسين.



الغربيون يحتفلون بالهالوين، ومن عاداتهم أن يضعوا القرع العسلي – اليقطين – على أبواب البيوت.. كان الأوروبيون يستعملون اللفت قديماً، لكن بعضهم نزح إلى الولايات المتحدة حيث لم يجد لفتاً ذا حجم مناسب.. لهذا اضطروا لاستعمال اليقطين.. إن هذه العادة إحياء لقصة قديمة عن شاب يدعى (جاك) منحه الشيطان مصباحاً في ثمرة لفت مفرغة .

الأطفال يجولون حول البيت لابسين أقنعة مرعبة ويطرقون بابك قائلين: حلوى أم حيلة ؟... بمعنى أن عليك أن تعطيهم كيساً مليئاً بالحلوى وإلا أزعجوك، وأطاروا النوم من عينك... هذه عادة أوروبية أخرى اسمها (الترويح).. كانوا يمرون على القرى المجاورة يتسولون (كعكة الأرواح).. فإذا







كنت سخياً معهم وعدوك بأن يصلوا أكثر كي يرحم الله أقاربك الموتى، وإذا لم تعطهم لعنوك.. مورست هذه العادة لفترة طوبلة، لكن جملة (حلوى أم حيلة) لم تظهر على الساحة إلا عام 1950 في قصيدة نشرتها جريدة امريكية.

طقوس الهالوويين تقضي كذلك بالتهام البندق وحلوى التفاح.. إنها اللمسات التي أضافها الرومان إلى هذا العيد.

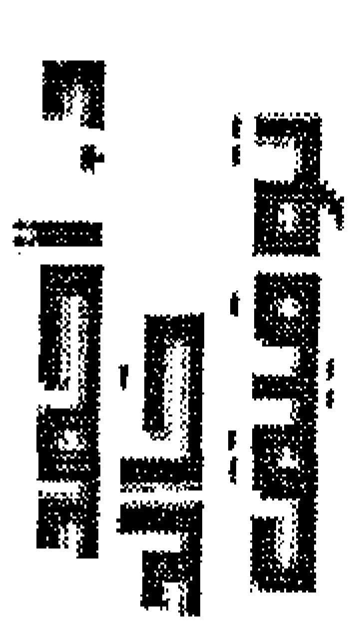
هوديني (هاري هوديني Houdini):

هو أعظم مشعوذ في التاريخ.. إن كل السحرة من أمثال (ديفيد كوبرفيلد) وسواه من المتخصصين في الهرب من الشراك، خرجوا من عباءته. لقد هرب (هوديني) من



كل شيء تقريباً.. من توابيت تحت الماء.. من الأكفان.. من البنايات المحترقة.. حتى أنه هرب من الأصفاد الحديدية التي كبله بها رجال سكوتلانديارد، وكان يعتمد في هذا على حيل كشف عنها قبل موته منها المفاتيح المخفية والطفاشات الصغيرة ونفش عضلاته لحظة ربط القيود حوله..

ولد في المجر عام **1874** وهاجر أبوه إلى الولايات المتحدة. كان يبيع الصحف ليساعد أسرته إلى أن قابل أول ساحر يراه في حياته فانضم للعروض السيارة كلاعب ترابيز، وكان عمره لم يتجاوز الثالثة عشرة. على أنه حرص على الاحتفاظ بلياقته ورشاقته، وسرعان ما عرف فن الهرب وأطلق على نفسه اسم (هوديني) نسبة لساحر فرنسي شهير اسمه (هودان). أجرى عددًا من العروض الناجحة منها فراره من عدة سجون.. ثم سافر إلى أوروبا حيث قدم الكثير من عروض الهروب المذهلة.. هرب من توابيت ومن تحت الماء مكبلاً بالأصفاد ومن اكياس ورقية عملاقة (من دون تمزيق الورق)، ومن فوهات مدافع قبل أن يشتعل الفتيل، ومن أعتى زنزانة في سجون امريكا. وقد فر من





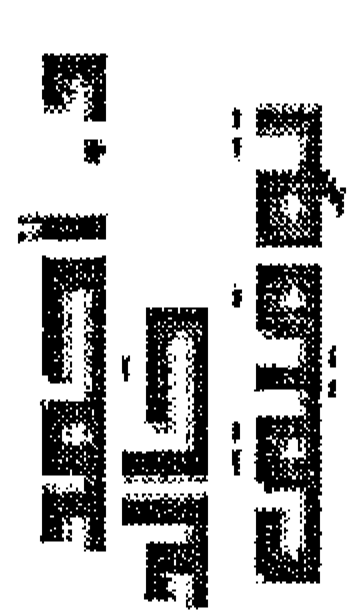


زجاجة لبن كبيرة مغلقة.. هذه الحيلة بالذات مات كثير من منافسيه غرقًا وهم يجربونها. ومن عروضه الشهيرة عرض الإبر التي ابتلعها وابتلع بعدها خيطًا ثم أخرج الخيط وقد دخل في عيون الإبر كلها !

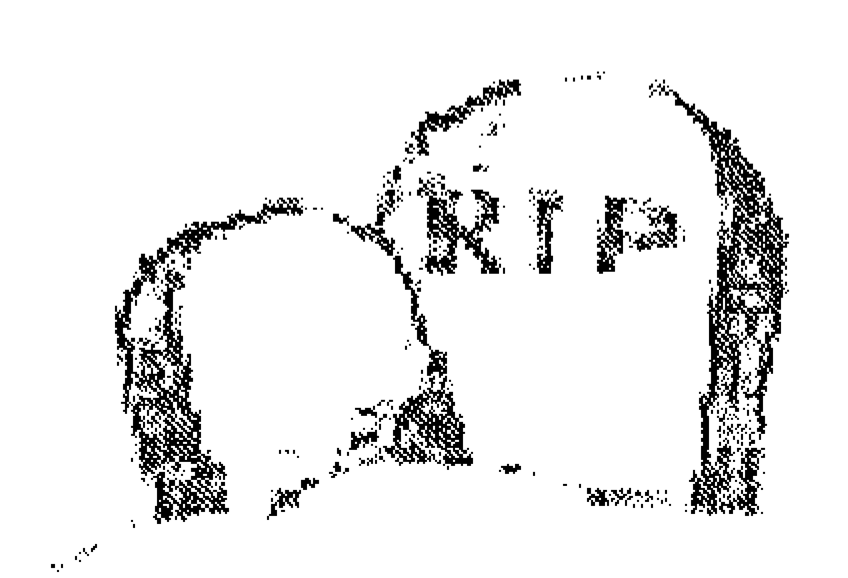
قدم هوديني فيلمين سينمائيين كما أنشأ شركة للعروض السحرية. ربطت صداقة حميمة بينه والأديب العظيم آرثر كونان دويل، وقد دعاه الأخير إلى عدة جلسات استحضار أرواح، وكان الغرض استحضار أم الساحر. وكان هوديني بحاجة إلى أن يصدق هذا الكلام لكي يشعر بأنه لم يفقد أمه. بعد جلسة طويلة كتبت زوجة دويل خمسين صفحة أملتها عليها روح أم هوديني.. لم يشك هوديني في صدق نوايا دويل، إلا أنه احتفظ ببعض الشكوك في نفسه بصدد الجلسة ولم يفصح عنها إلا بعد فترة.. لقد شك أولاً في كون الرسالة من أمه؛ فالرسالة كانت بالإنجليزية وأمه لم تكن تجيدها، كما أن الرسالة لم تذكر حرفاً عن كون هذا اليوم بالذات عيد ميلاد أمه. كان رد دويل حينما سمع بهذه الشكوك هو أن اللغة وأعياد الميلاد أمور لا قيمة لها في عالم الأرواح.

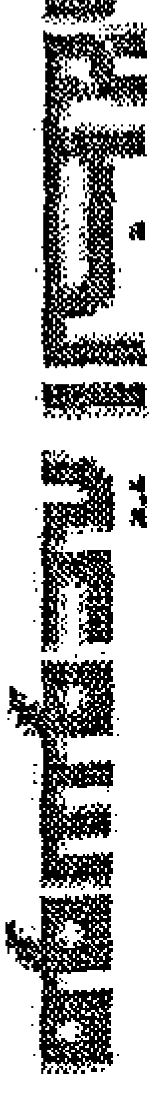
حدث شجار بين الصديقين لأن الساحر لم يصدق ما صدقه الأديب، وهكذا اختلفا. لقد كان(هوديني) ساحرًا لا ينخدع بسهولة، ولهذا برهن أكثر من مرة على أن الجلسات زائفة، وكان يجد لذة خاصة في فضح النصابين الذين يخدعون الأرامل والأيتام، وكانت له موقعة شهيرة في قضية (ميجري) الذي ادعى امتلاكه موهبة الوساطة.. لقد خصصت الجمعية الروحانية الأمريكية جائزة مالية كبرى لمن يبرهن على قدراته الروحانية، وبفضل هوديني لم يفز أحد بهذه الجائزة قط!..

عام 1926 في مونتريال سأله البعض عما إذا كانت عضلات بطنه تتحمل ضربة قوية من أي واحد.. كان هذا سهلاً بالنسبة له لكن أحد المشاهدين المتحمسين فاجأه بضربة قوية لبطنه قبل أن يستعد لها، وهكذا انفجرت زائدته الدودية ومات في ليلة الهالوين بعد هذا بستة ايام. كان قد رتب شفرة معينة للاتصال مع زوجته بعد وفاته لذا ظلت فترة طويلة تجرب استحضار روحه كل عام وتحاول الاتصال به بوساطة هذه الشفرة، لكننا لا نعرف إن كانت قد نجحت أم لا.









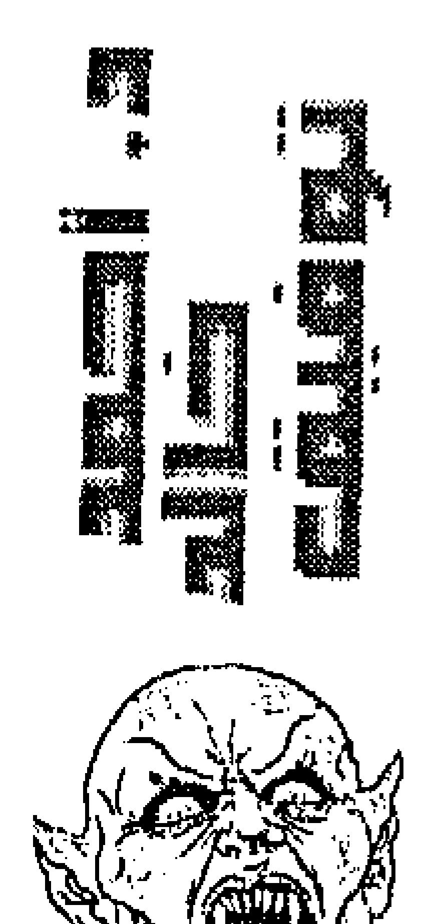
هامر فيلمز Hammer films:



الستوديو الذي يقطر دمًا.. هذا هو الاسم الذي اشتهر به ذلك الستوديو البريطاني الذي أنتج أفلامًا رخيصة التكاليف فائقة النجاح. بدأ كل شيء بمهاجر أسباني اسمه (إنريكو كاريراس) عاش في لندن حيث أنشأ دار عرض مجمعة ثم شركة إنتاج عام 1920. في الوقت ذاته كان هناك ممثل فودفيل اسمه (ويليام هيندس) التقى كاريراس واتفقا على تكوين شركة إنتاج اسمها (هامر). أنتجت هامر في البداية حشدًا من أفلام الجريمة الرخيصة ثم حصلت على حقوق مسلسل إذاعي شهير اسمه (تجربة كواترماس) وحولتها لفيلم عام 1955. كان نجاح الفيلم الساحق مما أغرى الشركة بإنتاج قصة فرانكنشتاين. وهذا الفيلم الذي حمل اسم (لعنة فرانكنشتاين) هو الميلاد الحقيقي للرعب القوطي البريطاني. كان بطلا الفيلم هما

كرستوفر لي وبيتر كوشنج اللذان صارا اسطورتين في تاريخ افلام الرعب بعد هذا. المخرج هو تيرنس فيشر الذي قدم أكثر افلام هامر التالية. عام 1958 قدمت هامر رؤيتها لقصة دراكيولا.. وهنا كرست المفهوم الأيقوني لمصاصي الدماء المثيرين شديدي الرقي مع استخدام لون الدماء الأحمر بإفراط.. قدمت هامر تسعة افلام لدراكيولا مثلها جميعًا كرستوفر لي. كان لدى هامر مصمم مناظر أسكتلندي بارع هو سكوت مكريجور اجاد ابتكار الديكورات المتقنة مع خفض التكلفة عن طريق تصوير عدة افلام في ذات الديكور. تولى ابن كاريراس شئون الستوديو بعد وفاة ابيه وإن لم تكن له نظرة الرجل الثاقبة، لذا صار رعب هامر نمطيًا وبدت تسقط تحت ضربات قوية من أفلام أمريكية مثل (طارد الأرواح الشريرة) و(طفل روزماري). وهكذا بدأت هامر تزيد جرعة الجنس في الأفلام وراحت الحواجز التي وضعتها لنفسها تتهاوى واحدًا تلو الآخر.

ينظر النقاد إلى الأعوام من 1970 إلى 1979 باعتبارها (فترة انهيار هامر) لكن هذه الأعوام قدمت ممثل رعب عظيمًا هو (رالف بيتس) الذي بهر المشاهدين في فيلم (ذق دماء دراكيولا). كما قدمت





سلسلة رعب مستوحاة من قصة (كارميلا) الشهيرة.. لكنها ركزت فيها على العلاقات المحرمة بين الفتيات حتى صار معنى وجود مصاصة دماء في أي فيلم أنها سحاقية !.! هناك فيلم رعب جميل هو (دماء من تابوت المومياء) قدمته هامر عام 1971 عن قصة برام ستوكر الشهيرة (جوهرة النجوم السبع)، كما قدمت تيمة كلاسيكية مهمة هي (سيرك مصاصي الدماء). ثم بدأ دراكيولا يمل العصور القوطية ويتسلل إلى لندن المعاصرة في فيلمين مهمين وإن لم يروقا للجمهور كثيرًا.. وفي الفترة ذاتها بدأت هامر تجرب حظها في عدة اتجاهات منها مزج افلام مصاصي الدماء بالكونج – فو..

كانت هامر تجربة مهمة في عالم الرعب، وكان لها تلاميذها المخلصون الذين من بينهم ستيفن سبيلبرج ومارتن سكورسيس فلا يستطيع اقسى النقاد أن ينكر طابعها الفريد المتميز.

هتشكوك (الفريد هتشكوك Alfred Hitchcock):

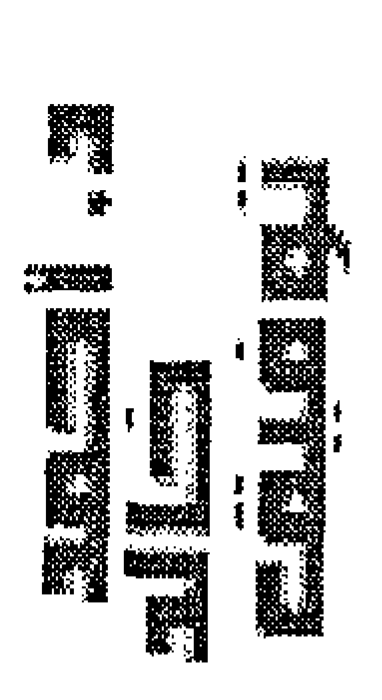
قلما نال مخرج سينمائي المكانة التي تجعل الناس يدخلون السينما لمجرد رؤية اسمه على الملصقات بصرف النظر





عن الممثلين. صار وجهه القبيح الجميل اللامبالي من أيقونات القرن العشرين، كما أن أكثر الناس يعرفون طريقة تفكيره من الكتاب الرائع الذي كتبه (فرنسوا تريفو) المخرج الفرنسي عنه بعد حوار مطول معه. ولد هتشكوك عام 1899 في بريطانيا، وتوفي عام 1980.

ربما يعتبر أهم مخرج تجاري في تاريخ السينما حيث مزج الرعب بالتشويق بالجنس بالكوميديا. بدأ حياته عام 1919 بكتابة العناوين الفرعية للأفلام الصامتة في ستوديو لاسكي بلندن. وهناك تعلم المونتاج وكتابة السيناريو وصار مساعد مخرج عام 1922. وعام 1925 قدم أول أفلامه (حديقة المسرات) الذي صور في ميونيخ، ومن الألمان تعلم الأساليب التعبيرية التي ظل مخلصًا لها طيلة حياته. كان اول فيلم يشتهر به هو (الساكن – 1926) وفيه قدم طابعه المميز: البريء الذي يتهم بالقتل ويحاول الفرار وإثبات براءته.





عام 1934 قدم (الرجل الذي عرف أكثر من اللازم) ثم (الدرجات الـ 39) في العام التالي وهما فيلمان مهمان جدًا في عالم التشويق. إن نظريته عن التشويق هي أن يعطي المشاهد تفاصيل ويحجبها عن الأبطال.

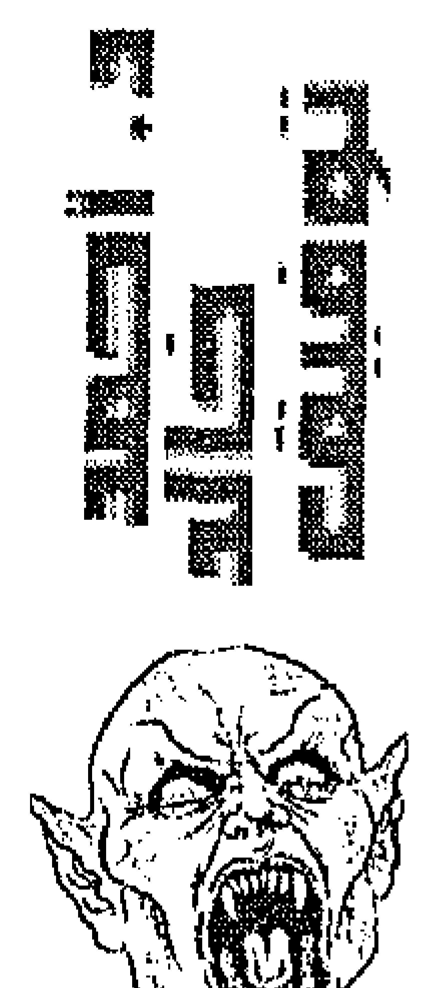
عام 1940 انتقل إلى هوليوود ليقدم اول فيلم له (ربيكا) عن قصة دافني دو مورييه. عام 1946 قدم فيلم (رديء السمعة) عن عميل مخابرات عليه أن يرسل حبيبته للنازيين ليكشف قضية تخابر. في فيلم (القارب – 1944) حكى قصة كاملة في مكان لا يتغير هو قارب.. وفي (الحبل – 1948) قدم اول فيلم لا يعتمد على التقطيع.. بل هو لقطة واحدة طويلة !

إلا أن أعماله الثلاثة التي حفرت اسمه للأبد هي (النافذة الخلفية – 1954) الذي علم المشاهدين كيف يتلصصون على الجيران ثم عاقبهم على هذا.. (دوار – 1958) عن خوف المرتفعات.. (نفوس معقدة – 1960) الذي اشتهر بمشهد القتل تحت مياه الدش.. هنا خرق قاعدة أن تظل بطلة الفيلم حية لمشهد النهاية وماتت البطلة في ثلث الفيلم الأول.

جاء (الطيور – 1963) ليضع القواعد الأساسية لفلام المسوخ. وسوف نجد بصماته في كل فيلم مسوخ بدءًا من الفك المفترس وانتهاء بليلة الموتى الأحياء. من افلامه الشهيرة الأخرى (خلف الستار الحديدي) و(الشمال من الشمال الغربي) و(توباز). كما عاد لانجلترا ليقدم (جنون – 1972). آخر أفلامه كان (مؤامرة عائلية – 1976) حيث لصان يواجهان امرأة تملك قوة نفسية وحبيبها.

اشتهر (هتشكوك) كذلك ببرنامجه التلفزيوني القصير (ألفريد هتشكوك يقدم) كما أنه كان ناشرًا ذكيًا ابتاع القصص القصيرة المخيفة التي راقت له وأصدرها في سلسلة اسمها (قصص لم يسمحوا لي بتقديمها في التلفزيون). لم يكن هتشكوك مؤمنًا بأهمية المثلين ووصفهم ذات مرة بأنهم (قطيع ماشية) فلما أحس بغضبهم تراجع عن الكلمة وقال (يجب ان يعاملوا كقطيع ماشية !).

مهما اختلف الرأي حوله يظل (هتشكوك) رمزًا مهمًا من رموز الرعب ومكانته في هذا الصدد لا تنافس.

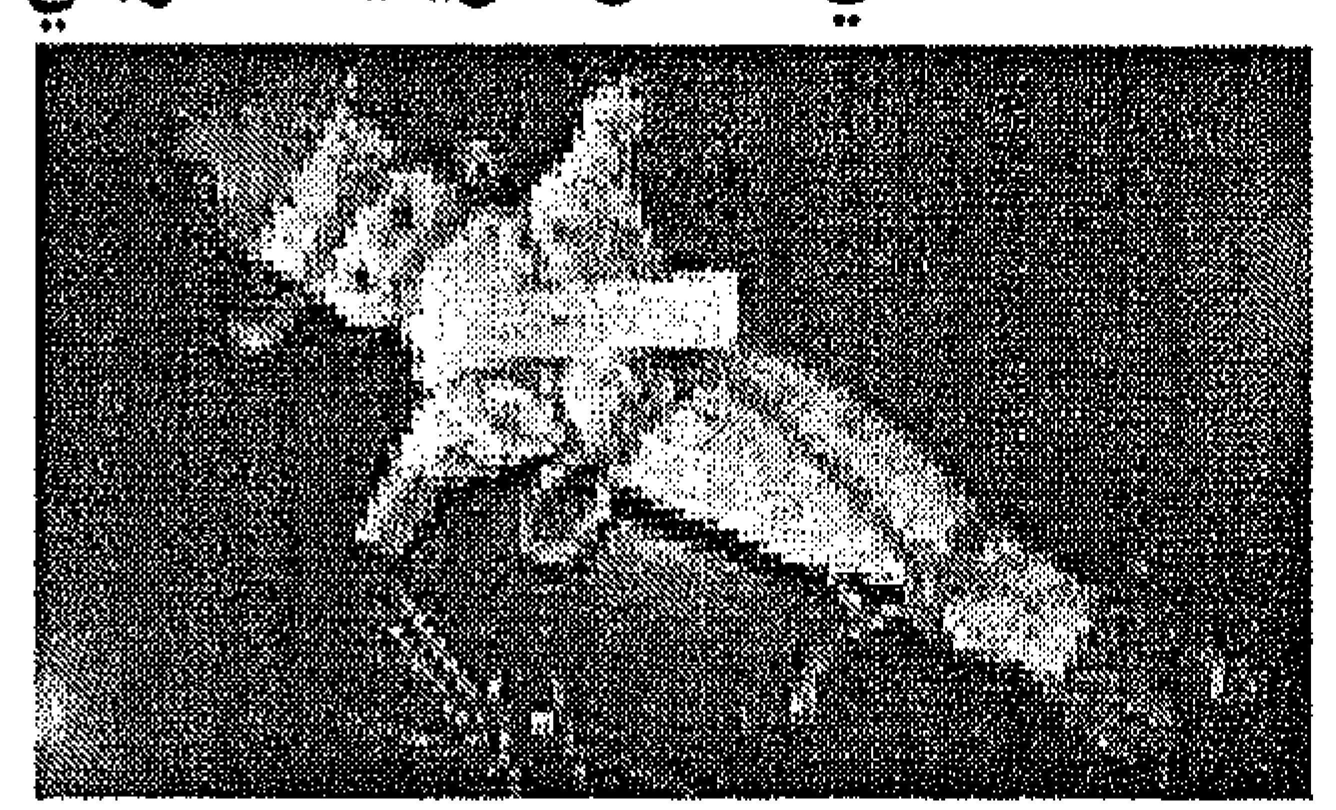



و



ودونية Yodoo:

هناك في ساحل أفريقيا الغربي كانت العقيدة الودونية Yodoo تمارس على نطاق واسع خاصة في (داهومي) و(النيجر) لدى الشعوب التي

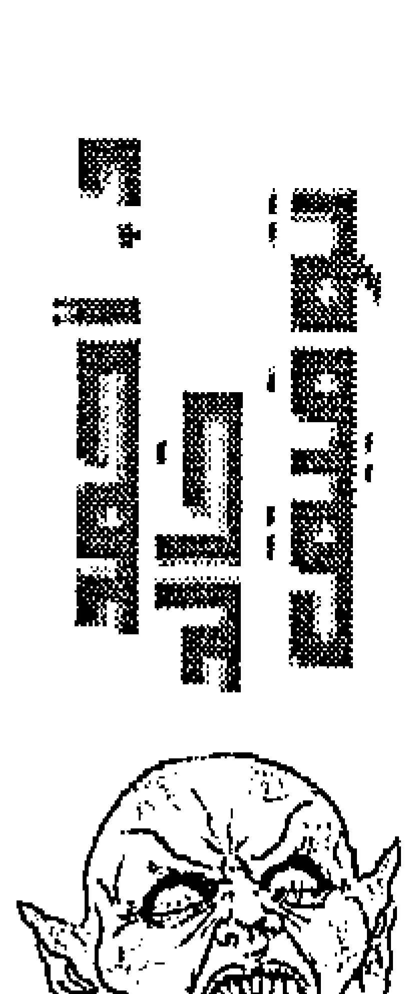


تتحدث اللغة اليوروبية. إن عقيدة الودونية معقدة جدًا وهناك نوعان منها.. النوع الذي يمارسه الساحر باليد اليسرى فقط وهو النوع الشرير من هذا السحر.. والنوع الذي يمارس باليد اليمنى وهو (اللوا) وهو شبيه بالسحر الأبيض. كاهنة الفودو اسمها (مامبو). والأمر يتضمن ما يشبه حفلات الزار في مصر.. هناك صخب وطبول وهناك قرابين تذبح.. لكن لم يقابل أي من علماء الأنثروبولوجي قرابين بشرية في هذه العقيدة.. إن حفلات الزار تذبح دجاجة تلطخ بها ثياب المرأة موضوع الزار والأمر يتكرر هنا... حالة من الهستيريا العامة ثم تنتهي حالة الانجذاب بأن يصرخ احدهم ويفقد وعيه..

ثم جاءت تجارة العبيد.. كان أول مكان هبط فيه القادمون من أمريكا هو الساحل الشرقي لأفريقيا.. لقد اصطادوا بعضًا من هؤلاء البؤساء وحملوهم كالأنعام إلى أمريكا في أقذر تجارة عرفتها البشرية.. هكذا استقر هؤلاء في جزر الهند الغربية.. أول نقطة على الساحل الشرقي لأمريكا.. لم يتخلوا عن ديانتهم.. فقط مزجوها بالكاثوليكية ليتكون هذا الدين الغريب : الفودوو.

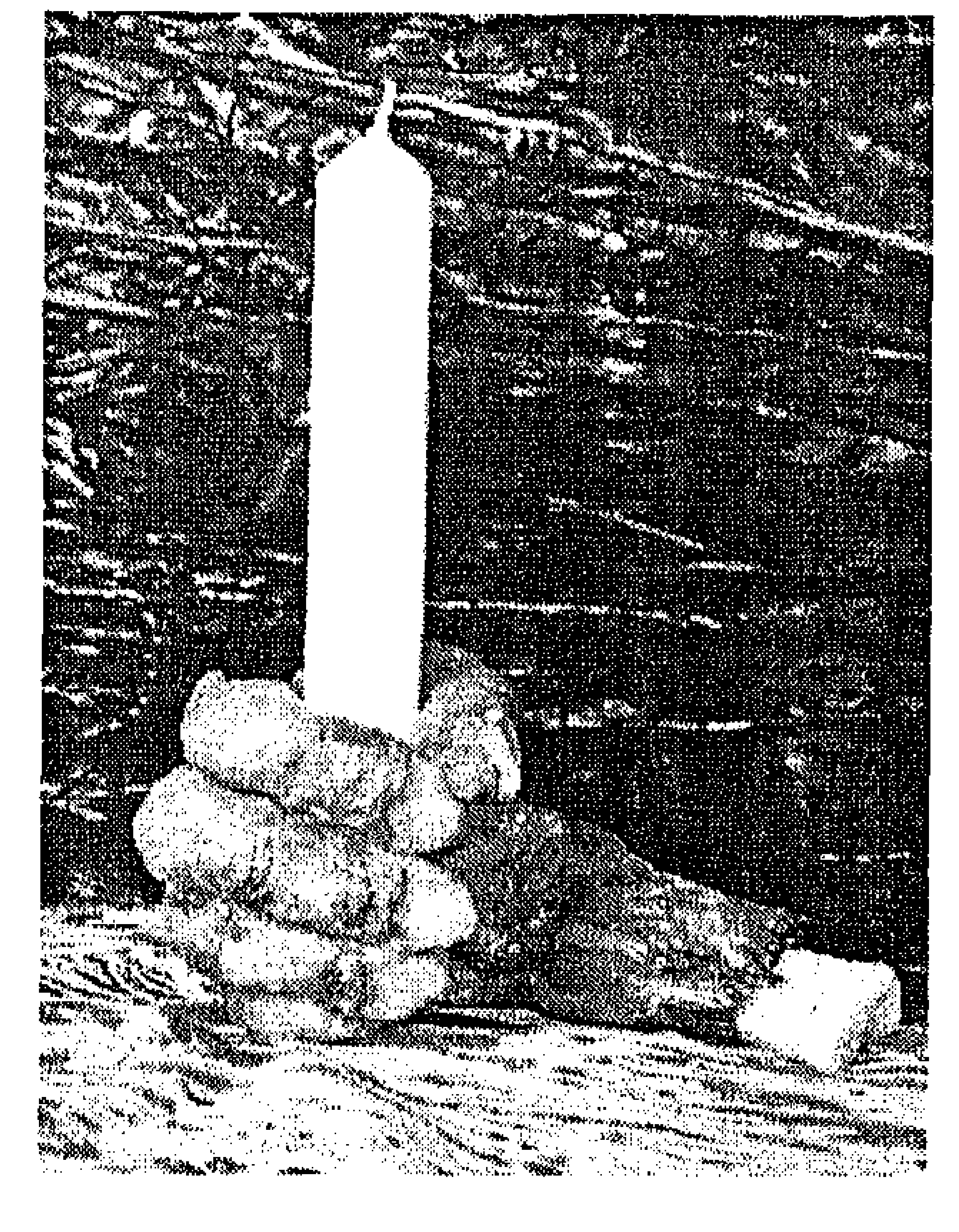
وحش Monster:

محور الرعب عامة. يمكن ترجمة اللفظة بـ (هولة) أو (مسخ) وهو الكائن الذي يجمع صفات بشرية مع صفات حيوانية. أصل اللفظة يعود لـ (مونوستروم) اللاتينية بمعنى (صنيعة الآلهة).





يد المجد Hand of Glory:



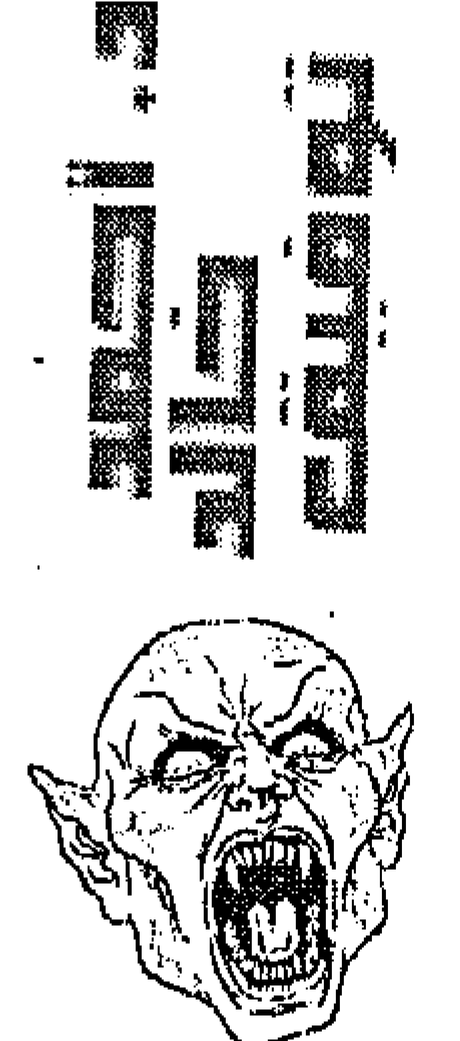
هـى يـد يمنـى مجففة لرجـل مـشنوق.. يعتقـد الأوروبيـون أن الشمعة التى تـصنع مـن دهـن مجـرم مـات علـى المشنقة، إذا ثبتـت علـى هـذه اليـد كانـت تـؤدي عملها الـسحري وتجعـل من يراها يصاب بشلل مؤقت. كان بعض اللصوص يستعملون هـذه اليد لسرقة البيوت، وقيل إنها قادرة على فتح أي باب.

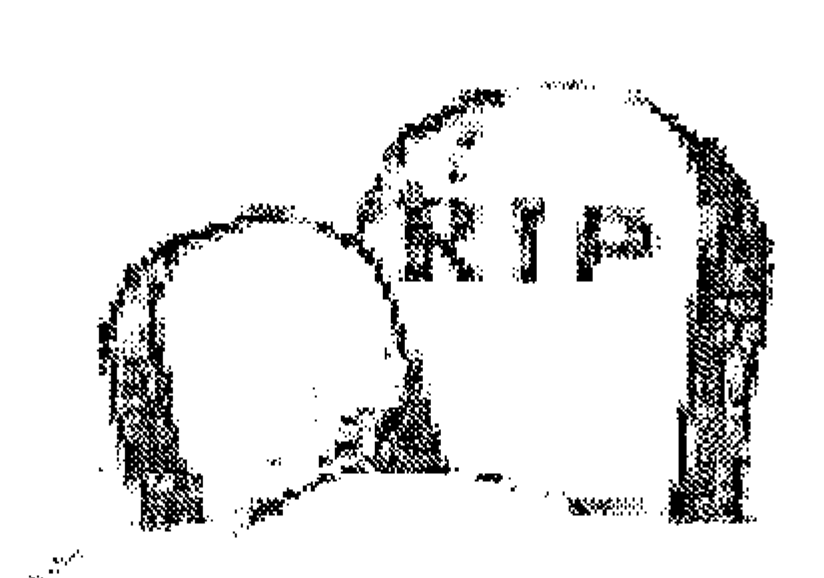
طريقة الصنع بسيطة جدًا وتقوم على غلي اليد في محلـول من كبريتات النحاس والملح، ثم تعرض للـشمس أسبوعين.. أمـا الشمعة فخليط من دهن الموتى والسمسم. الطريقة الوحيدة لتفادي هذا التأثير المدمر هـي دهـان عتبـات البيـوت بـسائل مـن مـرارة

القط، ويجب تركيب هذا الخليط في أيام الشعرى (بين 3 يوليو و15 اغسطس). كانت يد المجد بطبيعة الحال ضيفًا عزيزًا جدًا في أدب الرعب وسينما الرعب..

يوجا:

يعتقد الهندوس في وجود خمس قوى خارقة أساسية لدى اليوجي الذي يحترم نفسه : الديفياكاكسوس (رؤية الأشياء البعيدة عن مجال إبصارك).. الديفياسروترا (سماع ما لا تراه).. الباراسيتاجنانا (قراءة الأفكار).. والورفينافيسانومرتيجينانا (معرفة حيواناتك السابقة وهذا ينبع طبعاً من فكرة استنساخ الأرواح).. والردي ساكساتكريا (التواجد حيث تريد). يعتقد البوذيون أن لديهم قدرة واحدة فحسب لكنها تغنيهم عن كل هراء الهندوس: الأناسرافا.. التي ترافق كل هذه القوى. أي أنها قدرة واحدة تغني عن كل شيء.. ويؤمن البوذي بأن عجز المرء عن ممارسة قدراته ينجم عن الأسى.. وسبب الأسى هو الجهل الداخلي الذي نقضي عليه بالاستنارة.





أما عن العمليات المختلفة التي يقوم بها اليوجي فهي:

1- أنيما: هنا يركز اليوجي على روحه أثناء الزفير. من ثم يصب قواه في الآخرين.

2- ماهيما: استنشاق الهواء يجعل الجسد يتضخم ويحتوي الكون داخله.

3- لاجيما: يجعل اليوجي جسده خفيفاً كالريشة حتى يحلق في الهواء.. ويحكي أحد كتب اليوجا الهندية هذه القصة: تحدى رجل غريب (ميلاريبا) أيهما يبلغ قمة جبل ثلجية أولاً. ركب الغريب على طبل سحري وارتفع به لأعلى، بينما (ميلاريبا) ما زال نائماً. راح تلميذ (ميلاريبا) يحاول إيقاظه لكنه ظل نائماً.. وقبل أن يبلغ الغريب القمة بلحظة واحدة بلغها (ميلاريبا). أي أنه قهر الزمان والمكان معاً.

4- جاريما: هنا يجعل اليوجي نفسه ثقيلاً كالجبل عن طريق ضغط الهواء داخله.

5- برابتي: حينما يتعلم فهم اللغات وشفاء الأمراض



وقراءة الأفكار.

6- براكامايا: القدرة على الظهور كشاب لفترة طويلة. وتحكي الأساطير عن الملك ياياتي الذي لم يشخ قط.

7- فاسيتفا: هي قوة ترويض الوحوش.

8- إيشيتفا: هي قوة السيطرة في الكون.

دعك من القدرة على الخلاص من الجوع والظمأ والحر والقر.. وقدرة التشكل (كاكا روبا).. وقدرة الـ (فايو سيدهي).. أي الارتفاع في الهواء والبقاء حيث هو.. وعدد هذه المواهب يصل إلى 26 موهبة..

لقد اندهش العالم الغربي من نموذج الفقير الهندي الذي يطلقون عليه (سادو).. فقير لأنه يعيش على التسول، ويقوم بأعمال هي أقرب إلى المعجزات. هؤلاء يمشون على النار وينامون على أسرة من مسامير، وهذه مشاهد ثابتة وموثقة جيداً. هذا يقتضي تدريب يوجا خاصاً. هذا التدريب يؤدي للدخول في حالة سنة، مما يقلل من الألم الجسدي.





لكن الهنود يندهشون جداً من اهتمام الغربيين بهذه الأمور. في عام 1941 رأى (إ. سميثيس) مستشار الغابات في حكومة (نيبال) أحد خدمه يرتفع في الهواء في وضع الجلوس، ولم يبد الخدم الآخرون أية دهشة، وقالوا إن الرجل يعاقب لأنه لم يقدم قرابين محترمة للآلهة. وقد رأى نائب الملك البريطاني في الهند تجربة حقيقية لصبي يلفونه في بطانية ثم يرتفع بلا عون من أحد، وكان ذلك في (راجبوتانا).

عام 1835 سمع مهراجا (لاهور) عن فقير هندي اسمه (هاريداس) ظل حياً عدة أعوام بعد دفنه.. وقد كرر الرجل التجربة أمام المهراجا، ووجد الأطباء الذين فحصوه قبل التجربة أن الرجل قطع عضلات لسانه ليسمح له بأن ينثني للخلف ليسد مجرى الأنف. وفي اليومين اللذين سبقا موعد الدفن لم يأكل شيئاً إلا اللبن والزبادي (يوجورت)، ثم في آخر يوم راح ينظف مجراه الهضمي بطريقة اليوجا كأن يبتلع شريط قماش طوله 27 متراً ثم يخرجه من فمه ثانية. ثم سد فتحات أذنيه وأنفه بالشمع، حتى لا تدخلها الحشرات. وجلس في وضع القرفصاء. هنا لم يعد نبضه

محسوساً. لفوه في البياضات ووضعوه في صندوق وضع عليه المهراجا خاتمه. ودفن الصندوق وزرعوا فوقه الشعير. ثم تم بناء سور وأحاط به الحراس. بعد 14 يوماً تم هدم الجدار وفتح الصندوق فوجدوا هاريداس في الوضع ذاته. وخلال ساعة أفاق وصار بصحة طيبة. حاكم البنجاب (رونجيت سنج) قدم هو الآخر عرضاً ظهر في مجلة طبية رصينة في ظروف لا تسمح بالخداع.. لقد تم حبس الفقير داخل صندوق في حفرة. لم تكن هناك دقات قلب برغم أن جسده كان دافئاً. ثم أخرجوه فبدأ يدخل في تشنجات وعاد له التنفس.

الياتي Yati:



أو (المي جي).. هو رجل الثلوج المخيف الذي يعرفه أهالي التبت ونيبال ومنغوليا جيدا.. لم يسمع العالم الغربي لفظة (ياتي) إلا من الكولونيل البريطاني



(وادل) الذي قابل هذا الوحش على ارتفاع خمسة كيلومترات في جبال الهيملايا. بعد هذا وصفه عالم النبات (هنريك ألوسى) والريطانى (إريك شيسون) والهندي (تومبازي) والبريطانى (هوارد يوري).

كلهم رأوا آثار قدميه العملاقتين على الأرض، ومن رآه قال إن طوله حوالى ثلاثة أمتار يمشي على قدمين وله فراء كثيف.

تلت هذا محاولات أكثر من فريق للبحث عنه، لكنهم لم يجدوا إلا آثارًا أقرب إلى آثار إنسان نياندرثال سلف الإنسان، لكه ليس هو.

هذا الشيء يجول في جبال الهيملايا، ويظل لغزًا دائمًا يغري القراء وعلماء الأنثروبولوجي معًا.

كثيرون يعتقدون أنه لا صحة لوجود هذا الكائن.. إن نقص الأكسجين في المرتفعات لابد أن يقود لهلاوس بصرية وسمعية.

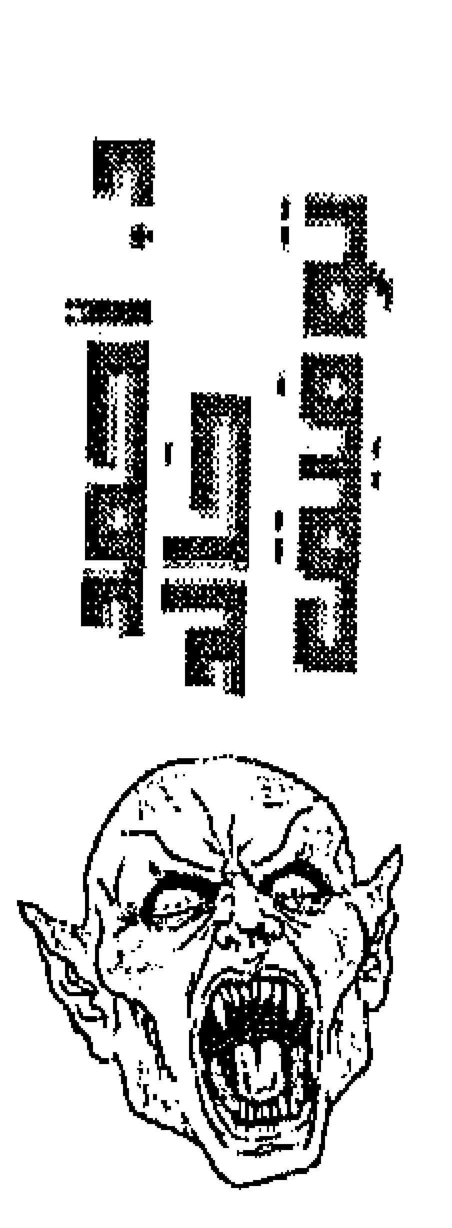
يقول العلماء إن هناك مومياوات لهذا الكائن محفوظة في



أديرة التبت، وإن هناك كتاب تشريح صينيًا به رسوم دقيقة لهذا المخلوق.

هناك نظرية مضحكة تزعم أن الياتي جاء من كوكب بلوتو أو أورانوس وهما كوكبان جليديان يماثل جوهما جو التبت.

على كل حال هناك الكثير من القيل والقال حول هذا الموضوع، وفي أمريكا يوجد جدل مماثل حول (الساسكواش) الذي يعيش في الشمال قرب حدود كندا، والذي يطلقون عليه (القدم الكبيرة).



* * *

موسوعة الظلام

د. أحمد خالد توفيق



دار ليلى

